



المركز الوطني
لتطوير المناهج
National Center
for Curriculum
Development

تاريخ الأردن

الصف الثاني عشر المهني

الفصل الدراسي الأول

12

فريق التأليف

أ. د. علي مفلح محافظة (رئيساً)
أ. د. زيد مصطفى عيادات (مشرفاً)
أ. د. إبراهيم فاعور الشرعة
أ. د. بسام عبد السلام البطوش
د. «محمد معتصم» أحمد الشيباب
د. أسمي فرحان الشراب (منسقاً)

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 214 📠 06-5376266 ✉ P.O.Box: 2088 Amman 11941

📌 @nccdjor 📧 feedback@nccd.gov.jo 🌐 www.nccd.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدرّيس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2025/4)، تاريخ 2025/5/6 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2025/87)، تاريخ 2025/6/17 م، بدءاً من العام الدراسي 2025 / 2026 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 862 - 8

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:
(2025/2/753)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: تاريخ الأردن، الفرع المهني: كتاب الطالب: الصف الثاني عشر، الفصل الدراسي الأول

إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج - عمان: المركز، 2025

رقم التصنيف: 373.19

الطبعة: الطبعة الأولى

الواصفات: / تاريخ الأردن// أساليب التدريس// المناهج// التعليم الثانوي/

عدد الصفحات: ج 1 (106) ص

يتحمّل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

تصميم وإخراج

عبدالرحمن محمود التعمري

التحرير اللغوي

ميسرة عبد الحليم صويص

منهاجي

متعة التعليم الهادف



5.....المقدّمة

6..... الوحدة الأولى: الحياة السياسية في الأردنّ

1

- 8.....الدرس الأوّل: تأسيس الإمارة الأردنية.
- 16.....الدرس الثاني: استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.
- 22.....الدرس الثالث: تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1948-1957م).
- 29.....الدرس الرابع: تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1958-1999م).
- 40.....الدرس الخامس: الحياة السياسية في الأردنّ منذ عام 1999م.
- 47.....الدرس السادس: الأردنّ والعلاقات العربية والدولية.
- 58.....الدرس السابع: القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي.
- 65.....الدرس الثامن: الأجهزة الأمنية الأردنية.
- 70.....مراجعة الوحدة.



72..... الوحدة الثانية: الحياة الاقتصادية في الأردنّ

2

- 74.....الدرس الأوّل: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1921-1950م).
- 81.....الدرس الثاني: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1951-1967م).
- 90.....الدرس الثالث: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1968-1999م).
- 98.....الدرس الرابع: الحياة الاقتصادية في الأردنّ منذ عام 1999م.
- 104.....مراجعة الوحدة.



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. انطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية والرؤية الملكية السامية بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني، وتسليحه بالعلم والمعرفة؛ سعى المركز الوطني لتطوير المناهج وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، بغية الارتقاء بمستوى الطلبة المعرفي.

وبناءً على ذلك، جاء كتاب تاريخ الأردنّ للصفّ الثاني عشر المهني واحداً من سلسلة كتب الدراسات الاجتماعية، منسجماً مع فلسفة التربية والتعليم وخطة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققاً مضامين الإطار العام والإطار الخاص للدراسات الاجتماعية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما، التي تتمثل في إعداد جيل يُتقن مهارات القرن الواحد والعشرين، ويقدر على مواجهة التحديات واستيعاب التغيرات، وإدارة المعرفة ونقلها، ويتحمّل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جانب، واحترامه حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر.

يتألّف الجزء الأول من هذا الكتاب من وحدتين، تميّز محتاوما بالتنوع في أساليب العرض، هما: الحياة السياسية في الأردنّ، والحياة الاقتصادية في الأردنّ. ويضم الكتاب كثيراً من الأشكال والصور والأنشطة، بهدف تعزيز مجموعة من المهارات الأساسية، مثل: مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحلّ المشكلات، واستخلاص النتائج والتقصي والبحث.

وقد روعي في تأليف الكتاب توظيف المعارف ومهارات التواصل مع الآخرين، عن طريق تأكيد قيمة العمل، والعمل ضمن فريق عمل جماعي؛ بحيث يتمكن الطلبة من تحمّل مسؤولياتهم، والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، واحترام التنوع بأشكاله كافة، وتوظيفه توظيفاً إيجابياً يسهم في تطوير المجتمع، ويُعزّز تماسك النسيج الاجتماعي الأردني بالعدالة وسيادة القانون. وقد تضمّن هذا الكتاب أسئلة متنوعة تُراعي الفروق الفردية لدى الطلبة.

ونحن إذ نُقدّم هذه الطبعة التجريبية من الكتاب، فإننا نأمل أن تسهم في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة لبناء شخصية الطالب / الطالبة، وتنمية اتجاهات حبّ التعلّم ومهارات التعلّم المستمرّ لديه / لديها، وإضافة الجديد إلى المحتوى وإثرائه بالأنشطة المتنوّعة.

المركز الوطني لتطوير المناهج

الحياة السياسية في الأردن



الفكرة العامة

التعرّف إلى تطوّر الحياة السياسية في الأردن، بما في ذلك تطوّر المؤسسات السياسية والإدارية والجيش والأجهزة الأمنية.



الدرس الأول: تأسيس الإمارة الأردنية

الدرس الثاني: استقلال المملكة الأردنية الهاشمية

الدرس الثالث: تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عامي (1948-1957م)

الدرس الرابع: تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عامي (1958-1999م)

الدرس الخامس: الحياة السياسية في الأردنّ منذ عام 1999م

الدرس السادس: الأردنّ والعلاقات العربية والدولية

الدرس السابع: القوآت المسلّحة الأردنية - الجيش العربي

الدرس الثامن: الأجهزة الأمنية الأردنية

تأسيس الإمارة الأردنية

أدى استيلاء فرنسا على دمشق، إلى لجوء القيادات السياسية العربية في بلاد الشام إلى الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز؛ لإيفاد أحد أنجاله إلى بلاد الشام لقيادة الحركة العربية الرامية إلى استعادة سورية ولبنان من السيطرة الفرنسية. استجاب الشريف الحسين بن علي لهذا المطلب وأوفد نجله الثاني الأمير عبد الله بن الحسين إلى بلاد الشام لهذه الغاية.

مقدمات تأسيس الإمارة الأردنية

وصل الأمير عبد الله بن الحسين إلى معان في 21 تشرين الثاني 1920م، وأصدر بياناً تحدّث فيه عن تحرير سورية وإعادة الملك العربي لما كان عليه، في إشارة إلى الحكومة العربية في دمشق بقيادة الملك فيصل بن الحسين التي انتهت على يد فرنسا.

مكث الأمير عبد الله بضعة أشهر في معان، وأصدر جريدة (الحقّ يعلو)، والتفّ حوله عدد من الشخصيات الأردنية والعربية.

مؤتمر القاهرة

في هذه الفترة، انعقد مؤتمر بريطاني في القاهرة في آذار 1921م برئاسة وزير المستعمرات السير ونستون تشرشل (Winston Churchill)، للبحث في مستقبل وجود بريطانيا في الشرق الأوسط. وتوصّل المؤتمر إلى ترشيح فيصل الأوّل ابن الحسين ملكاً على العراق. ودعوة الأمير عبد الله بن الحسين للقاء وزير المستعمرات البريطاني في القدس.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى الظروف التاريخية المحيطة بتأسيس الإمارة الأردنية، وبناء مؤسسات الدولة وتطورها.

المصطلحات

إمارة شرقيّ الأردنّ

Trans – Jordan Emirate

Mandate الانتداب

Organic Law القانون الأساسي

مهارات التعلّم

التحليل.

اجتماع القدس

نظام الانتداب

نظام سياسي وضعته عصبة الأمم التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، وقد أقرت العصبة صك الانتداب على فلسطين وشرقي الأردن في عام 1922م، وبموجبه كُلفت بريطانيا بإدارة شرقي الأردن وتطويره لإعداده للحكم الذاتي والاستقلال الوطني، وتتولى بموجبه بريطانيا مسؤولية الأمن والعلاقات الخارجية.

- 1 إقامة حكومة وطنية في شرقي الأردن برئاسة الأمير عبد الله.
- 2 تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالاً إدارياً تاماً عن فلسطين.
- 3 تساعد بريطانيا مالياً لتوطيد الأمن فيها.
- 4 تسترشد هذه الحكومة برأي مندوب بريطاني مقيم في عمان.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- ما أسباب إرسال الشريف الحسين بن علي ابنه الأمير عبد الله إلى شرقي الأردن؟
- أوضح مفهوم الانتداب بوصفه أحد أشكال الاستعمار الحديث.
- أحلّل نتائج اجتماع الأمير عبد الله وتشرشل في القدس في آذار 1921م.

نشأة السلطة التنفيذية

عاد الأمير عبد الله إلى عمان، وشرع في إنشاء إدارة مركزية (حكومة)، سُميت مجلس المشاورين في 11 نيسان 1921م، وكان رشيد طليع رئيساً لها، مع أعضاء من حزب الاستقلال السوري. وقد شارك الأمير مع مجلس المشاورين ممارسة صلاحيات تنفيذية تطورت بالتدرج في اتجاه الحد من سلطة المعتمد البريطاني، وتعزيز الصلاحيات المخولة للأمير والحكومة. دأب الأمير عبد الله والحكومة والشعب الأردني على مطالبة بريطانيا باستقلال البلاد استقلالاً تاماً. وقد استجابت بريطانيا جزئياً، وأرسلت المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل (Herbert Samuel) لزيارة عمان في شهر أيار 1923م، وألقى بياناً اعترفت بلاده بموجبه بحكومة مستقلة إدارياً في شرقي الأردن عن فلسطين، تحت حكم الأمير عبد الله على أن تكون حكومة دستورية، وأصطلح على تسمية هذا التطور (الاستقلال الإداري).

حملت الإمارة الأردنية عند تأسيسها اسم (إمارة الشرق العربي)، وفي عام 1927م تغير اسمها إلى إمارة شرقي الأردن.

♦ أوضح المعاني والدلالات التي تقف خلف إطلاق مُسمى (إمارة الشرق العربي) على الإمارة الأردنية في المرحلة بين (1921-1927م).

التحديات التي واجهت الإمارة (1921-1928م)

1 التحديات الداخلية

تمثلت في ردود فعل بعض شيوخ العشائر على فقدانهم ما تمتعوا به في ما مضى من امتيازات وسلطات، وعدم ارتياح بعض الفئات لاستعانة الأمير عبد الله ببعض الكفاءات السياسية والإدارية والثقافية العربية من خارج الإمارة في بناء أجهزة الدولة.

2 التحديات الخارجية

تمثلت في غزوات من نجد على الأردن بين عامي (1922-1924م)، والتي وصلت إلى أطراف العاصمة عمان. كما تعرضت الإمارة لضغوط من السلطات الفرنسية في سورية؛ بهدف كبح جماح المقاومة السورية للفرنسيين، التي كانت تتخذ من الأردن قاعدة لها، وتتلقى دعماً رسمياً وشعبياً أردنياً. واجهت الإمارة مخاطر الأطماع الصهيونية المتمثلة في مساعي المندوب السامي البريطاني في فلسطين وشرقي الأردن السير (هربرت صموئيل) لضم شرقي الأردن إلى الإدارة الفلسطينية، وإخضاعها لأحكام وعد بلفور.

الاتفاقية الأردنية - البريطانية 1928م

سعى الأمير عبد الله بن الحسين إلى إبرام اتفاقية مع بريطانيا تتضمن استقلال الإمارة الأردنية استقلالاً إدارياً. فزار لندن في شباط 1922م، وأجرى مباحثات مع الحكومة البريطانية لم تتكلم بالنجاح.

تلكت بريطانيا في الاستجابة لمطلب الأمير في إبرام الاتفاقية معها، لعدة أسباب، منها:

- « عدم حسم بريطانيا تصوراتها الإستراتيجية العامة للمنطقة العربية.
- « خلافات بريطانيا العالقة مع الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز بسبب رفضه التوقيع على المعاهدة (البريطانية - الحجازية) لتضمّنها الاعتراف باتفاقية (سايكس - بيكو)، ووعد بلفور.
- « التقييم البريطاني السلبي لطبيعة التطورات داخل الإمارة الأردنية نفسها وخارجها، وعلاقتها مع الجوار، والتوترات بين بعض العشائر والحكومة الجديدة في عمان.
- « غارات العشائر النجدية على شرقي الأردن.
- « المصاعب المالية والاقتصادية التي تعرضت لها البلاد.

وُقعت الاتفاقية في القدس في شباط 1928م، ومن أبرز بنودها ما يأتي:

1 وضع قانون أساسي للبلاد.

2 تنازل حكومة الانتداب عن السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى الأمير عبد الله.

3 الموافقة على وجود قوات بريطانية في شرقي الأردن، وضمان بريطانيا السيادة الإقليمية للبلاد.

4 التزام بريطانيا بتقديم معونة مالية سنوية للحكومة الأردنية.

5 تكليف الحكومة الأردنية بدفع سدس نفقات قوّة حدود شرقي الأردنّ التي أنشئت في عام 1926م.

6 إشراف بريطانيا على الامتيازات واستثمار الموارد الطبيعية وإنشاء السكك الحديدية في شرقي الأردنّ، والإبقاء على الوحدة الجمركية بين شرقي الأردنّ وفلسطين.

شكّلت الاتفاقية الأردنية - البريطانية خاتمة حقبة اتّسمت بالتحديات الداخلية، والمتاعب المالية والاقتصادية، والاعتداءات الخارجية، التي واجهتها إمارة شرقي الأردنّ. وعُدّت الاتفاقية فاتحة عهد جديد لقيام مؤسّسات دستورية جديدة وحياة سياسية نشطة. كما أنّها حقّقت للأردنّ إنجازاً مهمّاً، وهو اعتراف بريطاني رسمي بوجود كيان سياسي أردني.

الحياة الدستورية والتشريعية في عهد الإمارة

تطلّع الأمير عبد الله ومعها النخب السياسية الأردنية والعربية المشاركة في تأسيس الإمارة، إلى إقامة حكومة نيابية دستورية على غرار المملكة العربية السورية التي انشأها الملك فيصل بن الحسين في سورية. لكنّ بريطانيا كانت تُعيق تنفيذ هذه الفكرة. وبعد توقيع الاتفاقية الأردنية - البريطانية، صدر القانون الأساسي للإمارة في نيسان 1928م. ولما كان الأمر يقتضي المصادقة على هاتين الوثيقتين من قِبَل هيئة أهلية منتخبة، فقد بادرت الحكومة في حزيران 1928م، إلى إصدار قانون لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي، وقد حدّد القانون الأساسي صلاحيات المجلس التشريعي، وجرّت أوّل انتخابات تشريعية في البلاد في عام 1929م.

1 القانون الأساسي لعام 1928م

هو أوّل دستور أردني صدر في عام 1928م، واشتمل القانون الأساسي على (72) مادةً.

وتضمنت موادّ القانون الأساسي تعيين عاصمة البلاد وشكل الراية الوطنية، وحقوق المواطنين والجنسية والمساواة والحرية الشخصية والعدالة وحرية الرأي والاجتماع، وحقوق الطوائف المختلفة، وحقوق الأمير وشروط ولاية العهد، وشروط الترشيح لعضوية المجلس التشريعي، وأنواع المحاكم ودرجاتها، والتقسيمات الإدارية للإمارة.



الصورة (1): المجلس التشريعي الأردني في عام 1929م.

2 السلطة التشريعية

أُجريت انتخابات المجلس التشريعي الأردني الأوّل في بداية عام 1929م، وتألّف المجلس من ستّة عشر عضواً منتخباً، يُضاف إليهم أعضاء المجلس التنفيذي وعددهم خمسة، ويتولى رئيس المجلس التنفيذي رئاسة المجلس التشريعي. وقد صادق المجلس التشريعي الأوّل على الاتفاقية (الأردنية - البريطانية) لعام 1928م. وقامت

المجالس التشريعية المتعاقبة بإصدار قانون العقوبات المشتركة، وقانون النفي والإبعاد، وقانون الدفاع لعام 1935م للحدّ من حرّية المعارضة السياسية في البلاد ونشاطها. وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية أُبرمت المعاهدة (الأردنية - البريطانية) في آذار عام 1946م، التي أنهت الانتداب البريطاني على الإمارة الأردنية.

3 السلطة القضائية في عهد الإمارة

على الرغم من وجود مُشاور (وزير) للعدلية في الحكومات الأردنية التي تشكّلت منذ عام 1921م، فقد نصّ القانون الأساسي لعام 1928م على توزيع السلطة القضائية على النحو الآتي:

1 المحاكم المدنية: وتنظر في الدعاوى المدنية والجزائية.

2 المحاكم الدينية: وتضم:

« المحاكم الشرعية الإسلامية، وتختصّ بالأحوال المدنية للمسلمين.

« محاكم الطوائف المسيحية، وتنظر في الأحوال المدنية للمسيحيين.

3 المحاكم الخاصّة: التي تعمل بموجب قانون خاصّ مثل: محكمة العشائر.

الحركة الوطنية الأردنية

قامت في البلاد موجة من السخط على الاتفاقية الأردنية - البريطانية لعام 1928م، وقد انصبّ اهتمام الرأي العام الأردني على قضية تصديقها من قِبَل المجلس التشريعي، وقد تبلور موقف المواطنين الأردنيين حول هذه القضية في اتجاهين:

« اتّجاه يؤمن بمبدأ خُذ وطالب، والمصادقة على الاتفاقية الأردنية البريطانية.

« اتّجاه آخر حمل لواء المعارضة للاتفاقية، وأخذ يدعو إلى مقاطعة الانتخابات.

ولأنّ الانتداب شكّل من أشكال الاستعمار مفروض على الأردنّ بالقوّة، تطلع الأردنيون قيادة وشعباً إلى التخلّص منه. وكانت خطّة الأمير عبد الله تقوم على السعي إلى التخلّص التدريجي من الانتداب، وفق مبدأ (خُذ وطالب) وصولاً إلى الاستقلال الكامل.

عرف الأردن منذ تأسيس الإمارة العمل الحزبي، وكانت البدايات مع حزب الاستقلال السوري (تأسس في دمشق في عام 1919م)، وقد لجأ قاداته إلى الأردن بعد الاحتلال الفرنسي لسوريا، وشارك الحزب في الحكومات الأردنية.

كما أسس الأردنيون عددًا من الأحزاب السياسية في هذه المرحلة، كان من أبرزها: حزب الشعب الأردني، وحزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني، والحزب الحر المعتدل.

وقد اتسمت هذه التجارب الحزبية بقصر عمرها، وغلب عليها الطابع الشخصي، وكانت تقوم غالبًا على أساس التجمع حول شخصية اجتماعية أو سياسية مؤثرة. وفي المجمل، لم تجد الأحزاب الوطنية الجادة سوى التصييق من الحكومات المتعاقبة، ومن سلطة الانتداب على حدّ سواء، ما كان يعيق عملها وقدرتها على ترسيخ العمل الحزبي في البلاد.

عارضت الحركة الوطنية الأردنية ممثلة بحزب الشعب الأردني الاتفاقية؛ إذ رأت أنها تمثل قيادًا على سيادة الدولة واستقلالها. وعبرت الحركة الوطنية عن مواقفها المعارضة عن طريق المظاهرات والاجتماعات، وإعلان الإضراب العام في المدن الأردنية، وإرسال برقيات الاحتجاج إلى الحكومة البريطانية وعصبة الأمم. وعقدت الحركة الوطنية الأردنية سلسلة من المؤتمرات الوطنية بين عامي (1928-1933م)، شارك فيها عدد من الأعيان والشيوخ والوجهاء والمثقفين الذين يُمثلون عموم البلاد الأردنية.



الصورة (2): المؤتمر الوطني الأردني الأوّل في عام 1928م.

انعقد المؤتمر الوطني الأوّل في مقهى حمدان في عمان 25 تموز 1928م، برئاسة حسين باشا الطراونة، وشارك فيه عدد من الأعيان والشيوخ والوجهاء والمثقفين الأردنيين الذين يُمثلون المناطق الأردنية كافة، واقتصر جدول أعماله على البحث في القضايا الآتية:

◀ مشروعية الاتفاقية الأردنية - البريطانية التي ستطبق على الأردنّ.

◀ موقف شرقيّ الأردنّ من وعد بلفور.

الميثاق الوطني الأردني لعام 1928م

بعد التداول والنقاش تمخض المؤتمر الوطني الأردني الأول عن إقرار الميثاق الوطني المتضمن المبادئ الآتية:

- 1 إماره شرقي الأردن دولة عربية مستقلة ذات سيادة بحدودها الطبيعية المعروفة.
 - 2 تُدار بلاد شرقي الأردن بحكومة دستورية مستقلة برئاسة الأمير عبد الله وأعقابه من بعده.
 - 3 عدم الاعتراف بالانتداب إلا كمساعدة فنية نزيهة لصالح البلاد.
 - 4 رفض وعد بلفور.
 - 5 رفض تحمّل نفقات قوّة حدود شرقي الأردن التي أنشأتها بريطانيا.
 - 6 اعتماد شرقي الأردن على موارده المالية، أمّا المعونة المالية المقدّمة من بريطانيا فهي نفقات ضرورية لخطوط المواصلات الإمبراطورية وخدمة مصالح بريطانيا ليس إلا.
 - 7 عدم الاعتراف بكلّ القروض المالية البريطانية للأردن، قبل تشكيل مجلس نيابي منتخب.
 - 8 عدم التصرف بالأراضي الأميرية قبل عرض الأمر على المجلس النيابي للمصادقة عليه.
 - 9 الدعوة إلى انتخابات نيابية وفقاً لقواعد التمثيل الصحيح، وعلى أن تكون الحكومة مسؤولة أمام المجلس المنتخب.
- وقد تمسكت الحركة الوطنية الأردنية بهذا الميثاق طوال مؤتمراتها التي عقدت بعد ذلك. وتلخّصت مقرّرات هذه المؤتمرات في مجموعة من المطالب الوطنية العامّة، المتمثلة في إعلان الولاء للأمير عبد الله وأعقابه من بعده، والمطالبة بالاستقلال الناجز، والدعوة إلى حكومة دستورية تحوز على ثقة الشعب الأردني، والمطالبة بتعديل بنود الاتفاقية مع بريطانيا، والمطالبة بإلغاء القوانين الاستثنائية، ومعالجة الحالة الاقتصادية السيئة، واستنكار الدعاية الصهيونية ضد شرقي الأردن، والمطالبة بوضع تشريع يمنع بيع الأراضي الأردنية لليهود أو التعامل معهم، أو السماح لهم بالإقامة الدائمة في شرقي الأردن.

وقد توقّفت المؤتمرات الوطنية عن الانعقاد، لأسباب تتعلق بالخلافات المستمرّة بين قيادات الحركة الوطنية، لأسباب شخصية من جهة ولأسباب تتعلق بالبرنامج السياسي للحركة الوطنية من جهة أخرى. كما صادفت هذه المؤتمرات معارضة سلطة الانتداب والحكومات المتعاقبة. وتعدّ الحركة الوطنية في هذه الفترة تجربة مبكّرة يُعتدّ بها في العمل الحزبي والسياسي الأردني.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- ما أسباب تردّد بريطانيا في توقيع اتفاقية تُنظّم علاقاتها مع الإمارة الأردنية؟
- أفسّر معارضة الحركة الوطنية الأردنية للاتفاقية مع بريطانيا لعام 1928م.
- أناقش: الأسباب والظروف التي دفعت الأمير عبد الله إلى اتّباع مبدأ (حُذ وطالب) أو سياسة الخطوات المتدرّجة؛ لانتزاع استقلال البلاد من البريطانيين.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: الانتداب، المؤتمرات الوطنية، القانون الأساسي، المجلس التشريعي.

2. الفكرة الرئيسة

- أتبع مراحل تأسيس إمارة شرقي الأردن.
- أبين التحديات التي واجهت الإمارة الأردنية.
- أوضح إيجابيات الاتفاقية الأردنية - البريطانية في عام 1928م، وسلبياتها.
- ألخص الحياة التشريعية في عهد الإمارة.
- أبين مطالب الحركة الوطنية الأردنية (1928-1933م).
- أبين أنواع المحاكم في عهد الإمارة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- ◀ أفسر: معارضة الأردنيين للانتداب البريطاني على بلادهم.
- ◀ ناقش المبادئ القومية والعروبية التي تأسست عليها الإمارة الأردنية في عام 1921م.
- ◀ أحلل الظروف الدولية التي رافقت تأسيس إمارة شرقي الأردن.

4. **أستخدم** أحد محرّكات البحث الموثوقة، وأكتب تقريراً عن الأَطْطاع الصهيونية في شرقي الأردن في أثناء فترة تأسيس الإمارة بين عامي (1921-1928م)، وأناقش ما توصلت إليه مع زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفية.

5. **أتخيل** نفسي عضواً في المجلس التشريعي الأردني الأول، وأحدّد موقفي من المصادقة على الاتفاقية الأردنية - البريطانية في عام 1928م.

6. **أصمّم** مع زملائي/ زميلاتي فيديو عن تأسيس الإمارة الأردنية بالاعتماد على المصادر والمراجع الموثوقة، وأنشره على الصفحة الرسمية لمدرستي.

استقلال المملكة الأردنية الهاشمية

بدأ الشعب الأردني المتعطش للحريّة والاستقلال والكرامة الوطنية يُكافح من أجل استقلال بلاده. وازدادت المطالب الشعبية بالاستقلال إثر المؤتمر الوطني الأردني الأوّل وصدور الميثاق الوطني لعام 1928م، كما ازدادت مشاركة الأردنيين في حركات المقاومة في فلسطين ضد الهجرة اليهودية.

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية في عام 1945م، تعمّقت الرغبة الرسمية والشعبية بضرورة استقلال البلاد استقلالاً كاملاً، فبعثت الحكومة الأردنية مذكرة إلى الحكومة البريطانية تطلب فيها الدخول في مفاوضات لإعلان استقلال شرقيّ الأردنّ في أسرع وقت ممكن. استجابت بريطانيا للطلب الأردني بسبب تزايد الضغوط الشعبية، ووجهت الدعوة للأمير عبد الله ورئيس الوزراء إبراهيم هاشم لزيارة لندن للتباحث في مستقبل شرقيّ الأردن.

توجّه الأمير ورئيس الوزراء الى لندن واختتمت المحادثات الأردنية - البريطانية بتوقيع معاهدة التحالف والصداقة الأردنية - البريطانية في آذار 1946م، التي ألغت الاتفاقية السابقة المُبرمة في عام 1928م، ونظام الانتداب البريطاني على البلاد وتضمّنت المبادئ الآتية:

- « اعتراف بريطانيا بشرقيّ الأردنّ مستقلاً استقلالاً تاماً.
- « إقامة تحالف بين الدولتين.
- « التشاور بين الدولتين في جميع شؤون السياسة الخارجية.
- « إنشاء علاقات دبلوماسية بين البلدين، واعتماد مُمثلين سياسيين في عاصمتيهما.



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى نضال الشعب الأردني وقيادته لنيل الاستقلال.

المصطلحات

الاستقلال الأردني
Jordanian Independence
العلم الأردني
Jordanian Flag
التاج الملكي
Royal Crown

مهارات التعلّم

- الشبه والاختلاف.
- التصنيف.

« تولّي الأردنّ مسؤولية حفظ الأمن الداخلي، والدفاع عن حدوده الخارجية.

« حق الأردن في إقامة علاقات دبلوماسية مع دول العالم.

وبناءً على توقيع المعاهدة واعتراف بريطانيا باستقلال الأردنّ، أقرّت هيئة الأمم المتحدة رفع الانتداب عن شرقيّ الأردنّ، والاعتراف به رسمياً دولة مستقلة.

إعلان الاستقلال والبيعة للملك

عقد المجلس التشريعي الأردني الخامس جلسته في 25 أيار 1946م، وبعد تلاوة مُقرّرات المجالس البلدية المبلّغة إليه المتضمّنة رغبات البلاد الأردنية العامّة، وجرت تلاوة مذكرة مجلس الوزراء المتضمّنة تأييد تلك المقرّرات واقترح تليتها، وإقرار تعديل القانون الأساسي الأردني بمقتضاها، أصدر المجلس التشريعي الأردني الخامس بالإجماع القرار التاريخي الآتي:

تحقيقاً للأمان القومي وعملاً بالرغبة العامّة التي أعربت عنها المجالس البلدية الأردنية في قراراتها المبلّغة إلى المجلس التشريعي؛ قرّر المجلس بالإجماع الأمور الآتية:

أولاً: إعلان البلاد الأردنية دولة مستقلة استقلالاً تامّاً وذات حكومة ملكية وراثية نيابية.

ثانياً: البيعة بالملك لسيّد البلاد ومؤسس كيائها وورث النهضة العربية (الأمير عبد الله بن الحسين) المعظم، بوصفه ملكاً دستورياً على رأس الدولة الأردنية، بلقب حضرة صاحب الجلالة: ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

ثالثاً: إقرار تعديل القانون الأساسي الأردني على هذا الأساس طبقاً لما هو مُثبّت في لائحة (قانون تعديل القانون الأساسي) الملحق بهذا القرار.

رابعاً: رفع هذا القرار إلى سيّد البلاد عملاً بأحكام القانون الأساسي ليوشح بالإرادة السنية حتّى إذا اقترن بالتصديق السامي عدّ نافذاً حال إعلانه على الشعب، وتولّت الحكومة إجراءات تنفيذه، مع تبليغ ذلك إلى جميع الدول بالطرق السياسية المرعيّة.

♦ أحلّل مضمون وثيقة الاستقلال.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) لخطاب الملك المؤسس عبد الله الأوّل في يوم استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.

المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1948م

سعت الحكومة البريطانية لتعديل بنود المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1946م من أجل تجنب الدخول مع الأردن في حرب العرب مع اليهود في فلسطين، حيث جرى توقيع المعاهدة الأردنية - البريطانية في آذار 1948م. ونصّت على ما يأتي:

- 1 التشاور التام بين الطرفين في حال نشوب نزاع مسلّح مع دولة ثالثة.
 - 2 إقامة مبدأ الدفاع المشترك بين الأردن وبريطانيا، وأن يقوم كل طرف في حال نشوب حرب أو التهديد بحرب بطلب المساعدة من الطرف الآخر.
 - 3 مدّة المعاهدة خمسة وعشرون عامًا.
- تقدّم الأردن بطلب رسمي للانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة، لكنّه واجه معارضة الاتحاد السوفيتي وبولندا. ولم ينل الأردن عضوية الأمم المتحدة إلّا في 14 كانون الأوّل 1955م.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر سبب معارضة الاتحاد السوفيتي وبولندا طلب الأردن الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة.
- أبيّن أوجه **الشبه والاختلاف** بين معاهدة التحالف والصدّاقة الأردنية - البريطانية لعام 1946م، والمعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1948م.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

العلم الأردني والسلام الملكي

هو الراية الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية، وبدأ الاستخدام الرسمي له في عام 1928م، وهو مستمدّ من علم الثورة العربية الكبرى التي أعلنها شريف مكة الحسين بن علي في عام 1916م. أتأمل النصّ الآتي، ثم أجيب عمّا يليه:

نصّ القانون الأساسي لعام 1928م في مادّته الثالثة على مواصفات الراية الأردنية، بحيث تكون راية شرقيّ الأردنّ على الشكل والمقاييس الآتية: طولها ضعف عرضها، وتقسّم أفقيّاً إلى ثلاث قطع متساوية متوازية، العليا منها سوداء والوسطى بيضاء والسفلى خضراء، يوضع عليها مثلث أحمر قائم من ناحية السارية قاعدته مساوية لعرض الراية والارتفاع مساوٍ لنصف طولها، وفي المثلث كوكب أبيض مُسبّع، حجمه ما يمكن أن تستوعبه دائرة قطرها واحد من أربعة عشر من طول الراية، وهو موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع الخطوط بين زوايا المثلث، وبحيث يكون المحور المارّ من أحد الرؤوس موازياً لقاعدة المثلث. وقد بقيت هذه المواصفات إلى اليوم.

- أوضّح مواصفات العلم الأردني.



وتدلّ ألوان العلم الأردني على ما يأتي:
اللون الأسود: راية العقاب، وهي راية سيدنا
محمد ﷺ. وقد اتخذها العباسيون شعاراً لهم.
اللون الأبيض: راية الدولة الأموية.
اللون الأخضر: راية الدولة الفاطمية، وشعار
آل البيت.

اللون الأحمر: راية الهاشميين منذ عهد جدهم الشريف أبي نُمَيٍّ.
ويُمثّل الكوكب سباعي الأشعة (النجمة السباعية) فاتحة القرآن الكريم (السبع المثاني)، ووجوده في وسط
المثلث يدلّ على هدف الثورة العربية الكبرى وهو توحيد الشعوب العربية.
أما السلام الملكي فقد أقرته لجنة تربوية في عام 1938م، وكتب كلمات النشيد الأميري الشاعر عبد المنعم
الرفاعي وبعد الاستقلال أخذ اسم السلام الملكي.

شعار المملكة الأردنية الهاشمية



يستمدّ الشعار الرسمي للمملكة الأردنية الهاشمية، مكوّناته
ودلالاته الدينية والتاريخية والعسكرية من الحضارة العربية الإسلامية
وتاريخ الهاشميين والثورة العربية الكبرى، ويعود تصميمه لرغبة
الملك المؤسس عبد الله بن الحسين بوضع شعار يُمثّل الدولة. وبناءً
على ذلك؛ أصدر المجلس التنفيذي (الحكومة) قراراً بهذا الخصوص
في عام 1934م، ونُحِت هذا الشعار فوق مدخل قصر رغدان العامر،
ليُعبّر عن هيبة الدولة ويرمز إلى جذورها التاريخية ويشهد على مراحل
تطوّرها السياسي.

شهد شعار المملكة تحديثاً على عدّة مراحل كان آخرها في عام 2006م، حيث صدر نظام شعار المملكة
الأردنية الهاشمية مبيّناً مكوّنات الشعار ودلالاته واستعمالاته ومواصفاته وقياساته وألوانه.

التاج الملكي الهاشمي: يرمز إلى أنّ نظام الحكم في المملكة نظام نيابي ملكي وراثي، ويعلو التاج رأس حربة
ترمز إلى حربة راية الهاشميين.

الوشاح: يرمز إلى العرش الهاشمي، وهو رمز للفداء والصفاء.

الرايتان: ترمزان إلى راية الثورة العربية الكبرى.

طير العقاب: يرمز إلى القوة والبأس والعلو، بينما يرمز لونه إلى راية الرسول محمد ﷺ.

الكرة الأرضية: ترمز إلى انتشار الإسلام وحضارته في العالم.

الأسلحة العربية: يوضع أمام الكرة الأرضية ترسٌ مصنوع من معدن البرونز، ويرمز الترس إلى الدفاع عن الحق، ويوضع على جانبي الترس سيفٌ ورمحٌ وقوسٌ وسهامٌ ذهبية اللون.

السنابل الذهبية وسعفة النخيل: تحيط بالترس ثلاثُ سنابل من اليمين، وسعفة نخيل من اليسار، وترتبط السنابل والسعفة بشريط وسام النهضة من الدرجة الأولى، يُثبت في منتصفه شريطٌ أصفر مرتبط بقاعدة السنابل والسعفة.

الشريط الأصفر: يتدلّى أمام وسام النهضة من الدرجة الأولى، شريطٌ أصفر يتكوّن من ثلاثة مقاطع تُطرز عليها العبارات الآتية:

«عبد الله الثاني ابن الحسين بن عون»، في الجهة اليمنى (بعكس الناظر إليه).

«ملك المملكة الأردنية الهاشمية»، في الوسط.

«الراجي من الله التوفيق والعون»، في الجهة اليسرى (بعكس الناظر إليه).

✓ أتحقّق من تعلّمي

• أُصنّف مكّونات شعار المملكة الأردنية الهاشمية إلى دلالات إسلامية وعربية ووطنية.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: الاستقلال، المجالس البلدية، العلم الأردني.

2. الفكرة الرئيسة

- أبيض بنود معاهدة التحالف والصدّاقة الأردنيّة - البريطانيّة لعام 1946م،.
- ألخصّ خطوات استقلال المملكة الأردنيّة الهاشميّة.
- أبيض مكونات ودلالات شعار المملكة الأردنيّة الهاشميّة وألوان العلم الأردنيّ.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر: معارضة بعض القوى الوطنيّة للمعاهدة الأردنيّة - البريطانيّة لعام 1946م.
« ناقش ما يأتي:

- بنود المعاهدة الأردنيّة - البريطانيّة لعام 1948م.
- مفهوم الاستقلال الوطنيّ.
- الحفاظ على الاستقلال واجب وطنيّ وهدف من أهداف الدولة الأردنيّة.

4. **أستخدم** تطبيق Google Earth، وأزور قصر رغدان العامر في عمان، وأصف ما أشاهده.

5. **أصمّم** مع زملائي/ زميلاتي فيديو عن مظاهر الاحتفال بالاستقلال الوطنيّ، وأنشره على الصفحة الرسميّة لمدرستيّ.

تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1948-1957م)

الأردنّ والحرب العربية اليهودية 1948م

بعد قرار تقسيم فلسطين رقم (181) الصادر عن الجمعية العامّة للأمم المتحدة في عام 1947م، أعلنت بريطانيا نيّتها الانسحاب من فلسطين في 15 أيار 1948م، وقد رفض العرب هذا القرار. وهكذا، اندلعت الحرب بين العرب وإسرائيل.

شارك الأردنّ في هذه الحرب إلى جانب مصر وسورية ولبنان والعراق، وخاض الجيش العربي الأردني معارك ضارية ضد إسرائيل. وعلى الرغم من خسارة العرب الحرب، إلّا أنّ الأردنّ تمكّن من المحافظة على المناطق المعروفة الآن بالضفة الغربية بما فيها مدينة القدس الشرقية، والمقدسات الإسلامية والمسيحية داخلها، وألحق خسائر فادحة بالقوّات الإسرائيلية في الأرواح والمعدّات، كما قدّم تضحيات كبيرة من الشهداء في معارك القدس والطرّون وباب الواد.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أحلّل أسباب قيام حرب عام 1948م.



الفكرة الرئيسيّة

التعرّف إلى تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1948-1957م).

المصطلحات

الدستور Constitution

الأحكام العرفية Martial Laws

مهارات التعلّم

- تحليل النصوص.
- مهارات الخريطة.



الصورة (3): أفراد من الجيش العربي الأردني في القدس في عام 1948م.

وحدة الضفتين في عام 1950م

ما إن انتهت الحرب العربية اليهودية عام 1948م وخسر العرب %78 من مساحة فلسطين التاريخية، حتى بدأ التساؤل حول مستقبل ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، وقد عرض عدد من الشخصيات الفلسطينية فكرة وحدة أردنية فلسطينية لتوحيد المناطق المعروفة اليوم باسم الضفة الغربية مع المملكة الأردنية الهاشمية. وانعقدت سلسلة من المؤتمرات الفلسطينية المؤيدة للوحدة، مع احتفاظ الشعب الفلسطيني بحقه في إقامة دولته المستقلة بعد تحرير أراضيه المحتلة، ومن أهم هذه المؤتمرات: مؤتمر عمّان، ومؤتمر أريحا، ومؤتمر رام الله، ومؤتمر نابلس. وفي مؤتمر أريحا المنعقد في كانون أول عام 1948م، تقرّر ما يأتي:

« المناداة بالوحدة الأردنية الفلسطينية.

- « الوحدة (الأردنية - الفلسطينية) هي مقدّمة للوحدة العربية.
 - « مبايعة الملك عبد الله الأوّل ابن الحسين ملكاً على الأردنّ وفلسطين.
 - « المطالبة بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم وتعويضهم.
 - « اقتراح انتخاب ممثلين لأهالي فلسطين في المجالس النيابية الأردنية.
- وجاءت الخطوة التالية بحلّ مجلس النواب الأردني، وانتخاب مجلس جديد يُمثّل الأردنيين والفلسطينيين مناصفة في عام 1950م، وكان من أول قراراته إعلان قيام وحدة الضفتين.

استشهاد الملك عبد الله الأوّل وانتقال الحكم إلى الملك طلال

في 20 تموز 1951م استشهد الملك عبد الله بن الحسين في المسجد الأقصى بينما كان يهيمّ بأداء فريضة الجمعة. وكان الملك عبد الله يومها في زيارة تفقدية لعدد من مدن الضفة الغربية، ومن عاداته الصلاة في المسجد الأقصى.



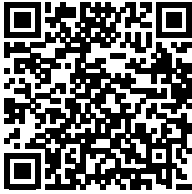
الصورة (4): الملك
طلال بن عبد الله.

وُلد الملك طلال بن عبد الله في مكة المكرمة في عام 1909م. تلقى تعليمه في عمان، ثمّ التحق بكلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا، وتخرج فيها في عام 1929م، وعُيّن ولياً للعهد في عام 1947م. شارك الملك طلال في صفوف الجيش العربي في الخطوط الأمامية في الحرب العربية اليهودية عام 1948م.

كان ولي العهد الأمير طلال في هذه الأثناء يتلقّى العلاج في مستشفى في أوروبا، ونودي به في مجلس الأمة ملكاً دستورياً، واعتلى عرش المملكة الأردنية الهاشمية في 6 أيلول 1951م، وكانت عملية انتقال الملك أول تجربة دستورية ناجحة وهادئة جرت في الأردنّ.

الدستور الأردني لعام 1952م

صدر في عهد الملك طلال دستور أردني جديد للمملكة نُشر في 8 كانون الثاني 1952م، وجاء متماشياً مع التطوّرات السياسية الكبيرة التي طرأت على الوضع العامّ بعد وحدة الضفّتين، والتطوّر السياسي في الأردنّ. وقد تضمّنت المادة الأولى من هذا الدستور أنّ المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة وأن الشعب الأردني جزء من الأمة العربية. كما حدّد الدستور نظام الحكم بكونه نيابياً ملكياً وراثياً، ونظّم العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.



أمسح الرمز المجاور، وأستخرج من الدستور الأردني المواد المتعلقة بحقوق المواطن الأردني.

ظهرت في عهد الملك طلال بداية ثورة تعليمية في البلاد؛ عندما نصّ الدستور لعام 1952م على كفالة الدولة لحقّ العمل والتعليم، وعلى إلزامية التعليم الابتدائي ومجانته، وأبرمت اتفاقية الضمان الجماعي العربي في عام 1952م، بهدف إقامة التعاون العسكري بين دول الجامعة العربية، وصدر قانون ديوان المحاسبة، ما عدّ خطوة مهمّة لتعزيز الرقابة الإدارية والمالية على قرارات السلطة التنفيذية وإجراءاتها المتعلقة بالمال العام.

✓ أتحقّق من تعلّمي

• أفسّر دلالات ما يأتي:

- صدور الدستور الأردني لعام 1952م.

- صدور قانون ديوان المحاسبة.



الصورة (5):

الملك الحسين بن طلال.

ولد الملك الحسين بن طلال في عمان في 14 تشرين الثاني 1935م، وتلقّى تعليمه الابتدائي فيها، ثمّ التحق بكلية فكتوريا في الإسكندرية، وانضم بعدها إلى كلية ساند هيرست العسكرية في بريطانيا.

تسلّم الملك الحسين بن طلال سلطاته الدستورية في 2 أيار

1953م، وذلك بعد أن أتمّ الثامنة عشرة من عمره.

اعتلاء الملك الحسين بن طلال العرش

نظرًا إلى تطوّرات الحالة الصحيّة للملك طلال، قرّر مجلس الأمة الأردني في عام 1952م إعفائه من مهامّه الدستورية، بعد أن جرى الاطّلاع على التقارير الطبية الخاصّة بحالته الصحيّة.

ونودي بالأمير الحسين بن طلال ملكًا دستوريًا، وقرّر مجلس الوزراء تعيين مجلس وصاية لإدارة شؤون الحكم إلى حين بلوغ الملك الحسين السنّ القانونية.

شهد الأردن في عهد الملك الحسين بن طلال كثيرًا من الإنجازات على المستوى الداخلي انعكست على تطوّر الدولة الأردنية في المستويات كافة؛ ومن أبرز إنجازات الملك الحسين الداخلية، ما يأتي:



الشكل (1): أبرز إنجازات الملك الحسين الداخلية.

شكّلت الاعتداءات الإسرائيلية المتكرّرة على الحدود الأردنية أولى المشكلات التي أرقت الملك الحسين في بدايات توليه الحكم، فقد كانت شبه يومية وكانت تُشكّل حرب استنزاف دائمة للأردن؛ فكانت



القوّات والعصابات الإسرائيلية تهاجم القرى الأردنية الآمنة ومراكز الشرطة فتُدَمّر وتنسف وتضع الألغام، ورافقها عمليات طرد العرب الفلسطينيين من ديارهم ومعظم هؤلاء كانوا ينتقلون إلى الأراضي الأردنية، فتحولت الأراضي القريبة من خطّ الهدنة إلى خراب وهجرها المزارعون.

الصورة (6): قوات الحرس الوطني في قلعة الكرك في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي.

صمّم الأردنّ على الوقوف في وجه هذه

الغطرسية، وتقرّر تشكيل الحرس الوطني من الأهالي للدفاع عن القرى الأمامية، وصدّ الاعتداءات الإسرائيلية عنها.

قرار تعريب قيادة الجيش العربي 1956م



أقدم الملك حسين في 1 آذار 1956م، على قرار وطني جريء ومهم في الوقت نفسه وهو تعريب قيادة الجيش العربي، وذلك بإعفاء الجنرال (كلوب) باشا من منصبه رئيساً لهيئة الأركان للجيش العربي وكبار الضباط البريطانيين العاملين في الجيش العربي، وكان لهذا القرار صدى عظيم على المستوى الأردني والعربي والدولي.

الصورة (7): الملك الحسين بين أفراد القوات المسلحة في ذكرى قرار التعريب.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) لكلمة الملك الحسين بن طلال، وأستنتج منها دوافع الملك لتعريب قيادة الجيش العربي الأردني.

الحكومة الحزبية الأولى (1956-1957م)

جرت انتخابات مجلس النواب الخامس على أساس حزبي في عام 1956م، وفاز عدد من الأحزاب بأغلبية مقاعد مجلس النواب، وأسند الملك الحسين لسليمان النابلسي رئيس الحزب الوطني الاشتراكي مهمة تشكيل الحكومة. ونشط في هذه الفترة عدد من الأحزاب كانت في معظمها امتداداً لأحزاب ولدت في الدول العربية المجاورة، وأهمها: حزب البعث العربي الاشتراكي، وحركة القوميين العرب، والحزب الشيوعي، وجماعة الأخوان المسلمين، والحزب السوري القومي الاجتماعي. وظهر إلى جانبها عدد من الأحزاب الوطنية التقليدية التي لم يكن لها تأثير يُذكر في الساحة السياسية الأردنية.

كان من برامج هذه الحكومة إنهاء المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1948م وتوابعها، وبدأ الطرفان الأردني، والبريطاني بالتفاوض حول إنهاء المعاهدة، ووقع الطرفان اتفاق إنهاء المعاهدة في عمان في عام 1957م. وبإنهاء المعاهدة فقد الأردنّ المعونة المالية البريطانية السنوية البالغ مقدارها (12,5) مليون جنيه إسترليني، وتعهّدت مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية للأردنّ في حالة الاستغناء نهائياً عن المعونة البريطانية وإنهاء المعاهدة الأردنية - البريطانية بتعويضه عن تلك المعونة، على أن يستمر هذا الدعم لمدة عشر سنوات، فأقدمت الحكومة الأردنية قبيل إلغاء المعاهدة على توقيع اتفاقية التضامن العربي التي تكفل الدعم المالي العربي للأردنّ، وقد قدّم هذا الدعم لمرة واحدة فقط.

أدت الخلافات بين الملك والحكومة حول السياسة الخارجية للدولة إلى إقالة الحكومة في نيسان 1957م، فاندلعت الاضطرابات في البلاد، وأعلنت الأحكام العرفية، وحُظر العمل الحزبي، وشهدت البلاد إثر ذلك جموداً في الحياة السياسية، وتحوّلت الأحزاب إلى العمل السري، ولجأت قياداتها إلى الدول المجاورة مثل سورية ومصر.

الأحكام العرفية

مجموعة قوانين تلجأ إليها الدول في حالة الأزمات، وتعلن فيها حالة الطوارئ وتنتهي بانتهاء الظروف المسببة لإعلانها.

✓ أتتحقق من تعلّمي

• أفسّر ما يأتي:

- تكليف الملك الحسين بن طلال رئيس الحزب الوطني الاشتراكي بتشكيل الحكومة.
- تعريب قيادة الجيش العربي الأردني.



ط

أرجع إلى مكتبة مدرستي، وأكتب تقريراً عن إلغاء المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1957م، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: وحدة الضفّتين، مجلس الوصاية، الحكومة الحزبية، الأحكام العرفية.

2. الفكرة الرئيسة

- أبين دور الأردنّ في الحرب العربية اليهودية 1948م.
- ألخصّ خطوات قيام وحدة الضفّتين 1950م.
- أوضح ما يأتي:
 - حقوق المواطن في الدستور الأردني لعام 1952م.
 - دوافع تعريب قيادة الجيش العربي.
 - أسباب تشكيل الحكومة الحزبية.
 - أهميّة اتّفاقية التضامن العربي.
 - أسباب استقالة الحكومة الحزبية.

3. التفكير الناقد والإبداعي:

- « أفسر: تشكيل الحرس الوطني الأردني.
- « ناقش: أهميّة قيام وحدة الضفّتين.

4. **أستخدم** برنامج PowerPoint، وأصمّم عرضاً توضيحياً أبين فيه أهمّ التحدّيات الداخلية التي واجهها الأردنّ في عهد الملك الحسين بن طلال بين عامي (1953-1957م)، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

تطوّر الحياة السياسية في الأردن بين عامي (1958-1999م)

شهدت هذه المرحلة من حكم الملك الحسين أحداثاً مهمّة، تجلّت فيها قدرته على إدارة الدولة، ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية على حدّ سواء، في إقليمٍ مثقل بالأزمات والتوترات.

الأحداث السياسية بين عامي (1958-1966م)

على الرغم من حرص الأردنّ على بناء علاقات جيّدة مع الدول العربية الشقيقة على أسس الأخوة والتعاون والثقة المتبادلة. إلّا أنّ العلاقة مع الجمهورية العربية المتّحدة (اتّحاد مصر وسورية (1958-1961م)) بقيت متوتّرة، وتعرّض الأردنّ للتحريض والعمل على إثارة الشارع الأردني ونسج المؤامرات المتواصلة ضده، في ظلّ غياب الحياة الحزبية في البلاد.

بقي الأردنّ في مرمى نيران المؤامرات والقلالِق الوارِدة من الخارج، وفوجيء في آب 1960م بوقوع انفجار في رئاسة الوزراء في عمان، استشهد على إثره رئيس الوزراء هزاع المجالي واثنا عشر مواطناً أردنياً معه من الموظفين والمراجعين المدنيين.

شهدت الأعوام التالية تبايناً في مواقف الدول العربية من عدّة قضايا، وانقسمت الأنظمة العربية إلى جبهتين؛ الجبهة الأولى تشمل الجمهورية العربية المتّحدة (مصر وسورية) والعراق والجزائر. والجبهة الثانية تشمل الأردنّ والمملكة العربية السعودية ولبنان وتونس والمملكة المغربية.



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عامي (1958-1999م).

المصطلحات

الميثاق الوطني National Charter

مهارات التعلّم

- المقارنة.
- الشبه والاختلاف.
- مهارات الخريطة.

عُقدت القمة العربية الأولى في القاهرة في عام 1964م، بسبب تحويل إسرائيل مياه نهر الأردن نحو صحراء النقب حارمة الأردن وسوريا ولبنان من حقوقهم من المياه. وفي هذا المؤتمر، تقرّر منع تحويل مياه نهر الأردن نحو النقب وذلك بتحويل روافد النهر في سوريا ولبنان إلى أراضييهما، وبناء سدّ الوحدة (سد المخيبة) على نهر اليرموك بين الأردن وسوريا. وقرّر المؤتمر إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها مرجعية وطنية للشعب الفلسطيني.

ولم يسلم الأردن من الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الأمامية في الضفة الغربية، وكان من أبرزها الهجوم الإسرائيلي على قرية السموع في قضاء الخليل في تشرين الثاني 1966م.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: توتر العلاقات بين الدول العربية في هذه المرحلة.
- أبيّن الأوضاع السياسية في الأردن بين عامي (1958-1966م).

حرب حزيران في عام 1967م

كانت الدول العربية منشغلة بخلافاتها، ولم تكن مستعدة عندما قامت حرب حزيران 1967م، ومن الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب:

« الأطماع الإسرائيلية في الأراضي العربية، والرغبة في التوسّع والسيطرة على ما تبقى من فلسطين والقدس الشرقية.

« اتّخاذ إسرائيل خطوات عملية لتحويل مياه نهر الأردن إلى صحراء النقب.

« التوتّرات التي حصلت على الجبهة السورية، والهجمات الإسرائيلية المتتالية على الأراضي والقوات السورية.

« وقوف مصر إلى جانب سورية، واتّخاذها سلسلة خطوات تصعيدية منها:

- رفع حالة الطوارئ في الأراضي المصرية.
- الطلب إلى الأمم المتحدة الموافقة على سحب قوات الطوارئ الدولية من قطاع غزة وبعض أجزاء من سيناء.
- استدعاء جنود الاحتياط من الجيش المصري.
- إغلاق مضائق تيران أمام الملاحة الإسرائيلية في عام 1967م.

بادر الملك الحسين بزيارة مصر في 30 أيار 1967م، ووقع مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر معاهدة الدفاع المشترك بصيغة المعاهدة نفسها التي أبرمت بين مصر وسورية. وجّهت إسرائيل ضربة جوية للمطارات والطائرات المصرية في صباح الخامس من حزيران من دون مقاومة تُذكر، تبعها تدمير سلاحَي الجوِّ الأردني والسوري.

وانتهت الحرب مُخلّفة النتائج الآتية:

- « احتلال إسرائيل قطاع غزة وسيناء المصرية، وهضبة الجولان السورية، والضفة الغربية من الأردن.
- « الخسائر الكبيرة للجيش العربي في الأرواح والمعدات.
- « بلغت الخسائر الأردنية في هذه الحرب (696) شهيداً و(421) جريحاً و(520) أسيراً. كما فقد الجيش الأردني جزءاً كبيراً من معدّاته وآليّاته العسكرية، وأسفرت هذه الحرب عن نزوح (350) ألف لاجئ من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية.

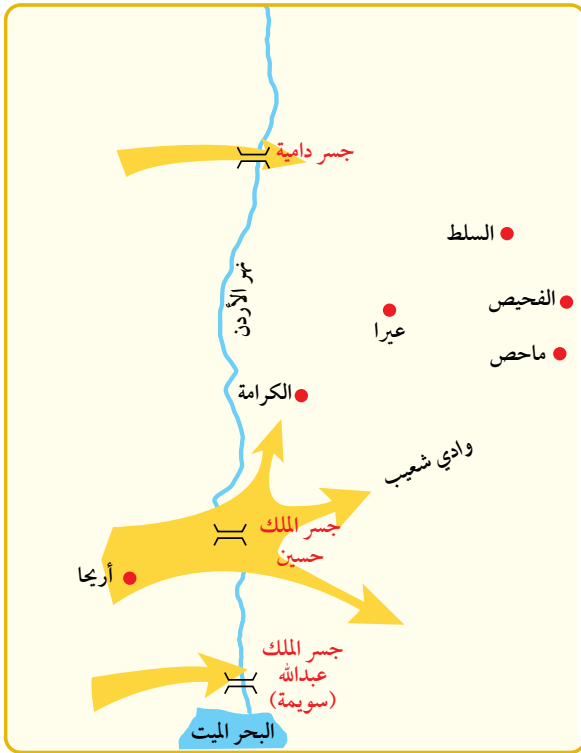


- ما الأسباب التي أدت إلى هزيمة الدول العربية في حرب حزيران 1967م؟
- ما العوامل التي كان يمكن أن تساعد العرب على تجنب هزيمة حرب حزيران 1967م؟

معركة الكرامة 21 آذار 1968

بعد أقل من عام على حرب حزيران في عام 1967م، وقعت معركة الكرامة في الحادي والعشرين من آذار 1968م، في بلدة الكرامة في الأغوار الوسطى الأردنية. وقد عازمت إسرائيل على معاينة الأردن لدعمه للعمل الفدائي انطلاقاً من الأراضي الأردنية، ومحاولة السيطرة على أراض عربية جديدة، منها وادي الأردن والمرتفعات الأردنية الغربية، والقضاء على العمل الفدائي الفلسطيني في الأردن.

هاجمت إسرائيل في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم 21 آذار 1968م الأراضي الأردنية، واجتازت قوّة إسرائيلية مدرّعة مدعومة بوحدة مشاة نهر الأردن، من ثلاثة محاور: جسر دامية، وجسر سويمية، وجسر الملك الحسين.



الشكل (2): خريطة محاور هجوم الجيش الإسرائيلي في معركة الكرامة.



الصورة (8): الملك الحسين بن طلال يتفقد أرض معركة الكرامة.

تصدى الجيش الأردني لقوّات العدو الإسرائيلي وكبّده خسائر فادحة في الأرواح والمعدّات؛ ما أدّى إلى انسحابه، ودفع إسرائيل عند الساعة الحادية عشرة صباحًا إلى طلب وقف إطلاق النار، الذي رفضه الملك الحسين ما دام يوجد جندي إسرائيلي واحد شرقيّ النهر. وشاركت مجموعات من الفصائل الفلسطينية في صدّ الهجوم، بما لديها من سلاح خفيف، في حين كانت المعركة معركة جيوش بامتياز.

كانت نتيجة المعركة هزيمة الجيش الإسرائيلي، وتكبّده خسائر كبيرة في الأرواح والمعدّات. وقدم الجيش الأردني (86) شهيدًا، وحطم أسطورة إسرائيل (الجيش الذي لا يُقهر)، ورفعت المعركة معنويات الإنسان العربي بعد حالة الإحباط التي مرّ بها جراء حرب حزيران عام 1967م.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعًا مرئيًا (فيديو) عن معركة الكرامة، وأكتب ملخصًا للأحداث التي وردت فيه.

♦ **أقارن** بين حرب حزيران 1967م، ومعركة الكرامة 1968م، من حيث: الأسباب والنتائج.

أحداث أيلول عام 1970م

سمح الأردن بالعمل الفدائي الفلسطيني في أراضيه، وقدم الجيش العربي للفدائيين العون والمساعدة للقيام بعملياتهم في الأراضي العربية المحتلة، غير أن نشوء تنظيمات وفصائل فدائية متعدّدة الأهداف والأغراض، أسهم في توتر العلاقات بين الحكومة الأردنية والفصائل الفدائية، وبخاصة بعد تدخّل بعض الفصائل في شؤون الحياة اليومية للمواطنين وتمركزها في المّدن والأحياء السكنية بعيدًا عن الجبهة والحدود مع فلسطين المحتلة، وتدخل قادة الفدائيين في الشؤون الداخلية للدولة، ومحاولة النيل من هيبة الجيش والأجهزة الأمنية، والتهديد بإعلان العصيان المدني بدءًا من يوم 17 أيلول 1970م. وقد

حاول الجيش السوري التدخّل لصالحهم وطوّق مدينة إربد، لكنّ قوّاتنا المسلّحة أجبرته على الانسحاب. وإثر تعرض المصالح الوطنية الأردنية للخطر بادر الجيش الأردني إلى حسم الأمور بإخراج المسلّحين الفدائيين من العاصمة والمدن والتجمّعات السكنية، ثمّ جرى إخراجهم من الأردنّ نهائياً في عام 1971م. لم تكن هذه الأحداث المؤسفة حرباً أهلية كما يدّعي البعض، بل كانت موقفاً من الدولة لفرض الأمن والنظام في مواجهة الخطر والفوضى اللذين باتا يُهدّدان أمن المملكة وسلامة المواطنين. وقد أدّت هذه الأحداث إلى اغتيال رئيس الوزراء الأردني وصفي التلّ من قِبَل منظمة أيلول الأسود في أثناء مشاركته في مؤتمر وزراء الدفاع العرب في القاهرة، الذي عُرضت فيه الخطة الأردنية للمواجهة مع إسرائيل.

الاتحاد الوطني العربي (1971-1974م)

قاد الملك الحسين بعد أحداث عامي (1970-1971م) البلاد نحو تمّتين الصّفّ الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية. وجاءت فكرة تأسيس الاتحاد الوطني العربي في عام 1971م. وهو بمثابة تنظيم سياسي يُمثّل التوجّهات الرسمية للدولة الأردنية، ويضم في عضويته أبناء الشعب الأردني من الأصول والمنابت والاتجاهات الفكرية والسياسية كافة. وقد جرت انتخابات مجلس الاتحاد في عام 1972م، واستمر حتى عام 1974م.

حرب رمضان (أكتوبر / تشرين) عام 1973م



نشبت حرب رمضان في تشرين الأوّل في عام 1973م، عندما هاجمت القوات المصرية والسورية إسرائيل بعد ظهر يوم السادس من تشرين الأوّل 1973م. وبادر الأردنّ إلى نجدة سورية الشقيقة بإرسال قوات أردنية إلى جبهة الجولان، وسجّل الجيش الأردني تضحيات مشهودة على ثرى الجولان العربي، وأسهم في عدم تقدّم القوات الإسرائيلية إلى العاصمة السورية دمشق.

الصورة (9): اللواء المدرّع الأربعون في حرب تشرين 1973م.

الحياة النيابية في الأردن (1967-1988م)

لم يغيب مجلس النواب عن الحياة السياسية إلا في ظل ظروف استثنائية، كاحتلال الإسرائيلي لجزء من المملكة الأردنية الهاشمية هو الضفة الغربية في حزيران 1967م. وقد جرت انتخابات مجلس النواب التاسع في نيسان 1967م، ولما أنهى المجلس مدته الدستورية عام 1971م، جرى التمديد له حتى عام 1974م، وفقاً لتعديلات دستورية تُعالج الظرف الاستثنائي الناجم عن احتلال الضفة الغربية التي كان لها نصف مقاعد مجلسي الأعيان والنواب، وليس بالإمكان إجراء الانتخابات في جزء من المملكة تحت الاحتلال. وفي عام 1976م دُعي المجلس نفسه في دورة استثنائية لإجراء تعديلات دستورية، ثم تقرر حله.

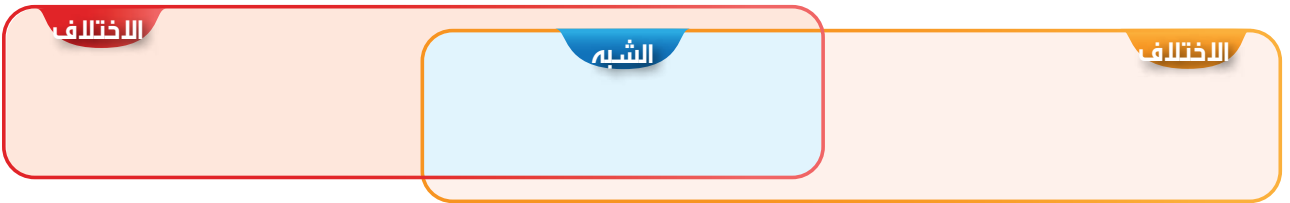


الصورة (10): جلسة للمجلس الوطني الاستشاري في عام 1980م.

المجلس الوطني الاستشاري (1978-1984م)

بهدف سدّ الفراغ الدستوري الذي أحدثته تجميد الحياة النيابية، شكّل المجلس الوطني الاستشاري في عام 1978م، ومهمته إسداء المشورة ومناقشة السياسة العامة والنظر في التشريعات والقوانين التي تُقدّمها الحكومة بوصفها قوانين مؤقتة. تشكّل المجلس الوطني الاستشاري ثلاث مرّات، بمعدّل عامين لكلّ مرّة.

- أُبين أوجه الشبه والاختلاف بين المجلس الوطني الاستشاري ومجلس النواب.



بقيت الحياة النيابية مجمّدة حتى صدرت إرادة ملكية في عام 1984م، بدعوة مجلس الأمة التاسع إلى عقد دورة استثنائية في كانون الثاني 1984م، وأجرى المجلس تعديلاً يسمح بإعادة المجلس المنحلّ ودعوته للانعقاد، وسُمّي هذا المجلس (المجلس النيابي العاشر) الذي استمر حتى عام 1988م.

قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية 1988م

دائرة الشؤون الفلسطينية

تأسست دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الأردنية بعد القرار الأردني بفك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية في عام 1988م، حيث ألغيت وزارة شؤون الأرض المحتلة، لتحل محلها دائرة الشؤون الفلسطينية التي تتولّى إلى الآن الرعاية والإشراف على شؤون اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في الأردن.

في ظل ظروف قيام الانتفاضة الفلسطينية الأولى في قطاع غزة والضفة الغربية في عام 1987م، وبناءً على إلحاح منظمة التحرير الفلسطينية وضغوط الدول العربية لتطبيق قرار قمة الرباط في عام 1974م، الذي عدّ منظمة التحرير الفلسطينية المُمثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، جاء قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية في 31 تموز 1988م، وأوضحت الحكومة الأردنية وهي تعلن هذا القرار مواصلة الأردنّ

مساعدة الشعب الفلسطيني، وأنّ هذا الإجراء لن يمَسّ العلاقة التاريخية الأخوية بين الشعبين، وأنّ الأردنّ سيواصل رعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس.

أتأمّل النصّ الآتي من خطاب الملك الحسين بن طلال بشأن فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية، ثم أُجيب عمّا يليه:

«...إنّ الوحدة العربية بين أيّ شعبين عربيّين أو أكثر هي حقّ الاختيار لكلّ شعب عربي. هذا هو إيماننا. وعلى أساس ذلك، تجاوبنا مع رغبة ممثلي الشعب الفلسطيني في الوحدة مع الأردنّ العام 1950؛ ومن منطلقه نحترم رغبة منظمة التحرير الفلسطينية، المُمثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، في الانفصال عنّا في دولة فلسطينية مستقلة. نقول ذلك ونحن في منتهى التفهّم؛ ومع ذلك سيظلّ الأردنّ معتزّاً بحمله رسالة الثورة العربية الكبرى، متمسكاً بمبادئها، مؤمناً بالمصير العربي الموحد، وملتزماً بالعمل العربي المشترك.

وفي الفترة الأخيرة، تبيّن أنّ هناك توجّهًا فلسطينيًا وعربيًا، يؤمن بضرورة إبراز الهوية الفلسطينية، بشكل كامل، في كل جهد أو نشاط يتصل بالقضية الفلسطينية وتطوّراتها. كما اتّضح أنّ هناك قناعة عامّة بأنّ بقاء العلاقة القانونية والإدارية مع الضفة الغربية، وما يترتب عليها من تعامل أردني خاصّ مع الأخوة الفلسطينيين تحت الاحتلال من خلال المؤسّسات الأردنية في الأرض المحتلة، يتناقض مع هذا التوجّه، مثلما سيكون عائقًا أمام النضال الفلسطيني الساعي لكسب التأييد الدولي للقضية الفلسطينية، باعتبارها قضية وطنية عادلة لشعب مناضل ضد احتلال أجنبي.

وإزاء هذا التوجّه المنبثق حتمًا عن رغبة فلسطينية خالصة، وتصميم عربيّ أكيد على نصره القضية الفلسطينية، أصبح من الواجب أن نكون جزءًا من هذا التوجّه، ونتجاوب مع متطلباته. فنحن، أولًا وآخرًا جزء من أمتنا، حريصون على نصره قضاياها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وما دامت هناك قناعة جماعية بأنّ النضال من أجل تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة يمكن أن يُدعم بفكّ العلاقة القانونية والإدارية بين الضفتين، فلا بدّ أن نُؤدّي واجبنا ونفعل ما هو مطلوب منا؛ فكما تجاوبنا مع مناشدة القادة العرب لنا في قمة الرباط العام 1974 لمواصلة التعامل مع الضفة الغربية المحتلة من خلال المؤسّسات الأردنية دعمًا لصمود الأخوة هناك، فإننا نتجاوب اليوم، مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية، المُمثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ومع التوجّه العربي لتأكيد الهوية الفلسطينية الخالصة في سائر عناصرها، شكلًا ومضمونًا».

خطاب الملك الحسين بن طلال، عمّان، 31 تموز 1988م

◆ أستنتج من النصّ الوارد سابقاً الدوافع والأسباب التي دفعت الأردنّ إلى إتخاذ قرار فكّ الارتباط الإداري والقانوني مع الضفّة الغربية.

◆ أفسّر: استثنى الأردنّ الأماكن الدينية المقدسة في مدينة القدس من قرار فكّ الارتباط.



عودة الحياة النيابية والحزبية (1989)

واجه الأردنّ أزمة اقتصادية خانقة في نهاية الثمانينيات، وتضخّمت المديونية الأردنية، وتراجع احتياطي البنك المركزي من العملات الصعبة، وهبط سعر صرف الدينار الأردني. وقد لعبت التحدّيات السياسية والإقليمية وقرار فكّ الارتباط الإداري والقانوني مع الضفّة الغربية دوراً مهماً في ذلك. أدت هذه الظروف إلى تخفيض الدعم الحكومي لأسعار المشتقات النفطية، وشهدت الأسعار عموماً ارتفاعاً ملموساً؛ ما أدّى إلى وقوع احتجاجات شعبية في عدّة مناطق من المملكة في نيسان 1989م.

الميثاق الوطني الأردني عام (1990-1991م)
تشكّلت لجنة ملكية لصياغة ميثاق وطني أردني عام 1990م. وأوصت بما يأتي:

- ترسيخ دعائم القانون وسيادته.
- تعميق النهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية.
- ضمان حرّيات المواطن الأساسية.
- رابطة المواطنة هي الأساس الذي تقوم عليه الصلة بين جميع الأردنيين.
- التعددية السياسية والحزبية والفكرية هي السبيل لتأهيل الديمقراطية وتحقيق مشاركة الشعب في إدارة شؤون الدولة.

وبالإضافة إلى الاحتجاج الشعبي على الظروف الاقتصادية الصعبة، رُفعت في هذه الاحتجاجات شعارات سياسية تمثّلت في المطالبة بعودة الحياة النيابية، وإلغاء الأحكام العرفية. استجاب الملك الحسين لمطالب شعبه، وأمر بإجراء انتخابات نيابية عامّة.

أُجريت الانتخابات النيابية في تشرين الثاني 1989م، وقد فازت الأحزاب السياسية بنحو نصف مقاعد المجلس النيابي الحادي عشر، وفي عام 1990م قرر الملك الحسين تشكيل لجنة ملكية لصياغة ميثاق وطني أردني، وعملت اللجنة على إصدار الميثاق في عام 1991م. وإثر ذلك، أُلغِيَ

قانون الأحكام العرفية، وصدر قانون الأحزاب السياسية في عام 1992م، وصدر قانون حديث للمطبوعات والنشر في عام 1993م.

معاهدة السلام (الأردنية - الإسرائيلية) (معاهدة وادي عربة) عام 1994م

دفعت الظروف الدولية والإقليمية الأردنّ إلى المشاركة في العملية السياسية الرامية لحلّ الصراع (العربي - الإسرائيلي). وكان الأردنّ قد رفض الحلول المنفردة للقضية الفلسطينية؛ فلم يشارك في المباحثات (المصرية - الإسرائيلية) التي انتهت بتوقيع معاهدة (كامب ديفيد) 1979م. وآمن الأردنّ بوجود التوصل إلى حلّ عادل ودائم وشامل وفقاً للشرعية الدولية؛ أي لقراري مجلس الأمن رقم (242) و(338)، وتأكيدهما على عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة منذ الخامس من حزيران 1967م.

وعقب حرب الخليج الثانية، عرضت الولايات المتحدة فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام يجمع الدول العربية وإسرائيل على طاولة المفاوضات برعاية الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا الاتحادية.

ووفّر الأردنّ مظلة مشتركة تجمع الأردنّ وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الأردني الفلسطيني المشترك للمشاركة في مؤتمر مدريد في عام 1991م. وبعد انفضاض المؤتمر، انتقلت المفاوضات الثنائية إلى واشنطن بمشاركة أردنية وفلسطينية وسورية ولبنانية مع الجانب الإسرائيلي. لكن، تبين أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد اتخذت مساراً سرياً للمفاوضات مع إسرائيل في العاصمة النرويجية أوسلو، أسفرت عن توقيع اتفاقية أوسلو بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في عام 1993م، وقد فوجئ الأردنّ بهذه الاتفاقية، وأخذ على المنظمة أن الاتفاقية أهملت القضايا الجوهرية في القضية الفلسطينية والتمثلة في: قيام الدولة الفلسطينية، والقدس، واللاجئين، والمستوطنات، والمياه، وجميعها ذات مساس بالمصالح

الأردنية المباشرة. كما أن الاتفاقية تركت هذه القضايا معلّقة دون حسم، ما يضر بالمصالح المشتركة الأردنية الفلسطينية.

وبعد هذه التطورات، ذهب الأردنّ في اتجاه إنجاز اتفاقية ثنائية مع الجانب الإسرائيلي جرى توقيعها في تشرين الأول 1994م في منطقة وادي عربة الحدودية.

انقسمت التيارات السياسية في الأردنّ حول المفاوضات مع إسرائيل بين مؤيد ومعارض، فقد كانت بعض التيارات السياسية ترى عدم

الباقورة: منطقة حدودية أردنية ضمن لواء الأغوار الشمالية التابع لمحافظة إربد. تبلغ مساحتها الإجمالية ستة آلاف دونم تقريباً، وتحتوي على أراضٍ زراعية. استعاد الأردنّ سيادته عليها في تشرين ثاني 2019م، بعد انتهاء مدّة العمل بملحقَي الباقورة والغمر وعدم تجديد الاتفاقية.

الغمر: منطقة حدودية أردنية تقع ضمن محافظة العقبة جنوب البحر الميت. تمتدّ على طول خمسة كيلومترات باتجاه الحدود، وتحتوي على أراضٍ زراعية. استعاد الأردنّ سيادته على الغمر في تشرين ثاني 2019م، بعد انتهاء مدّة العمل بملحقَي الباقورة والغمر، ضمن اتفاقية وادي عربة.

جدوى دخول الأردن في مفاوضات مع إسرائيل وسط حالة من التردّي في الصفّ العربي، مشكّكةً في جدوى السلام مع إسرائيل. بينما رأى البعض الآخر أنّ الأردن يمرّ بظروف داخلية ودولية صعبة، وأنّ المصالح الأردنية تقتضي ترسيم حدود رسمية ودولية معترف بها وموثّقة دولياً مع الجانب الإسرائيلي لجمّاً لأطماعه المعروفة، وكي ينال الأردنّ حقه من مياه نهر الأردنّ المسروقة منذ عام 1964م، ويستعيد أراضيه المحتلة في منطقتي الباقورة والغمر، ولتأكيد الدور الأردني في رعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

وافق مجلس الوزراء الأردني على الاتفاقية، وأحالها إلى مجلس الأمة الذي صادق عليها، وأصبحت نافذة المفعول.

◆ أستنتج إيجابيات اتفاقية السلام 1994م، وسلبيّاتها.

وفاة الملك الحسين بن طلال رحمه الله وجزاة العصر

توفي الملك الحسين في 7 شباط 1999م، وانتقل العرش الهاشمي إلى الملك عبد الله الثاني ابن الحسين. وجسّدت جنازة الملك الحسين مكانته الدولية واحترام العالم له وللمملكة الأردنية الهاشمية، فقد توافد على العاصمة عمّان ملوك وملكات وأمراء ورؤساء دول وحكومات من كلّ أنحاء العالم لحضور جنازته التي وصفت في جميع وسائل الإعلام العربية والعالمية بجنازة العصر.



الصورة (11): مراسم جنازة الملك الحسين بن طلال رحمه الله.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلِّ ممَّا يأتي: معركة الكرامة، الأتحاد الوطني العربي، المجلس الوطني الاستشاري، الغمّر، الباقورة.

2. الأفكار الرئيسة

- ألخّص الأحداث السياسية في الأردنّ بين عامي (1958-1966م).
- أوضح أسباب حرب حزيران 1967م، ومعركة الكرامة 1968م، ونتائجهما.
- أبين ما يأتي:
 - أسباب أحداث أيلول في عام 1970م.
 - دور الأردنّ في حرب رمضان في عام 1973م.
 - أسباب تجميد الحياة النيابية في الأردنّ بين عامي (1974-1984م).
 - أسباب قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية في عام 1988م.
 - نتائج عودة الحياة النيابية والحزبية في عام 1989م.
 - دوافع الأردنّ لتوقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في عام 1994م.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- حظي الأردنّ في عهد الملك الحسين بن طلال بمكانة عالمية مرموقة.
- دوافع تشكيل المجلس الوطني الاستشاري الأردني 1978م.



- 4. أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، في حرب رمضان عام 1973م، وأكتب تقريراً عن تضحياته.

الحياة السياسية في الأردنّ منذ عام 1999م

في السابع من شباط 1999م، تسلّم الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية ملكًا للمملكة الأردنية الهاشمية، بعد انتقال والده الملك الحسين بن طلال إلى الرفيق الأعلى. وقد أدى اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة في اليوم نفسه.



الصورة (12): الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ، منذ عام 1999م.

المصطلحات

المحكمة الدستورية
Constitutional Court

الهيئة المستقلة للانتخاب
Independent Election Commission

مجالس المحافظات
Provincial Councils

مهارات التعلّم

التحليل.

وُلد الملك عبد الله الثاني في عمان في 30 كانون الثاني لعام 1962م، وهو الابن الأكبر للملك الحسين بن طلال والأميرة منى الحسين. تلقّى تعليمه في الكلية العلمية الإسلامية في عمان، وفي أكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة الأمريكية، وتابع دراسته في جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة، وفي كلية الخدمة الخارجية في جامعة جورج تاون في واشنطن.

تلقّى الملك عبد الله الثاني تعليمه العسكري في أكاديمية ساندهيرست العسكرية في المملكة المتحدة، ليبدأ بعدها مسيرة متميّزة في الخدمة العسكرية في صفوف القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، متدرّجًا في الرتب من رتبة ملازم أول إلى رتبة لواء، وأصبح قائدًا للقوّات الخاصّة وأعاد تنظيمها لتصبح قيادة العمليات الخاصّة الملكية. وبعد تسلمه سلطاته الدستورية أصبح القائد الأعلى للقوّات المسلّحة الأردنية.

السياسة الداخلية للملك عبد الله الثاني

1 الحياة النيابية

استمرت الحياة النيابية في عهد الملك عبد الله الثاني، وانتُخب المجلس النيابي الرابع عشر (2003-2007م) الذي ضمّ ستة مقاعد مخصصة للمرأة للمرة الأولى، وفقاً لما سُمّي (الكوتا النسائية).

وأُجريت انتخابات مجلس النواب الخامس عشر (2007-2009م). وقد واجه هذا المجلس رأياً عاماً أردنياً غير راضٍ عن أدائه وإسلوب عمله وطريقة تعاويه مع القضايا المعروضة عليه، فقرر الملك حلّه في عام 2009م، وأمر بالإعداد لانتخابات نيابية جديدة بعد إجراء تعديلات على قانون الانتخاب، شملت إعادة توزيع الدوائر الانتخابية، وزيادة عدد مقاعد المجلس إلى 120 مقعداً، خُصص منها 12 مقعداً للمرأة (الكوتا النسائية)، وأشرك القضاء في الإشراف على العملية الانتخابية للمرة الأولى.

وانتُخب المجلس النيابي السادس عشر (2010-2012م). ولم يُعمر هذا المجلس طويلاً فقد جرى حلّه في عام 2012م، عندما اجتاحت العالم العربي أحداث ما سُمّي الربيع العربي.

وشهدت البلاد في مطلع عام 2013م انتخاب مجلس النواب السابع عشر (2013-2016م)، وقد نصّ قانون الانتخاب الجديد على تخصيص (27) مقعداً للقوائم الوطنية للمرة الأولى، من بين (150) مقعداً هي العدد الكلي للمجلس. وفي عام 2016م انتُخب مجلس النواب الثامن عشر، وقد أتمّ مدته الدستورية. وانتُخب مجلس النواب التاسع عشر في عام 2020م، على الرغم من القيود التي فرضها وباء كورونا على البلاد.

وانتُخب المجلس النيابي العشرون في أيلول 2024م وفقاً لقانون الانتخاب الجديد الذي تمثّلت فيه الأحزاب السياسية بنسبة (30%) من عدد المقاعد النيابية في المجلس الحالي، ثم (50%) في المجلس التالي، ثم (65%) في المجلس الذي يليه ضمن ما سُمّي القائمة الحزبية.

✓ أتحقّق من تعلّمي

• أفسّر: إجراء العديد من التعديلات على قانون الانتخاب.

2 الإصلاح السياسي

شهدت سنوات حكم الملك عبد الله الثاني عدداً من المبادرات الهادفة إلى تطوير الحياة السياسية وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار. كان من أبرزها ما يأتي:

1 إطلاق مبادرة (الأردن أولاً) في عام 2002م، التي سعت إلى ترسيخ الديمقراطية وسيادة القانون وتعزيز الانتماء الوطني.

2 تأسيس المركز الوطني لحقوق الإنسان في عام 2002م، للإسهام في نشر ثقافة حقوق الإنسان، وتعزيز الرقابة العامة لحماية حقوق الإنسان والحريات العامة في الأردن.

3 إطلاق مبادرة (الأجندة الوطنية) في عام 2005م، وتمثّل مشروع تحديث وطني شاملاً في المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية والمنظومة القانونية. وقُدّمت مقترحات مهمّة في مجمل الشؤون والملفات الوطنية.

4 إطلاق برنامج (كلّنا الأردن) في عام 2006م، الذي سعى إلى تعزيز التصوّرات الوطنية المشتركة بين المكوّنات المجتمعية الأردنية كلّها، للتلاقي على أجندة وطنية مشتركة. وقد تفرّعت من هذه المبادرة هيئة شباب كلّنا الأردن 2006م، وهي مؤسّسة تُعنى بتمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة، وانتشرت فروعها ومكاتبها وأنشطتها على امتداد الوطن.

3 الأردنّ والربيع العربي

شهد العالم العربي في أواخر عام 2010م سلسلة من الحركات الاحتجاجية على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتدهور الحريّات العامة والسياسية في عدّة أقطار عربية، بدأت الأحداث في تونس وانتقلت منها إلى مصر وليبيا وسورية واليمن، ولم يكن الأردنّ بمنأى عمّا يجري من حوله.

لكنّ الأردنّ تمكّن من النجاة من أتون الفوضى والتخريب، وردود الفعل العنيفة المتبادلة بين الأنظمة الحاكمة والقوى الشعبية، التي حكمت مسار الربيع العربي. ونجح الأردنّ في إدارة الأزمة بحكمة، وكانت توجيهات الملك عبد الله الثاني للحكومة والأجهزة الأمنية بأنّه لن يسمح بنزول قطرة دم أردنية واحدة. وجرى استيعاب الحراك الشعبي الوطني والحزبي في إطار من إستراتيجية الحوار والتواصل والبحث عن القواسم المشتركة، وأمر الملك بتشكيل لجنة الحوار الوطني للبحث في جميع الملفّات موضع النقاش في الشارع والإعلام؛ السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والإدارية، وأسهم الملك عبد الله الثاني في الحوار الوطني عبر الأوراق الملكية النقاشية التي بدأ بعرضها على الرأي العامّ لمزيد من النقاش الوطني العامّ حولها.

4 لجنة الحوار الوطني 2011م

في سياق التعامل مع أزمة الربيع العربي، جاء قرار تشكيل لجنة الحوار الوطني في عام 2011م. وتألّفت من ممثلي مختلف الاتجاهات السياسية، وأجرت حوارات طويلة وتقدّمت بمجموعة من التوصيات والمقترحات، من ضمنها قانون جديد للانتخاب وقانون للأحزاب السياسية، وإجراء تعديلات دستورية، تمّ الأخذ ببعضها وتحولت إلى تشريعات وسياسات.

5 الأوراق النقاشية الملكية



أرسى الملك عبد الله الثاني رؤية واضحة للإصلاح الشامل ومستقبل الديمقراطية في الأردن، منذ أن تسلّم جلالته سلطاته الدستورية في عام 1999م، ويتجلى ذلك عبر إصداره سلسلة من الأوراق النقاشية، سعى عن طريقها إلى تحفيز حوار وطني حول مسيرة الإصلاح وعملية التحوّل الديمقراطي التي يمرّ بها الأردن؛ بهدف بناء التوافق وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار، وإدامة الزخم حول عملية الإصلاح.

- « الورقة النقاشية الأولى: مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المُتجدّدة.
- « الورقة النقاشية الثانية: تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين.
- « الورقة النقاشية الثالثة: أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المُتجدّدة.
- « الورقة النقاشية الرابعة: نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة.
- « الورقة النقاشية الخامسة: تعميق التحوّل الديمقراطي؛ (الأهداف، والمنجزات، والأعراف السياسية).
- « الورقة النقاشية السادسة: سيادة القانون أساس الدولة المدنية.
- « الورقة النقاشية السابعة: تطوير التعليم أساس الإصلاح الشامل.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: إصدار الأوراق النقاشية.
- أبين السيرة العلمية والعملية للملك عبد الله الثاني ابن الحسين.



أمسح الرمز المجاور، وأكتب تقريرًا عن مضامين واحدة من الأوراق النقاشية للملك عبد الله الثاني، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفية.

6 الإصلاحات الدستورية

مرّت الإصلاحات الدستورية بعدة محطات، من أهمّها ما جرى في 26 نيسان 2011م حيث شكّلت اللجنة الملكية للتعديلات الدستورية، وكُلِّفت بمراجعة نصوص الدستور بما يضمن ترسيخ التوازن بين السلطات، والارتقاء بالأداء السياسي الحزبي والنيابي. ونتج عن هذه التعديلات إنشاء مؤسسات دستورية وسياسية وإجراءات قانونية جديدة أبرزها:

- « إنشاء المحكمة الدستورية.
- « إنشاء هيئة مستقلة لإدارة الانتخابات والإشراف عليها.
- « محاكمة المدنيين أمام المحاكم المدنية.
- « إناطة محاكمة الوزراء بالمحاكم المدنية.
- « الطعن في نتائج الانتخابات أمام القضاء المدني.
- « تقييد صلاحيات السلطة التنفيذية بوضع قوانين مؤقتة في حال كان مجلس النواب منحلّاً.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أفسّر تشكيل لجنة الحوار الوطني.
- أناقش: أثر الإصلاحات الدستورية في الحياة السياسية الأردنية.

الهيئة المستقلة للانتخاب: تأسست في عام 2012م بوصفها جهة مستقلة تُعنى بإدارة الانتخابات النيابية والبلدية، وأي انتخابات عامّة وفقاً لأحكام القانون. ولمجلس الوزراء تكليف الهيئة المستقلة بإدارة أيّ انتخابات أو الإشراف عليها بناءً على طلب الجهة المخوّلة قانوناً بإجراء تلك الانتخابات، والنظر في طلبات تأسيس الأحزاب السياسية ومتابعة شؤونها. وتعدّ الهيئة إحدى ثمرات الإصلاح السياسي في الأردنّ.

الصورة (14): الهيئة المستقلة للانتخاب.



المحكمة الدستورية: أقرت التعديلات الدستورية الصادرة في عام 2011م إنشاء المحكمة الدستورية، وهي هيئة قضائية مستقلة قائمة بذاتها، وتتألف من تسعة أعضاء على الأقل من بينهم الرئيس يُعيّنهم الملك. ومهمّتها الأساسية تفسير نصوص الدستور.

الصورة (13): المحكمة الدستورية.



واستمراراً للنهج الإصلاحى، فقد صدر قانون الإدارة اللامركزية فى عام 2015م، الذى ينص على انتخاب مجلس فى كل محافظة يُسمى (مجلس المحافظة)، على أن تُعين الحكومة ربع أعضائه.

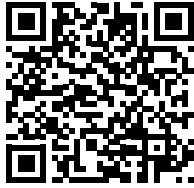


الشكل (3): صلاحيات مجلس المحافظة.

◆ **أحلل** أسباب تأسيس الهيئة المستقلة للانتخاب فى عام 2012م، وأهمية إشراف هيئة مستقلة ومتخصصة على إجراء الانتخابات النيابية والبلدية واللامركزية.

7 التحديث السياسى

- فى عام 2021م، شكّلت (اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية)، ونتج عنها ما يأتى:
 - ◀ إجراء تعديلات دستورية لتحديث المنظومة السياسية فى عام 2022م.
 - ◀ صدور قانون الأحزاب لعام 2022م، الذى نصّ على إلحاق الإشراف على الأحزاب فى الهيئة المستقلة للانتخاب.
 - ◀ صدور قانون الانتخاب لعام 2022م.
 - ◀ التوصية بإنشاء المجالس البلدية، ومجالس المحافظات، ومجالس الأقاليم.
 - ◀ تخصيص نسبة (20%) للنساء و(20%) للشباب من الأعضاء المؤسسين للحزب، فى قانون الأحزاب الجديد لعام 2022م.



أمسح الرمز المجاور، ثم أبحث في قانون الانتخاب لمجلس النواب الأردني لعام 2022م، وأكتب تقريراً عن تمثيل المرأة فيه، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: المحكمة الدستورية، الهيئة المستقلة للانتخاب.

2. الفكرة الرئيسة

- ألخص تطوّر الحياة النيابية في الأردن، في عهد الملك عبد الله الثاني.
- أبين مظاهر الإصلاح السياسي في الأردن، في عهد الملك عبد الله الثاني.
- أوضح أسباب إصدار الأوراق النقاشية للملك عبد الله الثاني.
- أبين مهامّ المؤسّسات الدستورية والسياسية، التي تأسّست في الأردن في عهد الملك عبد الله الثاني.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- أهميّة الإصلاح السياسي.
- إلحاق الإشراف على الأحزاب السياسية بالهيئة المستقلة للانتخاب.
- « أتخيل نفسي مرشحاً للانتخابات النيابية، وأقدّم برنامجاً انتخابياً أخوض على أساسه الانتخابات.
- « أبدي رأيي بقانون الأحزاب الحالي لعام 2022م، ومدى مشاركة الشباب فيه.
- « أبين كيف يُلبّي قانون الانتخاب الحالي مطالب الشباب الأردني.
- « أبدي رأيي في الحملة الانتخابية التي جرت في صيف عام 2024م.

الأردنّ والعلاقات العربية والدولية

انبثقت الدولة الأردنية من رحم المشروع النهضوي العربي، الذي قاده الشريف الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى من مكة المكرمة؛ لتحقيق مطالب العرب في الحرية والاستقلال والوحدة. وشكّل هذا المشروع المرجعية الفكرية والسياسية للدولة الأردنية وحكم سياساتها ومواقفها. ووجدت الدولة الأردنية نفسها منذ التأسيس في قلب معادلات السياسة الدولية والإقليمية، متأثرة بها تأثراً مباشراً، ما جعل صانع القرار في الأردنّ مُشتبكاً بصورة دائمة مع الشؤون العربية والإقليمية والدولية لحماية المصالح الوطنية.

الأردنّ والعلاقات العربية

حرص الأردنّ على إدامة علاقات الإخوة والتعاون مع الدول العربية وبخاصّة الدول العربية المجاورة، وحرص على عدم التدخّل في شؤونها الداخلية، وتقديم الدعم والمساندة لها كلّما اقتضت الحاجة لذلك. وآمن الأردنّ بأنّ مصلحته تقتضي الحرص على علاقات طيبة مع الدول العربية جميعها، بفعل موقعه الجيوسياسي والمواجهة مع الخطر الإسرائيلي والتحدّيات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها؛ بسبب نقص موارده الطبيعية، وتلقّيه موجات متتالية من اللاجئين الفلسطينيين والعرب.

لذا، لم يتخلّف الأردنّ عن المشاركة في مؤسّسات العمل العربي المشترك، وحرص على بناء علاقات ثنائية وطيدة مع الأقطار



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى علاقات الأردنّ العربية والدولية.

المصطلحات

Diplomacy الدبلوماسية
Foreign Policy السياسة الخارجية
Greater Syria سورية الكبرى
جامعة الدول العربية
League of Arab States
الموقع الجيوسياسي
Geopolitical Location

مهارات التعلّم

- المقارنة.
- الشبه والاختلاف.

الشقيقة. كما حرص على دور نشط وإيجابي لتمتين علاقات التعاون العربي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بالإضافة إلى الإسهام في بناء نهضة الأقطار العربية الشقيقة، عبر رفدها بالكفاءات والخبرات الأردنية المتميزة.

الأردن ومشاريع الوحدة العربية

الأردن ومشروع وحدة سوريا الكبرى

تطلع قادة الثورة العربية الكبرى ومعهم أحرار العرب، إلى قيام دولة عربية موحدة تشمل أقطار آسيا العربية. ودعا الأمير عبد الله بن الحسين لمشروع وحدة سورية الطبيعية (بلاد الشام) منذ عام 1938م، لكن المشروع أخذ زخمًا في ظل تطورات الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، لا سيّما في بلاد الشام والعراق.

استعاد الأمير عبد الله الأمل بأن تتوقف بريطانيا عن معارضتها التقليدية لأيّ مشروع وحدوي عربي، على إثر التصريح الذي ألقاه وزير الخارجية البريطاني أنتوني إيدن (Anthony Eden) في عام 1941م، ومفاده أنّ بريطانيا ستقدّم دعمها لأيّ مشروع وحدوي عربي ينال موافقة الجميع. وفي شباط 1943م جدّد الوزير البريطاني الإعلان بأنّ بريطانيا تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة الاقتصادية والثقافية والسياسية، على أن تأتي الخطوة الأولى من العرب أنفسهم؛ فأخذ الأمير عبد الله يعمل على إعداد صيغة رسمية للمشروع، لنقله من مجرد دعوة عامّة إلى دعوة رسمية منظمّة، فدعا إلى مؤتمر وطني عُقد في عمّان يومي الخامس والسادس من آذار 1943م، وقدم المؤتمر مشروعين للوحدة السورية، هما:

- 1 **المشروع الأوّل (الدولة السورية الموحّدة)**، ويتضمّن استقلال سورية الطبيعية ووحدها في ظل نظام ملكي دستوري، وإيجاد إدارة خاصّة في بعض مناطق فلسطين لحفظ حقوق الأقلية اليهودية، وأن يؤلّف بعد ذلك اتّحاد من الدولة السورية الموحّدة والعراق، تنضم إليه أيّ دولة عربية ترغب في ذلك.
- 2 **المشروع الثاني (مشروع تأسيس دولة سورية اتّحادية)**، ونصّ على تأسيس اتّحاد سوري مركزي، يضم شرقيّ الأردنّ وسورية ولبنان وفلسطين، تكون عاصمته دمشق، ويكون برئاسة الأمير عبد الله. كما تضمّن المشروع إنشاء اتّحاد عربي من الدولة السورية الاتّحادية والعراق، تنضم إليه مستقبلاً أيّ دولة عربية ترغب في ذلك.

♦ **أقارن** بين المشروعين، موضّحًا أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وأيّهما أفضل، ومُعلِّلاً ذلك.

وفي 18 أيار 1943م، أرسل الأمير عبد الله مذكرة إلى الحكومة البريطانية تضمّنت الصياغة الرسمية لمشروع وحدة سورية الكبرى. لكنّ بريطانيا كانت تُعطلّ المقترحات جميعها وتعيق خطوات الأمير ومحاولاته المستمرة. وبعد استقلال المملكة الأردنية الهاشمية واصل الملك عبد الله بن الحسين الدعوة إلى المشروع نفسه في المناسبات السياسية، وفي مشاوراته واجتماعاته مع المسؤولين العرب والقوى السياسية العربية.

عوامل فشل مشروع وحدة سوريا الكبرى:

- « الرفض البريطاني للمشروع؛ لتعارضه مع مصالح بريطانيا الاستعمارية في المنطقة العربية.
- « الرفض الفرنسي للمشروع؛ نظرًا إلى أطماع فرنسا في سورية ولبنان.
- « رفض الحركة الصهيونية للمشروع وتحريضها الدول الغربية للوقوف ضده؛ لتعارضه مع مشروعها الاستيطاني الاستعماري في فلسطين.
- « معارضة بعض الدول العربية للمشروع الذي رأت فيه تعزيزًا للدور الهاشمي في السياسة العربية؛ إذ سينتج عنه إنشاء دولة هاشمية قوية تنافس دولاً عربية كبيرة في المكانة والدور في سياسات المنطقة.
- « عدم تقبّل فئات سياسية واجتماعية في مناطق بلاد الشام أن تكون قيادة الدولة الموحّدة في البيت الهاشمي والأردنّ.

الأردنّ وجامعة الدول العربية 1945م

عملت بريطانيا ومعها الدول الاستعمارية على مقاومة فكرة الوحدة العربية، وأخذت بريطانيا تطلق أفكارًا لامتنعاص مطالب الشعوب العربية في الوحدة والاستقلال، فجاءت تصريحات وزير خارجيتها أنتوني إيدن في أيار 1941م وشباط 1943م، حول عطف بريطانيا على فكرة الوحدة العربية، وعدم ممانعتها في توثيق الصلات بين العرب؛ فبادر كلّ من رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد، ورئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس إلى الدعوة لاجتماع للدول العربية انعقد في الإسكندرية في أيلول 1944م، بحضور مندوبين عن كل من شرقيّ الأردنّ ومصر والعراق وسورية ولبنان والسعودية واليمن، وأسفر الاجتماع عن إقرار بروتوكول الإسكندرية في أواخر عام 1944م. وعلى الفور، تألّفت لجنة وضعت ميثاق جامعة الدول العربية، وجرى توقيع الميثاق في القاهرة في آذار 1945م.

حافظ الأردنّ على دور حيوي في مؤسّسات جامعة الدول العربية ومنظّماتها، حرصًا على إدامة العمل العربي المشترك. وكان الحضور الأردني فاعلاً ومؤثراً في مؤسّسة القمة العربية، ولم يتخلّف الأردنّ عن حضور القمم العربية.

استضاف الأردنّ عددًا من القمم العربية، هي:

- قمّة عمّان في تشرين الثاني 1980م.
- قمّة عمّان (قمة الوفاق والاتفاق) في تشرين الثاني 1987م.
- قمّة عمّان في آذار 2001م.
- قمّة البحر الميت في آذار 2017م.



الصورة (15): قمّة أنشاص / مصر في عام 1946م.

للتعرّف إلى ميثاق جامعة الدول العربية، تأمّل النصّ الآتي:

من ميثاق جامعة الدول العربية

المادّة (1): تتألّف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلّة الموقّعة على هذا الميثاق. ولكلّ دولة عربية مستقلّة الحقّ في أن تنضمّ الى الجامعة، فإذا رغبت في الانضمام؛ قدّمت طلبًا بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة، ويُعرض على المجلس في أوّل اجتماع يُعقد بعد تقديم الطلب.

المادّة (2): الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خطتها السياسية؛ تحقيقًا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامّة في شؤون البلاد العربية ومصالحها.



أمسح الرمز المجاور، وأبحث في ميثاق جامعة الدول العربية، وأبيّن أثر كلّ مادّة في دور الجامعة العربية في تعزيز العمل العربي المشترك قوّة أو ضعفًا، واقترح تعديلًا لها إن لزم.



الأردنّ ووحدة الضفّتين 1950م

جاءت الوحدة الأردنية الفلسطينية (وحدة الضفّتين) في عام 1950م، معبرة عن الفكر الوحدوي الذي آمن به الملك عبد الله بن الحسين، واستجابة لرغبة قيادات شعبية فلسطينية وأردنية، رأت في هذه الوحدة خطوة إنقاذية للضفة الغربية من التسلّل الإسرائيلي إليها ووضع اليد عليها، بحكم نتائج حرب النكبة 1948م.

تباينت مواقف الدول العربية من قرار وحدة الضفّتين، فقد اعترف العراق بهذه الوحدة وأعلن ترحيبه بها، وعارضتها مصر وسورية والسعودية ولبنان. اعترفت الحكومة البريطانية بوحدة الضفّتين، في حين عارضته إسرائيل بشدّة. وظلّت الضفة الغربية ضمن المملكة الأردنية الهاشمية حتى الاحتلال الإسرائيلي لها في حزيران 1967م.

ميثاق الضمان الجماعي العربي 1952م

زاد الشعور بحاجة العرب إلى التضامن في ضوء نتائج الحرب (العربية - اليهودية) في عام 1948م، وما ترتّب على ذلك من قيام دولة إسرائيل وما فرضته من تهديد للدول العربية. ما دفع الدول العربية للبحث في سبل مواجهة الأطماع التوسعية الإسرائيلية؛ فعقدت بين دول الجامعة العربية في عام 1952م اتفاقية أطلق عليها اسم (الضمان الجماعي العربي)، ومضمونها أن يقوم بين دول الجامعة العربية ميثاق تعاون عسكري لمواجهة ما يهددها من أخطار.

الأردنّ وتأسيس الاتحاد العربي عام 1958م

أُعلن عن قيام الاتحاد العربي بين الأردنّ والعراق في 14 شباط 1958م، على شكل اتحاد (كونفدرالي)، وقد نص دستور الاتحاد على فتح العضوية لكلّ دولة عربية ترغب في الانضمام إليه بالاتفاق مع حكومة الاتحاد.

لكنّ الاتحاد العربي انتهى مبكراً بعد انقلاب عسكري دمويّ في تموز 1958م في العراق بقيادة عبد الكريم قاسم، الذي أنهى النظام الملكي وأعلن تأسيس الجمهورية في العراق. وتعرّض الأردنّ في عام

الصورة (16): الملك الحسين بن طلال والملك فيصل الثاني في أثناء مباحات الاتحاد العربي.

1958م لحصار من محيطه العربي، وكافح الملك الحسين عبر علاقاته الدولية لإبقاء الأردنّ صامداً في وجه التحريض والفتنة ومحاولات إنهاك البلد اقتصادياً ومعنوياً وإسقاط الحكم الملكي.

الأردن ومشروع المملكة العربية المتحدة 1972م

عرض الملك الحسين بن طلال مشروع المملكة العربية المتحدة لإقامة شكل جديد للوحدة بين الأردنّ وفلسطين (الضفة الغربية)، حرصاً منه على الحفاظ على العلاقة الأردنية الفلسطينية وإعادة ترتيبها، بما يُحقّق الدعم الأردني للشعب الفلسطيني في أرضه، وكانت أبرز بنود هذا المشروع، ما يأتي:

① تُسمّى المملكة الأردنية الهاشمية بعد إعلان الاتحاد باسم المملكة العربية المتحدة، التي تتكوّن من الضفتين الغربية والشرقية.

② تكون عمّان العاصمة المركزية للمملكة العربية المتحدة.

③ يتولّى الملك رئاسة المملكة العربية المتحدة والسلطة التنفيذية بمساعدة مجلس وزراء مركزي، وتُناط السلطة التشريعية بالملك وبمجلس الأمة، في حين تكون السلطة القضائية منوطة بمحكمة مركزية عليا.

لكنّ منظمة التحرير الفلسطينية رفضت المشروع كما عارضته دول عربية كثيرة، وكان ردّها عليه بإعلان منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في مؤتمر القمة العربية في الرباط عام 1974م.

الأردن ومجلس التعاون العربي 1989م

ضمّ هذا المجلس أربع دول عربية، هي: الأردنّ والعراق ومصر واليمن الشمالي، مع إمكانية انضمام دول عربية أخرى، وشكّل هذا المجلس أنموذجاً عملياً لسعي الدول العربية للتضامن العربي والعمل المشترك. وقد جاء تأسيسه بعد قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربي في عام 1981م، والاتّحاد المغربي في عام 1989م، إلا أنّ مجلس التعاون العربي انتهى بسبب احتلال العراق للكويت في عام 1990م، وما خلّفه هذا الحدث من خلافات وتدايعات على الدول العربية.

– أُبين أوجه الشبه والاختلاف بين وحدة الضفتين في عام 1950م ومشروع المملكة العربية المتحدة.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

الأردنّ والعلاقات العربية المشتركة

وقّع الأردنّ معاهدة الدفاع العربي المشترك مع دول الجامعة العربية في عام 1952م. ووقف بجانب مصر في أثناء العدوان الثلاثي عليها عام 1956م. وشارك في اتفاقية التضامن العربي عام 1957م.

وقدّم الأردنّ الدعمَ المادّي والمعنوي للشعب الجزائري في أثناء ثورته لنيل الاستقلال، ووقف بجانب الكويت بإرسال قوات أردنية لمساندتها في عام 1961م بعد اعتراض العراق على استقلالها، ووقف الأردنّ بقواته العسكرية إلى جانب الشرعية في اليمن في عام 1962م، وإلى جانب مصر وسوريا في حرب حزيران 1967م، وحرب رمضان 1973م.

ودعم الأردنّ استقلال دول الخليج العربية، وأسهمت الكفاءات الأردنية العسكرية والمدنية والأمنية في بناء المؤسّسات في دول الخليج العربية. وساندت القوات الأردنية سلطنة عُمان ضدّ التمرد في منطقة ظفار (1974-1979م)، كما دعم الأردنّ الاستقرار في لبنان وتعزيز سيادة الدولة اللبنانية على أراضيها، وجهود إنهاء الحرب الأهلية فيها، وتطبيق اتفاق الطائف لوقفها.

ووقف الأردنّ إلى جانب العراق في حربه مع إيران (1980-1988م)، وذهب متطوّعون أردنيّون للقتال إلى جانب العراق في ما سُمّي قوات اليرموك، ورفض الأردنّ المشاركة في التحالف الدولي ضدّ العراق بعد احتلاله للكويت (1990-1991م)، وأصدر وثيقة الكتاب الأبيض في عام 1991م لتوضيح حقيقة الموقف الأردني. وساند الأردنّ توحيد اليمن الشمالي واليمن الجنوبي، وأسهمت الوساطة الأردنية في راب الصدع بين الأشقاء اليمنيّين وتحقيق المصالحة لإنهاء الحرب الأهلية، وذلك بتوقيع الأشقاء اليمنيّين (وثيقة العهد والاتفاق) في قصر رغدان في العاصمة عمّان في رمضان 1994م.

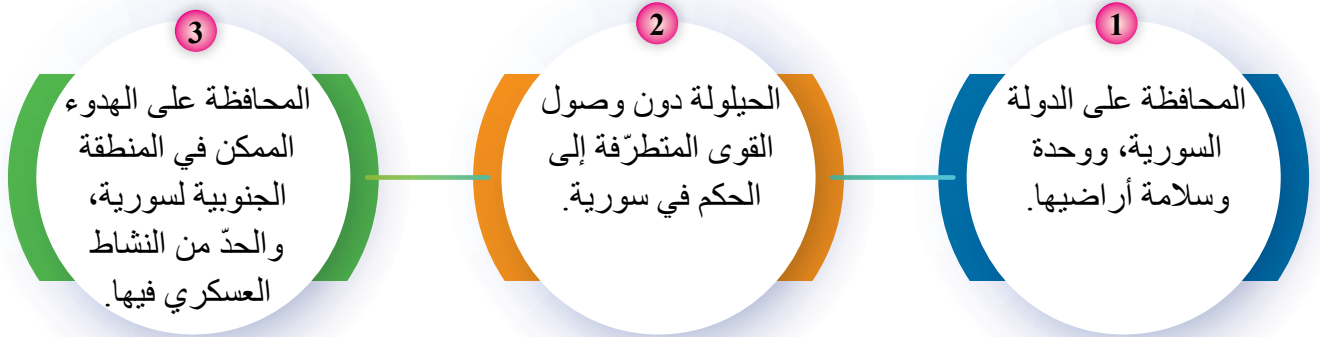
الأردنّ والعلاقات العربية في عهد الملك عبد الله الثاني

سعى الملك عبد الله الثاني في سياسته الخارجية إلى الحفاظ على أواصر الإخوة والتضامن والتعاون مع الدول العربية، وعمل على تمتين منظومة العلاقات الأردنية العربية، ورسخ الأردنّ في هذه المرحلة علاقاته مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي ومصر والعراق، وعزّز التعاون المشترك بين الأردنّ ومصر والعراق في عام 2021م.

عارض الأردنّ الاحتلال الأمريكي للعراق وإسقاط نظامه الحاكم في عام 2003م. ومارس دبلوماسية وقائية لثني الولايات المتحدة عن قرار الحرب على العراق، وحاول إقناع القيادة العراقية بخطورة عواقب الحرب، وأرسل الأردنّ استجابةً لواجبه العربي والإنساني، المستشفى الميداني الأردني إلى العراق بين عامي (2003-2011م). وكان الملك عبد الله الثاني أول زعيم عربي يكسر عزلة العراق عن المحيط العربي التي امتدّت منذ عام 2003، إذ زار بغداد في عام 2008م؛ في الوقت الذي استضاف فيه الأردنّ

نصف مليون عراقي تقريباً على أراضيه. وعلى مدى أعوام، التزم الأردن بدعم العراق في بناء قدراته الأمنية عن طريق تدريب الجيش والشرطة العراقيين.

كان لأحداث الربيع العربي الذي بدأ في تونس وانتقل إلى مصر وليبيا وسورية واليمن صدىً قوياً في الأردن، الذي استقبل مئات الألوف من مواطني بعض هذه الدول، ولا سيّما سورية وليبيا واليمن. ومع تطوّر الأزمة السورية، بلغ عدد اللاجئين إلى الأردن مليون ونصف مليون لاجئاً سورياً تقريباً، واستند الموقف الأردني من الأزمة السورية إلى المبادئ الآتية:



الأردن والعالم

ارتبط الأردن وبريطانيا بسلسلة من الاتفاقيات والمعاهدات، منذ وضع الأردن تحت الانتداب البريطاني، وكان آخرها معاهدة التحالف الأردنية - البريطانية لعام 1948م. وقد سعى الأردن بقيادة وشعباً إلى التخلص منها.

وفي عام 1955م، وقع توتر في العلاقات الأردنية - البريطانية، بسبب رفض الأردن للدخول في معاهدة حلف بغداد، الذي يضمّ تركيا والعراق وإيران وباكستان بالإضافة إلى بريطانيا؛ للوقوف في وجه الزحف الشيوعي على المنطقة. وقد رفضت القوى الشعبية السياسية الأردنية دخول الحلف، فقد عدّته شكلاً جديداً من أشكال الأحلاف الاستعمارية. وقد استجاب الملك الحسين بن طلال للموقف الشعبي الأردني، وأوقف المباحثات الأردنية - البريطانية بهذا الخصوص.

وحدث توتر آخر في العلاقات الأردنية - البريطانية بعد أن قرّر الملك الحسين في عام 1956م تعريب قيادة الجيش العربي؛ ليضع نهاية لحقبة في تاريخ العلاقة بين البلدين. وفي عام 1957م تمّ إلغاء المعاهدة الأردنية - البريطانية.

وحرص الأردن على إقامة توازن في علاقاته الدولية بين الغرب والشرق والانفتاح على الجميع، كما حرص الأردن على بناء شبكة متينة من العلاقات مع الدول الأوروبية وكندا واليابان والصين ودول عدم الانحياز؛ فقد أقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، والصين الشعبية.

وانضمَّ الأردنُّ إلى عدد كبير من الاتِّفاقيات والمبادرات الدولية، بهدف تحقيق مصالح أردنية سياسية واقتصادية وعسكرية، فقد انضم لمبادرة الحوار الأوروبي المتوسطي ولمبادرة الحوار الاطلنطي المتوسطي التي عرضها حلف شمال الأطلسي.

واصل الملك عبد الله الثاني بعد وفاة والده الملك الحسين بن طلال رحمه الله المحافظة على إدامة شبكة العلاقات الدولية التي تربط الأردنَّ بالعالم، وسعى إلى تمثيلها وتوسيعها، وإخضاعها للمبادئ ذاتها الحاكمة للسياسة الخارجية الأردنية، الموجهة بالكلية لخدمة المصالح الأردنية. وقد وظّفت السياسة الخارجية في هذه المرحلة بكفاءة في خدمة المصالح الوطنية، ومضاعفة المكاسب وتعزيز الوزن السياسي للدولة الأردنية ودورها الإقليمي وحضورها الدولي. فقد استطاع الملك عبد الله الثاني في بداية عهده أن يأتي بالمنتدى الاقتصادي العالمي في أول اجتماع له في الشرق الأوسط في منطقة البحر الميت في عام 2003م، وعُقد المنتدى (10) مرّات في البحر الميت بين عامي (2003-2019م).

الأردنّ في مواجهة الإرهاب والتطرّف

رسالة عمّان
بيان أصدره الملك عبد الله الثاني ومجموعة من كبار علماء الأردن في عام 2004م، لتوضيح حقيقة الإسلام في اعتداله وتسامحه، وقد تُرجمت إلى العديد من اللغات العالمية لتتمكّن الشعوب من الاطلاع عليها، وأقرّها (552) مفكّرًا من (84) بلدًا عربيًا وإسلاميًا وأجنبيًا.

خاض الأردنّ مواجهة واسعة ضد الإرهاب منذ وقت مبكر مع بداية القرن الحالي، واستهدفت أراضيه بعدة هجمات إرهابية بين عامي (2002-2005م)، نجح في اعتراض وإفشال معظمها. وصدّم الأردنيون في عام 2005م بعملية إرهابية كبيرة لتفجير ثلاثة فنادق في عمّان في وقت واحد، أسفرت عن استشهاد (60) شخصًا وإصابة (200) من مواطنيه ومن جنسيات أخرى. ومنذ تلك الحادثة، أسهمت الأجهزة الأمنية الأردنية الكفؤة مسنودةً بالدعم الشعبي في مكافحة الأعمال

الإرهابية على الساحة المحليّة، وأثبتت الأجهزة الأمنية الأردنية كفاءة عالية في هذا الأمر؛ إذ استطاعت القوات المسلحة فرض سيادة كاملة على الحدود الأردنية، ومنعت تسلّل العناصر الإرهابية.

وقد انضمَّ الأردنُّ للتحالف الدولي ضدّ الإرهاب، وأولى الملك عبد الله الثاني الدفاع عن صورة الإسلام، وخاطب العالم ونخبه السياسية والفكرية لشرح حقيقة الإسلام عبر رسالة عمّان في عام 2004م.



لمزيد من المعلومات حول رسالة عمان، أمسح الرمز المجاور وأبحث في مضامين رسالة عمان، وأناقشها مع زملائي/ زميلاتي.

دور الأردن في الأمم المتحدة ومنظماتها

دأب الأردن منذ انضمامه إلى منظّمة الأمم المتّحدة في عام 1955م، على التعاون مع الدول الأعضاء فيها لتحقيق أهداف المنظّمة والنهوض بركائزها الثلاث، وهي: التنمية المُستدامة، والأمن والسلم، وحقوق الإنسان.

وغدا الأردنّ عضواً فاعلاً في الوكالات المتخصصة واللجان التابعة لها، وانتُخب عضواً غير دائم في مجلس الأمن (3) مرّات.

يُمثّل الأردنّ لدى الأمم المتحدة عبر بعثات المملكة في نيويورك وجنيف وفيينا وروما ونيروبي، في حين يُمثّل الأمم المتحدة في الأردنّ مكتبٌ يرأسه منسّق مقيم. ويستضيف الأردنّ حالياً (10) مكاتب إقليمية تابعة للأمم المتحدة، في حين يضمّ الفريق القطري للأمم المتحدة في الأردنّ (19) وكالة وصندوقاً وبرنامجاً تابعاً للأمم المتحدة.

وينشط الأردنّ تحديداً في عدد من المجالات في إطار الأمم المتحدة، من أبرزها:



الصورة (17): الأمير الحسين بن عبد الله الثاني خلال رئاسته جلسة مجلس الأمن الدولي.

وُلد الأمير الحسين في مدينة عمان في 28 حزيران 1994م، وهو أكبر أنجال الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله. وقد صدرت الإرادة الملكية السامية في 2 تموز 2009م بتسمية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولياً للعهد. أطلق الأمير الحسين العديد من المبادرات النوعية والهادفة عبر مؤسسة ولي العهد، مثل جامعة الحسين التقنية، ومبادرة (سمع بلا حدود) لدعم الأطفال الصمّ وتأهيلهم، ومبادرة (حقّق) لتنمية مهارات الشباب في مجال التعاون والعمل المشترك، ومبادرة (قُصي) لتأهيل الكوادر الطبية في المجال الرياضي، وبرنامج خطى الحسين.

« المشاركة في قوّات حفظ السلام الدولية

بشقيها العسكري والشّرطي.

« مكافحة الإرهاب والتطرّف.

« نزع السلاح.

« حماية حقوق اللاجئين، وضمان الدعم اللازم

لهم وللدول المستضيفة؛ إذ إنّ المملكة

من بين الدول التي تستضيف أكبر نسبة من

اللاجئين مقارنة بعدد سكّانها في العالم.

« تعزيز الدعم السياسي والمالي لوكالة الأمم

المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

في الشرق الأدنى (الأونروا).

« التصدّي لمشكلات تغيّر المُناخ وشحّ الموارد

المائية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن أنشطة الأردنّ في إطار الأمم المتحدة،

إسهامات ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله

الثاني في تبنّي مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار

رقم (2250) حول الشباب والسلم والأمن في عام

2015م.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: مشروع وحدة سورية الكبرى، الهلال الخصيب، جامعة الدول العربية، مبادرة (سمع بلا حدود)، مجلس التعاون العربي.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع العلاقات الأردنية العربية.
- ألخص مشاريع الوحدة العربية التي عرضها الأردن.
- أبين العلاقات الأردنية العربية في عهد الملك عبد الله الثاني.
- أوضح العلاقات الأردنية الدولية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر: اهتمام الملك عبد الله الثاني ببيان صورة الإسلام الحقيقية للعالم.

« أربط مشروع وحدة سورية الكبرى بمشروع الثورة العربية الكبرى لوحدة البلاد العربية، وأحلّل أوجه الشبه والخلاف بينهما، من حيث: المناطق المشمولة، والقوى المؤيدة والقوى المعارضة، والنتائج الإيجابية لتحقيقه.

4. **أستخدم** أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن القوّة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية التي تتحقّق في حال توحدت الدول العربية في أيّ شكل من أشكال الوحدة. وأقترح الشكل الوحدوي الأمثل من وجهة نظري.

القوّات المسلّحة الأردنيّة - الجيش العربي

الجيش العربي في عهد الإمارة

وُجِدَت في شرقيّ الأردنّ في عهد المملكة العربيّة السوريّة (1918-1920م) قوّات شرطة ودرك، تفتقد للتنظيم وعاجزة عن حفظ الأمن.

وعندما أُسّست الإمارة صمّم الأمير عبد الله بن الحسين منذ البداية على إنشاء قوّة عسكريّة حديثة، تدعم الأمن على الحدود وفي داخل البلاد. وقد تشكّلت النواة الأولى للجيش العربي من قوّة الدرك وقوّة الهجانة وبعض الكتائب.

شكّلت هذه القوات ما سُمّي الجيش العربي الذي تولّى قيادته فريدريك بيك باشا (Frederick Gerard Peake) في عام 1923م، واقتصرت مهامّ الجيش العربي على الأمن الداخلي، وضمتّ شرطة الأرياف وشرطة المدن وإدارة السجون.

الصورة (18): نواة الجيش العربي الأردني الأولى.



هذه الصّورة أخذت لنواة الجيش العربي الأردني في عام ١٩٢١ حيث شرع في تكوينه



الفكرة الرئيسيّة

التعرّف إلى نشأة القوّات المسلّحة الأردنيّة - الجيش العربي وتطوّرها.

المصطلحات

الجيش العربي Arab Army

المركز الأردني للتصميم والتطوير
Jordan Design and Development
Bureau (JODDB)

مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب
العمليات الخاصّة

King Abdullah II Special
Operations Training Center
(KASOTC)

المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات
The National Center for Security
and Crises Management

مهارات التعلّم

المقارنة.

قوة حدود شرقي الأردن

(Trans – Jordan Frontier Force)

أنشأ المندوب السامي البريطاني قوة حدود شرقي الأردن في عام 1926م، ويقودها ضباط بريطانيون، ويتألف معظم أفرادها من أبناء الأقطار العربية المجاورة، ومهمتها حماية حدود الإمارة الأردنية.

وبعد فشل قوة الحدود في مهامها، تأسست قوة الصحراء أو قوة البادية التابعة للجيش العربي في عام 1930م، وتسلم قيادتها الضابط البريطاني جون كلوب. وكلفت بمهام أمنية في مناطق البادية الشاسعة، وبحراسة الحدود ومنع التسلّل والغزو.

وفي عام 1941م، شكّلت كتيبة المشاة الأولى والثالثة، والخدمات الطبية الملكية. وكان للجيش العربي مشاركة في عمليات الحرب العالمية الثانية في العراق وسورية وفلسطين، اكتسب خلالها مهارات وخبرات عسكرية مهمّة.



الصورة (19): أفراد من قوة البادية في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي.

♦ **أفان** بين مهامّ القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي في عهد الإمارة ومهامّها حالياً.



شهد الجيش العربي تطوّرًا كبيرًا في تشكيلاته العسكرية الحديثة بين عامي (1947-1951م)، بينما باتت كلّ المؤشّرات تدلّ على قرب وقوع الحرب مع اليهود في فلسطين، فتشكّلت الفرقة الأولى، وأربعة ألوية مشاة، وأسلحة الهندسة والجوّ والدروع والمدفعية، والقوة البحرية، وتأسست الكلية الحربية، وكلية القيادة والأركان، وتشكّل الحرس الوطني.

الجيش العربي في عهد الملك الحسين بن طلال

وفي عهد الملك الحسين بن طلال خطا الجيش العربي خطوات واسعة على طريق النموّ والتحديث والتنظيم والتسليح، بدءًا بخطوة تعريب قيادة الجيش العربي في الأوّل من آذار 1956م، فكانت خطوة مهمّة على طريق استكمال الاستقلال والسيادة الوطنية، وأسست لإلغاء المعاهدة (الأردنية - البريطانية) في 13 آذار 1957م.

جرى فصل الشرطة والدرك عن الجيش، وأنشئت مديرية الأمن العام وألحقت بوزارة الداخلية في عام 1956م، وجرى التوسع في سلاح الجو الملكي وتطويره، وتطوير القوّة البحرية الملكية، وشهدت جميع أسلحة الجيش العربي وتشكيلاته نمواً مضطرباً.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن تعريب قيادة الجيش العربي الأردني، ثمّ أحلّل أثر قرار تعريب قيادة الجيش العربي الأردني وانعكاسه على تطوّر القوّات المسلّحة الأردنية.

في ضوء الخسائر التي لحقت بالجيش العربي في حرب حزيران 1967م، بدأت إعادة بناء شاملة له؛ فتشكّلت (3) فرق عسكرية و(5) ألوية.

أعيد تنظيم الجيش العربي في السبعينيات، فشهد تطوّرًا كبيرًا في التنظيم والإدارة والتسليح. وفي عام 1984م تأسست كلية العلوم العسكرية في الجناح العسكري في جامعة مؤتة، وفي عام 1985م أنشئت مديرية الحرب الإلكترونية، وجرت عمليات تحديث وتنظيم واسعة شملت أسلحة الجيش العربي جميعها في مرحلة الثمانينيات والتسعينيات.

تطوّر الجيش العربي في عهد الملك عبد الله الثاني

في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، واصل الجيش العربي مسيرة التحديث والتطوير والبناء، وجرى التركيز على تعزيز القدرة القتالية للقوّات المسلّحة، وتعزيز القيادة والسيطرة، وتطوير إدارة الموارد الدفاعية، وتطوير النظام اللوجستي.

وفي عام 1999م أسّس مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير، (ويُسمّى حالياً المركز الأردني للتصميم والتطوير).

جرت إعادة تنظيم القوّات المسلّحة بتغيير نظام الفرق إلى نظام المناطق العسكرية المجحفلة، في مطلع عام 2000م. واستمرّ سلاح الجو الملكي في العمل بنظام القواعد العسكرية، وجرى إدخال أسلحة وطائرات نقل وقاتل حديثة إليه.

قطع الجيش العربي في عهد الملك عبد الله الثاني خطوات كبيرة على طريق التنظيم والإدارة والتسلّح والاحتراف والمهنية. وفي مجال التدريب العسكري، أنشئ مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات

الخاصة الذي افتُتح في عام 2009م. كما أنشئ المركز العسكري لمكافحة الإرهاب والتطرف، ومديرية الأمن السيبراني وتكنولوجيا المعلومات. وطوّر الأردنّ واحدة من أفضل منظومات المراقبة الإلكترونية للحدود؛ لمنع التسلل والإرهاب وتهريب المخدرات.

مشاركة الجيش العربي في الحروب (العربية - الإسرائيلية)

شارك الجيش العربي الأردني في حرب 1948م، ودافع عن القدس وخاض معارك بطولية، واستطاع الاحتفاظ بالضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.



الصورة (20): أفراد من الجيش العربي الأردني في معارك القدس 1948م.

وسجّل الجيش العربي تضحيات مشرّفة في معارك باب الواد واللطرون، وعلى أسوار القدس، ومبنى نوتردام، وحي المغاربة، وقدّم في هذه الحرب مئات الشهداء. والجيش الأردني هو الجيش العربي الوحيد الذي حافظ في هذه الحرب على الأرض التي قاتل فيها، وسُميت لاحقاً الضفة الغربية.

وخاض الجيش العربي الأردني حرب حزيران في عام 1967م، إلى جانب قوات مصر وسورية، وتكبّد خسائر فادحة في هذه الحرب، وقدّم الجيش العربي مئات الشهداء، وخسر جزءاً كبيراً من معدّاته العسكرية.



بش



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور الجيش العربي الأردني في حرب حزيران 1967م، وأكتب تقريراً عن بطولاته في الحرب.

سجّل الجيش العربي الأردني صفحات من البطولة في معركة الكرامة ضدّ الجيش الإسرائيلي في 21 آذار 1968م. وقدّم في هذه المعركة (86) شهيداً، وتضحيات كبيرة في المعدّات والآليات.

وأسفرت المعركة عن تراجع الجيش الإسرائيلي وتكبّده خسائر فادحة في الأرواح والمعدّات، وإفشال عدوانه ومخطّطاته التوسعية، وتحطّمت خُرافة الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر.

وشارك جيشنا العربي الأردني في حرب رمضان (تشرين الأوّل 1973م) على الجبهة السورية، وسجّل بطولات على أرض الجولان العربية، وقدّم عشرات الشهداء والجرحى.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور الجيش العربي الأردني في حرب رمضان 1973م، وأكتب تقريراً عن دوره في الحرب.

الدور التنموي للجيش العربي الأردني

أسهم الجيش العربي منذ نشأته في دفع عجلة التنمية والتقدم في الأردنّ في مجالات متنوّعة، بدءاً بإيصال التعليم إلى المناطق النائية عن طريق مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية ومدارسها المنتشرة في البوادي والأرياف والمدن، والتي بلغت (54) مدرسة تقريباً.

ووفّر الجيش العربي المنح والبعثات الدراسية لأبناء العسكريين والمتقاعدين، عن طريق المكرمة الملكية السامية (مكرمة الجيش)، وتأهيل وتدريب القوى البشرية التي ترفد الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد التقاعد بخبرات مهمّة وتجارب مميّزة.

كما وفّر الجيش العربي لمنتسبيه وعائلاتهم ولعموم الأردنيين خدمات طبيّة متميّزة، عن طريق مديرية الخدمات الطبيّة الملكية ومستشفياتها ومراكزها الطبيّة، المنتشرة في أرجاء المملكة.

وشارك الجيش في تنفيذ العديد من المشاريع التنموية والخدمات، عن طريق سلاح الهندسة الملكي الذي أنجز مشاريع كثيرة في المناطق النائية؛ كالطرق والجسور والسدود والمدارس والمسكن. وتعزّزت مشاركة الجيش في عملية النهوض التنموي في الأشغال العامّة، والتصنيع والخدمات المختلفة.

المرأة في الجيش العربي الأردني

بدأ انتساب المرأة إلى القوات المسلحة الأردنية واستخدامها فيها منذ الخمسينيات من القرن العشرين، وكان الجيش العربي من مؤسّسات الدولة الرائدة في فتح الأبواب أمام المرأة للعمل جنباً إلى جنب مع الرجل. حيث عملت في مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية، وفي الخدمات الطبيّة، وفي الإسكان والأشغال العسكرية، والمؤسّسة الاستهلاكية العسكرية، وفي الإعلام العسكري، وفي الإدارة والمالية، وفي سلاح الجو، حيث بدأت المرأة تُقبل في كلية الحسين الجويّة للتخرّج برتبة ملازم طيار عمودي أو مقاتل. وقد جرى تأسيس مديرية شؤون المرأة العسكرية في عام 1995م لتعزيز دور المرأة في القوات المسلّحة الأردنية.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور المرأة الأردنية في القوات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، وأناقش زملائي/ زميلاتي داخل الغرفة الصفيّة، في أهمّ الأفكار التي وردت فيه.

الدور الإنساني للقوات المسلحة الأردنية

المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات يعمل المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات على تنسيق وإدامة الاتصال بين القوات المسلحة والمنظمات والهيئات الإنسانية المحلية والدولية، وبناء قاعدة للتعاون (المدني - العسكري) في مجالات الإغاثة والعمليات المدنية والعسكرية على الصعيدين الداخلي والخارجي. وكان للمركز دور حيوي مهم في التصدي لوباء كورونا (كوفيد 19)، وتقديم الإغاثة للأشقاء في قطاع غزة.

تُنفذ قواتنا المسلحة واجبات إنسانية عديدة خارج حدود الوطن، وتتعدّد مسؤولياتها بين الإغاثة وحفظ السلام والأمن في المجتمع الدولي، وجاءت المشاركة الأردنية في مهام حفظ السلام الدولية في هذا الإطار، مثل تيمور الشرقية وساحل العاج وليبيريا وأرتيريا وهاييتي.

ما دلالة اختيار الأمم المتحدة للجيش العربي الأردني للمشاركة في قوات حفظ السلام الدولية؟



المستشفيات الميدانية العسكرية الأردنية

جاءت المستشفيات الميدانية العسكرية الأردنية المزوّدة بطواقم من ذوي الاختصاصات الطبيّة المختلفة، لتُتمثّل أحد أهم أشكال الدعم الأردني في تقديم الرعاية الطبيّة اللازمة للذين تعرّضوا لإصابات متنوّعة جرّاء الكوارث الطبيعية والحروب.

وشارك الجيش العربي الأردني بتقديم المساعدات الإنسانية على المستويين الإقليمي والدولي، التي شملت رفع المعاناة وتقديم العون والإغاثة للمحتاجين والمنكوبين جرّاء الحروب أو الكوارث الطبيعية، عن طريق إرسال مستشفيات ميدانية ثابتة أو متحرّكة، أو فرق طبيّة وموادّ إغاثية إلى باكستان وإيران وتركيا وأرمينيا وغيرها.

وتنفذ عشرات عمليّات الإنزال الجوي وإرسال المساعدات الطبيّة العاجلة والمستشفيات الميدانية العسكرية إلى قطاع غزة والضفة الغربية.



شعار الجيش العربي الأردني

السنبلتان: رمز للخير والعطاء السماوي، الذي أنعمه المولى على هذا البلد بمناخه المعتدل الذي يُساعد على الزراعة وأولها القمح.
السيوفان: رمز للقوة والمنعة في هذا البلد الآمن بفضل قيادته وجيشه.
التاج الملكي: يرمز إلى النظام الملكي الأردني.
عبارة (الجيش العربي): حامي التاج ورمز قوّة الدولة.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: قوّة البادية، المركز الأردني للتصميم والتطوير، مركز الأمن الوطني وإدارة الأزمات.

2. الفكرة الرئيسة

- أتبع تطوّر القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، منذ الاستقلال إلى عام 1999م.
- أدرس التطوّر الذي شهده الجيش العربي الأردني، في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين (1999-2024م).
- أوضح أهميّة قرار تعريب قيادة الجيش العربي الأردني.
- أحدّد ما يأتي:
 - نواة تشكيل الجيش العربي الأردني الأولى.
 - التضحيات التي قدّمها الجيش العربي الأردني في الحروب العربية الإسرائيلية.
 - آثار الدور التنموي والإنساني للقوّات المسلّحة الأردنية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.
 - مجالات مشاركة المرأة في القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: وقوف الجيش العربي الأردني إلى جانب أشقائه العرب كلّما دعت الضرورة.
- « أناقش: فوائد وإيجابيات المشاركة الإنسانية للقوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي في العالم.
- 4. **أستخدم** أحد برامج الحاسوب المناسبة، وأصمّم مطوية أُبين فيها بطولات الجيش العربي الأردني في الدفاع عن القدس، وأعرضها على لوحة الحائط في مدرستي.
- 5. بالرجوع إلى الموقع الإلكتروني للقوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، أصمّم مع زملائي / زميلاتي وياشرف معلّمي / معلّمتي، لوحات الشرف والبطولة متضمّنة أسماء شهداء الجيش العربي الأردني، وألصقتها على دفعات على لوحات الحائط في مدرستي، وعلى صفحات التواصل الاجتماعي الخاصّة بصنّي أو مدرستي.
- 6. **أنظّم** مع زملائي / زميلاتي وياشرف مدرستي، زيارة إلى المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات.

الأجهزة الأمنية الأردنية



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى نشأة الأجهزة الأمنية الأردنية وتطورها.

المصطلحات

Public Security الأمن العام

Civil Defense الدفاع المدني

قوات الدرك

Gendarmerie Forces

دائرة المخابرات العامة

General Intelligence Department

مهارات التعلم

• المقارنة.

تعتمد الدول على وجود الأجهزة الأمنية؛ لما لها من أدوار مهمّة في توفير الأمن الوطني، وحماية الوطن والمواطن، ومكافحة الجريمة والإرهاب، وتعزيز الشعور بالطمأنينة والأمان لدى أفراد المجتمع بوصفهما حاجة ضرورية للتنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي، وحفظ المصالح العليا للمجتمع والدولة.

الأمن العام

مرّ تشكيل جهاز الأمن العام بمراحل مختلفة وفقاً للتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الأردنية. فمع تشكيل أول حكومة أردنية، أنشئت قوّة عسكرية لغايات حفظ الأمن والنظام.



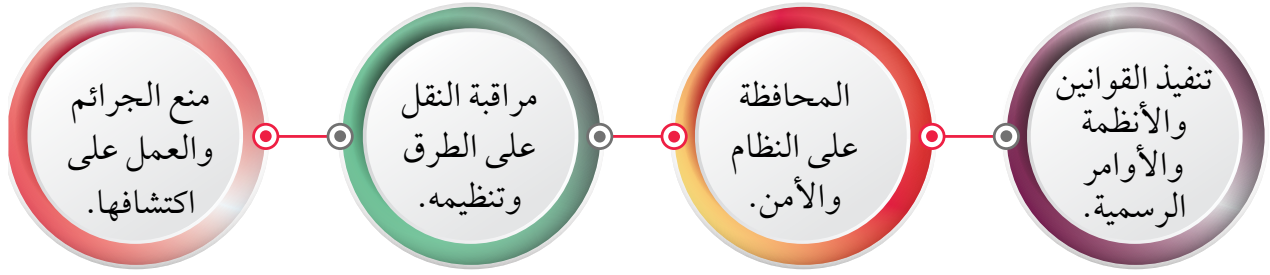
الصورة (21): شعار مديرية الأمن العام.

وفي عام 1927م أدمج الأمن العام بالجيش العربي وأصبح مديره مساعداً لقائد الجيش. وفي عام 1956م فصل الأمن العام عن الجيش العربي، وأصبحت (مديرية الأمن العام) تابعة لوزارة الداخلية، وأُنيطت بها مهام حفظ الأمن والنظام في المملكة.

الصورة (22): مديرية الأمن العام.



أتأمل الشكل الآتي، ثم أجيب عمّا يليه:



الشكل (4): أبرز مهام جهاز الأمن العام.

♦ أذكر مهام أخرى لجهاز الأمن العام. ?



الصورة (23): شعار المديرية العامة للدفاع المدني.

الدفاع المدني

كانت بدايات عمل الدفاع المدني في عهد الإمارة، تُنَاط بفرق مدنية محدودة العدد والمهام وتعمل ضمن كادر البلديات، وفي عام 1948م تشكّلت هيئة للدفاع المدني لتنفيذ غاياته، وأنشئ جهاز الدفاع المدني في عام 1959م، وبقي جزءاً من تنظيم الأمن العام إلى أن انفصل عنه إدارياً في عام 1970م.

أتأمل الشكل الآتي، ثم أجيب عمّا يليه:



الشكل (5): أبرز مهام جهاز الدفاع المدني.

♦ أذكر واجبات أخرى لجهاز الدفاع المدني. ?

♦ أقرن بين الأمن العام والدفاع المدني من حيث: التأسيس والمهام. ?

كلية الدفاع المدني

كلية جامعية متوسطة تأسست في عام 2006م، بهدف الارتقاء بواقع الخدمات التي يُقدّمها الدفاع المدني من إسعاف وإطفاء وإنقاذ، والتعامل مع مختلف أنواع الحوادث بمهنية واحتراف، وهي واحدة من ضمن الكليات العسكرية التي تعمل وفقاً لنظم وقوانين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن. تمنح الكلية درجة الدبلوم بتخصصات: الإسعاف الفوري، وتقنيات الإطفاء والإنقاذ، والسلامة العامة، وتقنيات المواد الخطرة.

قوات الدرك



أسست قوات الدرك مع تأسيس إمارة شرقي الأردن، وتألّفت من الفرسان والهجانة. وبعد تغييرات كثيرة طالت تشكيلات الجيش العربي والأمن العام في أثناء مسيرتهما، أُعيد تأسيس قوات الدرك في عام 2008م على أساس من التحديث والتطوير، ورُفدت بأحدث الوسائل والمعدات والأسلحة والمهام.

أتأمل الشكل الآتي، ثم أُجيب عما يليه:

الصورة (24): شعار قيادة قوات الدرك.



الشكل (6): أبرز مهام قوات الدرك.

◆ أذكر مهام أخرى لقوات الدرك.

دمج الأجهزة الأمنية (الأمن العام والدفاع المدني وقوات الدرك)

شكّلت عملية دمج الأجهزة الأمنية (مديرية الأمن العام، ومديرية الدرك، ومديرية الدفاع المدني) التي أمر بها الملك عبد الله الثاني في عام 2019م، باسم (مديرية الأمن العام) الخطوة الأبرز في تاريخ المؤسسة الأمنية، وهدفت إلى تعميق التنسيق الأمني المحترف، وتحسين الخدمات المقدمة للمواطن، والتوفير في الموازنة العامة. ونُفذت عملية الدمج في عام 2020م، وسُنّت التشريعات اللازمة لذلك.



الصورة (25): شعار دائرة المخابرات العامة.

تأسست دائرة المخابرات العامة في عام 1964م، وهي دائرة ذات صبغة عسكرية تسري على ضباطها وأفرادها القوانين السارية على ضباط وأفراد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.

ومن أهم واجبات دائرة المخابرات العامة ما يأتي:

- ◀ حماية الأمن الوطني الأردني.
- ◀ جمع المعلومات وتحليلها، وتقديمها لصناع القرار السياسي.
- ◀ مقاومة التخريب الفكري الذي يولد فعلاً مادياً تخريبياً، ومقاومة أية محاولات لاختراق المجتمع الأردني.
- ◀ مقاومة التخريب المادّي، ومكافحة الإرهاب أيّاً كانت أشكاله وأهدافه ومصادره.
- ◀ مكافحة التجسس.
- ◀ تنفيذ المهامّ والعمليات الاستخبارية في سبيل أمن المملكة وسلامتها.

شهدت دائرة المخابرات العامة تطوّرات كبيرة في الدور والأداء عبر تاريخها، وحققت إنجازات كبيرة وسمعة عالمية. وأسهمت في حماية الأمن الوطني وصيانة المجتمع من مخاطر كثيرة، وحققت نجاحات كبيرة في التصدي للمخاطر والمؤامرات والعمليات الإرهابية التي استهدفت وطننا الأردن. وتمكنت بكفاءة واقتدار من إحباط عدد كبير من المخططات الإرهابية التي استهدفت أمن المملكة والمنشآت الوطنية والمقرّات الأمنية والعسكرية والمقدّرات الاقتصادية والمواقع السياحية والسفارات والمقرّات الدبلوماسية الدولية، ودور العبادة (المساجد والكنائس).

كما استطاعت دائرة المخابرات العامة منذ تأسيسها إحباط الكثير من عمليات تهريب الأسلحة والمتفجّرات وتصنيعها وعمليات التجسس والتخريب.

وتضم دائرة المخابرات العامة كوادر مؤهّلة في مختلف التخصصات من الشباب والفتيات، ويجري تأهيلهم وتدريبهم للقيام بواجباتهم على أكمل وجه، مع الالتزام بالضبط والربط العسكري.



ش

أصمّم (فيديو) عن دور الأجهزة الأمنية في توفير الأمن والاستقرار في البلاد، وأنشره على الصفحة الرسمية لمدرستي.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: كلفة الدفاع المدني، قوّات الدرك، دائرة المخبرات العامّة.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع تطوّر جهاز الأمن العامّ وقوّات الدرك في عهد الإمارة.
- أدرس المراحل التي مرّت بها مديريات الأمن العامّ والدرك والدفاع المدني في عهد الاستقلال.
- أوضح أهمّية عملية دمج الأجهزة الأمنية في الأردنّ في عام 2020م.
- أدرس أهداف إنشاء دائرة المخبرات العامّة.
- أبين ما يأتي:
 - مهامّ جهاز الأمن العامّ.
 - مهامّ الدفاع المدني.
 - مهامّ قوّات الدرك.
 - مهامّ دائرة المخبرات العامّة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر: أهمّية وجود الأجهزة الأمنية في الدولة.

« ناقش ما يأتي:

- دور المواطن في التصديّ للإرهاب بأنواعه وصوره كافّة.
 - دور الأجهزة الأمنية في توعية المواطن، وتنمية الحسّ الأمنيّ لديه.
4. **أستخدم** محرّكات البحث الإلكترونيّ الموثوقة، وأكتب تقريراً عن دور الأجهزة الأمنية الأردنيّة في تحقيق أمن الوطن والمواطن، وأعرض ملخصاً له في الإذاعة المدرسيّة.
5. أعمل مع مجموعة من زملائي / زميلاتي على تأسيس نادٍ لأصدقاء الشرطة في مدرستي بالتنسيق بين إدارة المدرسة والمركز الأمنيّ الأقرب، الذي تقع مدرستنا ضمن اختصاصه.

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: نظام الانتداب، القانون الأساسي، الأحكام العرفية، دائرة الشؤون الفلسطينية، المحكمة الدستورية، قوّة البادية، دائرة المخبرات العامّة.

أفسر كلّ ممّا يأتي:

- توقّف انعقاد المؤتمرات الوطنية في عام 1933م.
- أسباب قيام وحدة الضفّتين في عام 1950م.
- حظر العمل الحزبي في الأردنّ في عام 1957م.
- تشكيل المجلس الوطني الاستشاري في عام 1978م.
- إصدار الأوراق النقاشية للملك عبد الله الثاني بدءاً من عام 2012م.
- أسباب فشل مجلس التعاون العربي.
- تأسيس المركز الأردني للتصميم والتطوير.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

1. جرى تأسيس أوّل حكومة أردنية في 11 نيسان 1921م برئاسة:
أ- حسين الطراونة. ب- إبراهيم هاشم. ج- هزّاع المجالي. د- رشيد طليع.
2. يدلّ اللون الأخضر في العلم الأردني على:
أ- راية الدولة العباسية. ب- راية الدولة الأموية.
ج- راية الدولة الفاطمية. د- راية الأسرة الهاشمية.
3. الحرب التي كان من نتائجها احتلال الضفّة الغربية، هي:
أ- حرب 1948م. ب- حرب حزيران 1967م.
ج- معركة الكرامة 1968م. د- حرب رمضان 1973م.
4. المهمّات الآتية جميعها من واجبات الدفاع المدني باستثناء:
أ- مكافحة التخريب المادّي.
ب- تدريب الفرق التطوّعية على أعمال الدفاع المدني.
ج- تنفيذ عمليات الإطفاء والإنقاذ.
د- التأكّد من توافر متطلّبات الوقاية للمحلّات التجارية والمهن الصناعية.

5. الدول العربية التي شكّلت الاتحاد العربي في عام 1958م، هي:
 أ- الأردنّ وفلسطين. ب- الأردنّ والعراق. ج- الأردنّ وسورية. د- الأردنّ ومصر.

التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أقيم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	معيّار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أتبع تأسيس إمارة شرقيّ الأردنّ.			
2	ألخصّ مراحل استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.			
3	أحلّل دوافع الملك الحسين بن طلال لتعريب قيادة الجيش العربي، وإنهاء المعاهدة الأردنية - البريطانية.			
4	أبيّن البطولات التي قدّمها الجيش العربي الأردني في الحروب العربية الإسرائيلية.			
5	أوضح أسباب تجميد الحياة النيابية في الأردنّ.			
6	أحلّل دوافع الأردنّ لإبرام اتّفاقية السلام مع إسرائيل في عام 1994م.			
7	أبيّن السياسة الخارجية الأردنية في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.			
8	أتبع مشاريع الوحدة العربية التي شارك فيها الأردنّ.			
9	أتبع تطوّر القوّات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.			
10	أتبع تطوّر الأجهزة الأمنية الأردنية.			

الحياة الاقتصادية في الأردن

2



الفكرة العامة

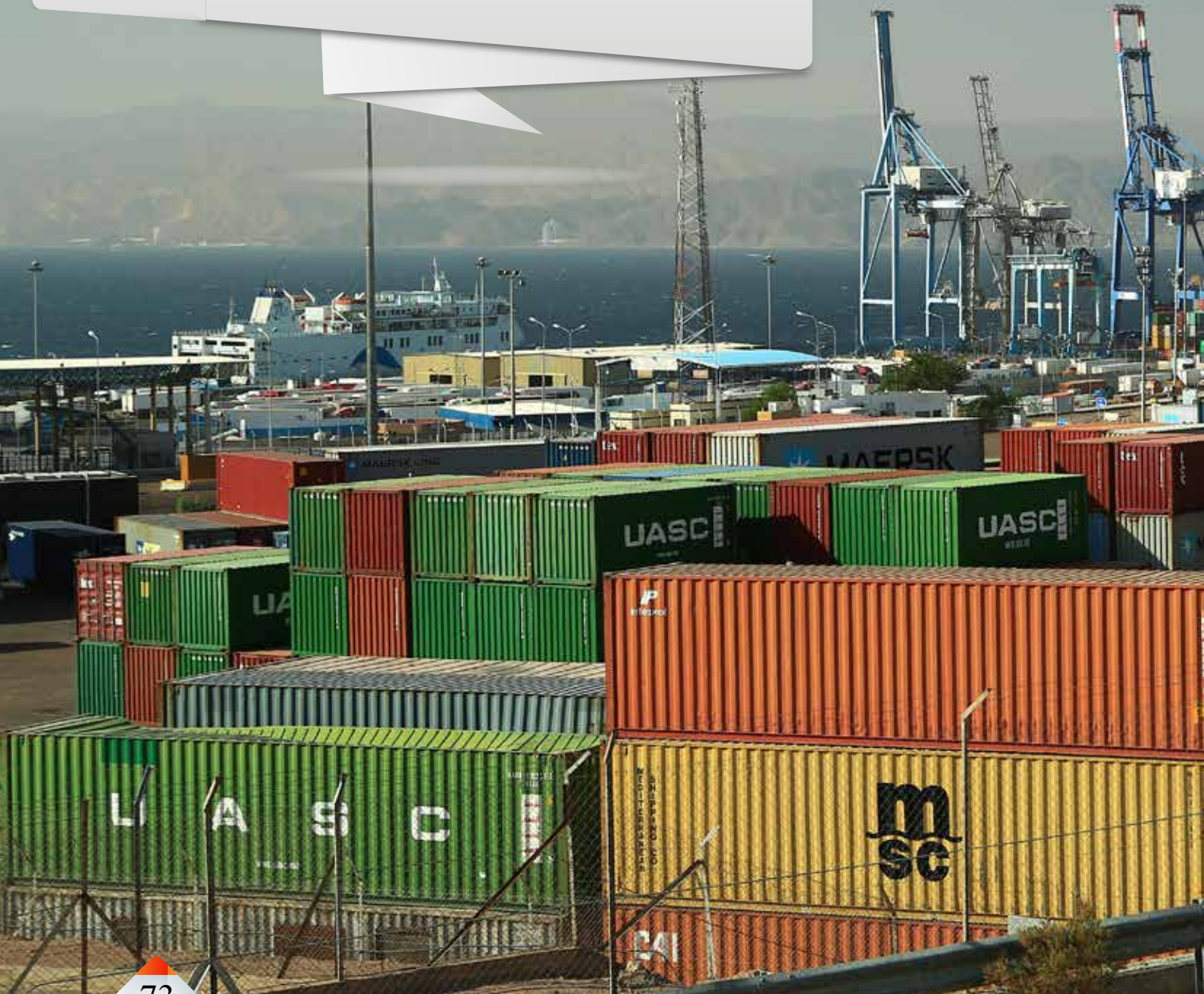
التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردن.

الدرس الأوّل: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عامي (1921-1950م)

الدرس الثاني: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عامي (1951-1967م)

الدرس الثالث: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عامي (1968-1999م)

الدرس الرابع: الحياة الاقتصادية في الأردنّ منذ عام 1999م



الحياة الاقتصادية في الأردن بين عامي (1921-1950م)

بدأ الاقتصاد الأردني ينمو نموًا بطيئًا باستخدام ما توافر لديه من موارد طبيعية ومالية وبشرية، إلى أن وصل إلى مرحلة متطورة عن طريق تطوير الزراعة والصناعة، وإنشاء البنية التحتية في البلاد. وفي ما يأتي عرض لتطور القطاعات الآتية:

أولاً: الزراعة

اعتمد السكان منذ بداية عهد الإمارة على الزراعة بوصفها المصدر الأساس للرزق والمعيشة، فقد كانت السمة البارزة في حياة الأردنيين، مع أن الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد شكّلت نسبة ضئيلة لا تزيد على (10%) من مساحة البلاد الكلية.

كانت الحبوب أهم المحاصيل الزراعية التي اهتمّ الأردنيون بزراعتها، وهي: القمح والشعير والعدس والبقول والحمص والذرة بنوعيهما الصفراء والبيضاء وغيرها. وكانت تُشكّل المصدر الرئيس لدخل معظم المواطنين الأردنيين، وتوفّر لهم موردًا مهمًا لغذائهم ولأعلاف مواشيهم.



الصورة (1): طابع بريدي يظهر عليه أحد أساليب الحصاد اليدوي في الأردن.



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى أبرز مظاهر الحياة الاقتصادية ومراحل تطورها، بدءًا من تأسيس إمارة شرقيّ الأردنّ في عام 1921م، إلى قيام وحدة الضفتين في عام 1950م.

المصطلحات

Agriculture	الزراعة
Industry	الصناعة
Commerce	التجارة
المصرف الزراعي	
Agricultural Bank	

مهارات التعلّم

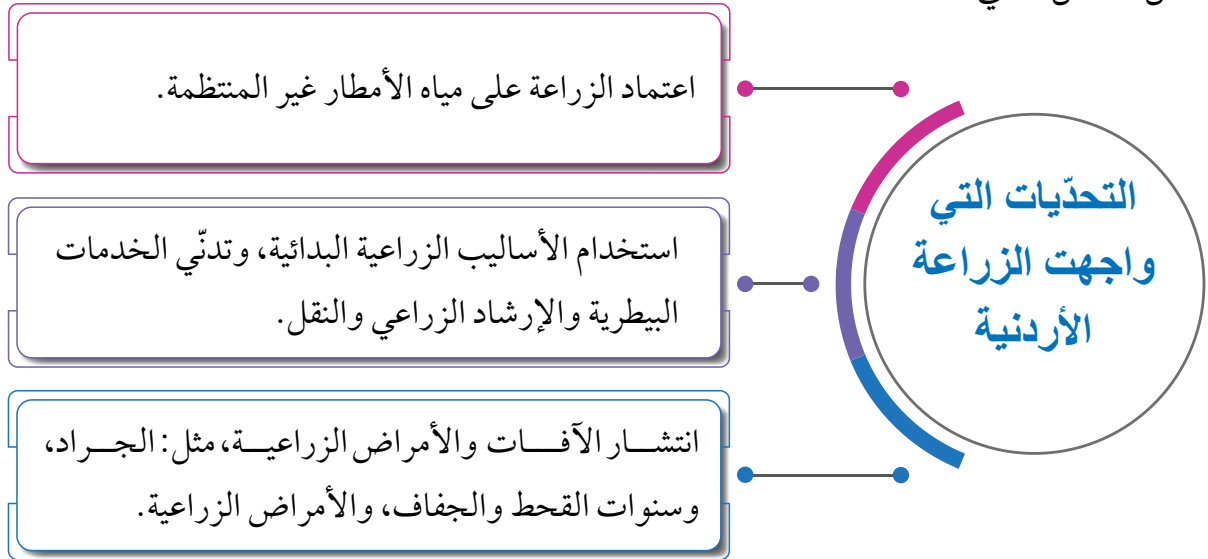
المشكلة والحلّ.

تُعدّ الأغوار الأردنية وقرى الهضبة الممتدّة من سهول إربد شمالاً إلى جبال الشراة جنوباً، أهمّ مناطق زراعة الحبوب والخضروات الرئيسة في الأردنّ. وقد سعت الحكومات المتعاقبة إلى دفع عجلة التطوّر في المجال الزراعي عن طريق:

- 1 إنشاء أوّل مصرف زراعي في عام 1922م.
- 2 تشكيل أول لجنة اقتصادية عليا في البلاد في عام 1924م؛ لتطوير مقوّمات الاقتصاد الأردني. وانبثقت عنها لجان فرعية في مختلف المدن الأردنية.
- 3 مسح الأراضي الزراعية وتحديد الملكيات في الثلاثينيات من القرن الماضي؛ ما أسهم في زيادة الانتاج الزراعي.

ونمت الثروة الحيوانية من أغنام وماعز وإبل وأبقار، بالإضافة إلى تربية الدواجن والطيور وخلايا النحل، واستخدم الفلاحون الحمير والبغال والخيل والإبل في تنقلاتهم، ونقل أمتعتهم ومنتجاتهم الزراعية، وقدمت الدولة الخدمات البيطرية لمعالجة الأمراض والأوبئة التي تفتك بالثروة الحيوانية.

وقد واجهت الزراعة الأردنية مجموعة من التحديات بين عامي (1921م - 1950م). للتعرف إليها؛ أتأمّل الشكل الآتي:



الشكل (1): التحديات التي واجهت الزراعة الأردنية بين عامي (1921م - 1950م).

- أفسّر: تُعدّ الزراعة من النشاطات الاقتصادية المهمّة.
- أترح طرائق لحلّ مشكلة نقص المياه في القطاع الزراعي.

ما الهدف من إنشاء الحكومة الأردنية مصرفاً زراعياً؟



ثانياً: الصناعة

كانت الصناعة في عهد الإمارة بسيطة وتقليدية، حيث نمت الحرف المستقلّة من الصناعات المنزلية ومن النشاط الحرفي المرتبط بالإنتاج المعيشي، ويمكن تعريف الحرف اليدوية بأنّها المهن التي يعتمد فيها الشخص على مهاراته الفردية والذهنية واليدوية، حيث ظهرت مطاحن الحبوب اليدوية ومعاصر الزيتون الخشبية، إلى جانب المعاصر التي تُدار بالمياه الجارية وباستخدام الحيوانات. وشملت الصناعات الحرفية الورش الصغيرة؛ كصناعة النسيج اليدوي وبعض الملابس والعباءات والبسط والعُقل وغيرها.



الصورة (2): إحدى معاصر الزيتون القديمة في إربد.

شهد عقد الثلاثينيات من القرن الماضي اكتشاف مادّة الفوسفات قرب منطقة الرصيفة في عام 1932م؛ فتأسست شركة للتنقيب عن هذه المادّة واستخراجها.

كان أكبر توسّع في تأسيس الشركات في الأردنّ بين عاميّ (1945-1950م)؛ إذ بلغت (341) شركة، كان بينها (42) شركة صناعية، ذات صناعات متنوّعة تُمثّل مختلف النشاط الصناعي آنذاك؛ مثل شركات المطاحن وصناعة الأغذية، وشركات التنقيب عن الثروات المعدنية، وشركات الصابون والزيت، وشركات صنع المرطّبات، وأنشئت أوّل وزارة مستقلّة للصناعة والتجارة في الأردنّ في عام 1952م.

وقد واجه قطاع الحرف الصناعية في الأردنّ عقبات عديدة. لتعرّف إليها؛ تأمّل الشكل الآتي:



الشكل (2): العقبات التي واجهت قطاع الحرف الصناعية في الأردنّ.

✓ أتحدّق من تعلّمي

كيف انعكس استقلال الأردنّ في عام 1946م، على تطوّر الصناعة وزيادة الشركات بين عامي (1945م - 1950م)؟



أمسح الرمز المجاور، وأبحث في الموقع الرسمي لشركة الفوسفات الأردنية، وأكتب تقريراً عن الموادّ التي تُنتجها الشركة، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفيّة.

ثالثاً: التجارة

كانت الحركة التجارية الأردنية ضعيفة ومحدودة، إلّا أنّ العاصمة عمّان أصبحت محط أنظار التجّار القادمين من الأقطار العربية المجاورة؛ سوريا وفلسطين ولبنان، الذين استقروا فيها، وبدأوا أنشطتهم التجارية والصناعية؛ فأنشئت الفنادق والمطاعم ومحلّات الصرافة وشركات النقل والبنوك.

الصورة (3): إحدى الأسواق قديماً في مدينة عمّان.

أبرمت الحكومة الأردنية عدّة اتّفاقيات تجارية مع بعض الأقطار العربية المجاورة؛ ففي عام 1923م عقدت اتّفاقاً تجاريّاً مع سوريا ولبنان، نصّ على إعفاء الحاصلات والمُنتجات الأردنية من رسوم الاستيراد في هذين القطرين، كما نصّ على نقل البضائع الواردة إلى الأردنّ عن طريق ميناء بيروت عبر السكك الحديدية العاملة بين دمشق وعمّان.

أما في ما يتعلّق بالصادرات الأردنية، فكان القمح والشعير والعدس على رأس هذه الصادرات؛ بالإضافة إلى الخضار والماشية. وقبل عام 1948م كانت الصادرات الأردنية تمرّ عبر الموانئ الفلسطينية وبخاصّة ميناءي حيفا ويافا.

أمّا الواردات فكانت تشمل الموادّ الغذائيّة؛ كالسكر والأرز والشاي والقهوة والملابس والمشتقّات النفطية والسيّارات، وكانت تصل إلى البلاد عبر الموانئ الفلسطينية حتى عام 1948م، وبعدها تحوّلت هذه الواردات إلى ميناءي بيروت واللاذقية.

ولا شكّ أنّ الموقع الجغرافي الإستراتيجي للأردن، كان له دور في عملية تطوّر التجارة الداخلية والخارجية، حيث أدّى شقّ الطرق بين الأردنّ والأقطار العربية المجاورة إلى تنشيط حركة التجارة وزيادة عدد سيّارات النقل الصغيرة والكبيرة المُخصّصة للشحن.

رابعاً: قطاع النقل

بدأ الاهتمام بقطاع النقل منذ بداية تأسيس الإمارة الأردنية، لأنه أكثر القطاعات تماسّاً مع المواطنين؛ فوضّعت التشريعات الخاصّة به، مثل: قانون نقلات الطرق، وقانون السكك الحديدية، وقانون نقل الركاب والبضائع في الجوّ.

مؤسّسة الخطّ الحجازي الأردني

أعلن السلطان العثماني عبد الحميد الثاني في عام 1900م، عن إنشاء خطّ حديدي من بلاد الشام إلى الحجاز، وقد انتهى العمل به في عام 1908م. وعند قدوم الملك عبد الله الأوّل ابن الحسين إلى شرقيّ الأردنّ بالقطار من المدينة المنورة إلى مدينة معان أتخذ من محطتها مقرّاً له، وأصبحت حالياً متحف الملك المؤسس عبد الله الأوّل ابن الحسين.

وقد أنشئت مؤسّسة الخطّ الحجازي الأردني عام 1952م، وعدّت وفقاً لإسلامياً ومؤسّسة عامّة ذات شخصية حقوقية واستقلال مالي.



الصورة (4): مؤسّسة الخطّ الحجازي الأردني - محطة عمّان.

خامساً: قطاع الأشغال

إنشئت دائرة النافعة مع بداية تأسيس الإمارة الأردنية، بهدف تشغيل العمّال والفنيين والإداريين، ثمّ ألحقت بوزارة المواصلات.

ومن أبرز إنجازات دائرة النافعة: تعبيد عدد من الطرق مثل: (صويلح - جرش - إربد)، وإنشاء طريق (المفرق - جسر المجامع). وإنشاء العديد من المدارس، مثل: مدرسة الحسين في عمّان والرّبة الزراعية في الكرك، وإربد الثانوية. وإنشاء المستشفيات، مثل: مستشفى عمّان الجراحي ومستشفى الكرك والسلط الحكوميين وغيرها.

يمكن حصر مظاهر التطور في المجال الاقتصادي في الأردنّ بين عامي (1921-1950م) على النحو الآتي:

- 1 تحوّل الاقتصاد الأردني تدريجيّاً من اقتصاد زراعي تقليدي إلى اقتصاد صناعي نام، فقد تركّز التحوّل في تنمية القطاع الصناعي، والإسهام في توفير فرص العمل للشباب، وتعزيز الصادرات.
- 2 إنشاء المصانع، مثل: مصانع النسيج والمطاحن والمعادن والورق.

- 3 زيادة الإنتاج الزراعي؛ إذ تركّز التحوّل في تحسين الأراضي الزراعية، وترشيد استخدام المياه، وتوسيع مساحات الزراعة، وتجهيز حقول الحبوب بالآلات الزراعية.
- 4 تحسين البنية التحتية، حيث بدأت الحكومة في شقّ الطرق وبناء الجسور والمدارس الزراعية الحكومية، وتطوير الشبكة الكهربائية والهاتفية.
- 5 تركّز معظم الاستثمار في الأردنّ بأيدي التجار القادمين إلى المدن الأردنية من الأقطار العربية المجاورة، الذين أسهموا إسهامات فاعلة في تنمية الاقتصاد الأردني.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: أصبحت مدينة عمّان محطّ أنظار التجار القادمين من البلدان المجاورة.
- ما الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لتنشيط التجارة؟

المراجعة

1. المفردات

أوضّح المقصود بكلّ ممّا يأتي: الحِرَف اليدوية.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع تطوّر الصناعة بين عامي (1921-1950م).
- أبين التحديات التي واجهت قطاع الزراعة بين عامي (1921-1950م).
- أوضّح إجراءات الحكومة الأردنية في تطوير التجارة الداخلية والخارجية.

3. التفكير الناقد والإبداعي:

- « أفسّر: تدنّي مستوى التجارة في الأردنّ منذ تأسيس الإمارة إلى عام 1950م.
- « اقترح حلولاً لتطوير القطاع الزراعي في الأردنّ.

الحياة الاقتصادية في الأردن بين عامي (1951-1967م)



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر الحياة الاقتصادية في الأردن منذ إعلان وحدة الضفتين في عام 1950م، إلى عام 1967م.

المصطلحات

Phosphate الفوسفات
التنمية الاقتصادية
Economic Development
Investment الاستثمار

مهارات التعلم

التحليل.

عانى الاقتصاد الأردني من نتائج الحرب العربية اليهودية في عام 1948م، ما أعاق التنمية الاقتصادية. ومن أهم مظاهر ذلك ما يأتي:

- « انخفاض معدّل نمو الناتج المحلي.
- « تضاعف أعداد السكّان.
- « تزايد العجز في الموازنة العامّة.

« التأثير السلبي في مستوى التشغيل وتوافر فرص العمل.

أدت الوحدة بين الضفتين الشرقية والغربية في عام 1950م، إلى دخول أموال فلسطينية إلى الأردن، ما أدى إلى انتعاش الحركة العمرانية، وازدهار التجارة، وزيادة موارد الخزينة العامّة في الخمسينيات. وتوافرت خبرات جديدة في مجال الزراعة والصناعة، كما دعمت الحكومة الأردنية القطاع الزراعي وبخاصّة في الضفّة الغربية من أجل حلّ بعض الآثار الاقتصادية الناتجة عن أزمة اللاجئين.

استعاض الأردن في بداية الخمسينيات عن صادرات المواشي والحبوب والغلّال بصادرات الخضار والفواكه وزيت الزيتون؛ وقد جاء ذلك نتيجة زيادة الاستهلاك المحلي للحبوب والمواشي في الضفتين، بسبب زيادة عدد السكّان.

زادت موارد خزينة الدولة الأردنية من الرسوم والضرائب، وبخاصّة بعد التوسّع العمراني في الضفتين، والإقبال على استيراد المواد اللازمة للمشاريع العمرانية؛ إذ عدّ ذلك مؤشراً اقتصادياً إيجابياً، حيث جلب عائدات جمركية للمملكة.

شهد عقد الخمسينيات معدلات نمو اقتصادي عالية قُدرت في الأعوام (1952-1954م) بـ (10%) سنوياً تقريباً. وارتفع ناتج أسعار السوق الأردنية من (68) مليون دينار إلى أكثر من (130) مليون دينار.

أما على الصعيد الخارجي، فقد وقّع الأردنّ اتّفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين

الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية في عام 1952م؛ للتعاون في عدّة مجالات كان من أبرزها المجال الاقتصادي، حيث اشتملت الاتّفاقية على تقديم تسهيلات بين الدول العربية في المجالين الزراعي والصناعي، وترك المجال للدول العربية لعقد اتّفاقيات ثنائية، من شأنها تقوية العلاقات الاقتصادية في ما بينها، بالإضافة إلى إنشاء مجلس اقتصادي عربي من وزراء الاقتصاد في الدول العربية؛ لاقتراح المشاريع الاقتصادية اللازمة والإشراف على تنفيذها.

الصورة (5): التوقيع على اتّفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي في القاهرة.

شهد الأردنّ نقلة نوعية في عهد الملك الحسين في شتّى المجالات الاقتصادية، وحقّق نهضة شاملة على الرغم من شحّ الموارد الاقتصادية، والظروف السياسية الصعبة. ومن أبرز ملامح التطوّر الاقتصادي، ما يأتي:

أولاً: الزراعة

تأثّر قطاع الزراعة في الأردنّ بصورة كبيرة بعد احتلال إسرائيل معظم أراضي فلسطين في عام 1948م؛ إذ هيمن الاحتلال على مصادر المياه، ما دفع الحكومات الأردنية إلى إنشاء عدّة مشاريع تنموية في الغور الأردني؛ لتطوير القطاع الزراعي فيه، ومن أبرزها:

1 مشروع قناة الغور الشرقية (قناة الملك عبد الله)

بدأ العمل في القناة في عام 1963م والتي تمتدّ لمسافة (110 كم) تقريباً شرقيّ نهر الأردنّ، وتمرّ بمناطق الأغوار من بلدة العدسية والمخيبة شمالاً إلى الشونة الجنوبية قرب البحر الميت.



الصورة (6): قناة الغور الشرقية (قناة الملك عبد الله) في الأغوار الأردنية.

تغذّي قناة الغور الشرقية من: مياه نهر اليرموك على الحدود (الأردنية - السورية) وسيل الزرقاء، وآبار المخيبة الارتوازية، والأودية المجاورة. وتُعدّ القناة الشريان الحيوي الذي يُزوّد المناطق الزراعية بالمياه في الأغوار الأردنية.

2 سدّ المخيبة (سدّ الوحدة)



الصورة (7): الملك الحسين بن طلال يفتتح سدّ المخيبة في يوم الاستقلال في عام 1966م.

اتّخذ القادة العرب في مؤتمر القمة العربية الثاني المنعقد في الإسكندرية في عام 1964م قرارًا بجعل مشروع سدّ المخيبة جزءًا من المشروع العربي الفوري لاستثمار روافد نهر الأردن. وبناءً على ذلك، أنشأت الحكومة الأردنية مؤسّسة حكومية أُطلق عليها اسم (المؤسّسة الإقليمية الأردنية لاستغلال مياه نهر الأردن وروافده)، وأسندت إليها مهمّة تنفيذ المشاريع المتعلقة باستثمار مياه نهر الأردن وروافده.

يهدف إنشاء سدّ المخيبة إلى تخزين المياه في

فصل الشتاء؛ لإنقاذ الأراضي الزراعية من الأخطار الناجمة من تحويل إسرائيل لمياه نهر الأردن في منتصف الستينيات، حيث بلغت مساحة الأراضي التي غطاها سدّ المخيبة (70) ألف دونم؛ منها (40) ألف دونم تقريبًا في الضفّة الشرقية و(30) ألف دونم في الضفّة الغربية.

فرضت الحكومة الأردنية أجرة يوم واحد تُخصم من رواتب الوزراء والنواب والأعيان والموظّفين الكبار وضباط الجيش والأمن العام، للإسهام في إنجاز مشروع سدّ المخيبة، الذي دمّره إسرائيل في عام 1967م.

3 مؤسّسة الإقراض الزراعي

تأسّست مؤسّسة الإقراض الزراعي في عام 1959م، وكان لها استقلال مالي. تُنفذ المؤسّسة عمليات الائتمان الزراعي للمزارعين والجمعيات التعاونية الزراعية؛ للنهوض بالزراعة وتحسينها.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: إنشاء سدّ المخيبة.
- أناقش: أهميّة مشروع قناة الغور الشرقية، وانعكاسها على تطوير الزراعة في الأردنّ.

كيف تأثّر قطاع الزراعة من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين؟





أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور المركز الوطني للبحوث الزراعية، وأناقش زملائي / زميلاتي داخل الغرفة الصفية، في مهام المركز.

ثانياً: الصناعة والتجارة

ترتّب على وحدة الضفّتين وزيادة عدد سكّان الأردنّ، التفكير في إنشاء مشاريع اقتصادية تتعلّق بالبنية التحتية، والتحوّل من قطاع الزراعة والاهتمام بتربية الماشية، إلى الاهتمام بقطاعات جديدة، ومنها: الخدمات والصناعة والتجارة والإنشاءات؛ لذا، فقد تركّزت الاستثمارات الأردنية في الخمسينيات وإلى منتصف الستينيات ضمن قطاعات التعدين والنقل والإنشاء.

تبنت الحكومة الأردنية في نهاية الخمسينيات، إستراتيجية اقتصادية واضحة في سبيل تحقيق استغلال أمثل للموارد الاقتصادية المتاحة كافة، والاعتماد على الموارد المحليّة لتغطية تمويل المشاريع التنموية، حيث أنشأت الحكومة مجلس الإعمار الأردني في عام 1958م. ومن أبرز المشاريع والمؤسّسات الاقتصادية التي نُفّذت في الخمسينيات والستينيات، ما يأتي:

1 شركة مناجم الفوسفات الأردنية

صُدّرت أوّل كمّية فوسفات إلى خارج الأردنّ في عام 1951م. وبعد عامين، أُطلق على شركة الفوسفات اسم (شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة)، وواصلت أعمالها باستخراج الفوسفات من مناجمه في منطقة الرصيفة. بدأت الشركة في عام 1960م بإنتاج قدر محدود من السوبر فوسفات للاستهلاك المحليّ. وتوجد استخدامات عديدة لمادّة الفوسفات، منها: الطّيبة والزراعية والصناعية والغذائية.

زادت الكمّيات المصدّرة من الفوسفات بصورة كبيرة في عام 1964م. ومن أهمّ الدول التي كانت تستورد الفوسفات الأردني: يوغسلافيا والهند وتشيكوسلوفاكيا وبولندا واليابان وإيطاليا.



الصورة (8): شركة مناجم الفوسفات الأردنية.



الصورة (9): شركة البوتاس العربية - البحر الميت.

2 شركة البوتاس العربية

تأسست شركة البوتاس العربية المساهمة في عام 1951م؛ لاستغلال ثروات البحر الميت، وبنيت الشركة ملاحات ومصنعاً تجريبياً في المنطقة الواقعة جنوبي البحر الميت.

3 بنك الإنماء الصناعي

تأسس بنك الإنماء الصناعي في عام 1967م، ومن أهدافه تشجيع المشاريع الصناعية وتنشيطها، وزيادة فرص العمل في مناطق المملكة كافة.

4 غرفة تجارة عمان

نتيجة لزيادة النشاط الاقتصادي في الأردن في الخمسينيات، أنشئت غرفة تجارة عمان وأصبح من مهامها: مكافحة الغلاء، وتوفير السلع الأساسية للمستهلكين، وتحديد أجور نقل البضائع والركاب في السيارات والسكك الحديدية، وتحديد أجور السكن، ووضع أنظمة للأوزان والمكاييل ومراقبتها، وإصدار شهادات المنشأ للبضائع المصدرة.

بقيت غرفة تجارة عمان ممثلة للقطاعين التجاري والصناعي إلى عام 1961م، حين أنشئت غرفة صناعة عمان بوصفها ممثلاً للقطاع الصناعي.

ومن أجل تحفيز الاقتصاد الأردني، جرى توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية مع بعض الدول العربية مثل: الكويت والعراق والسعودية ولبنان والجمهورية العربية المتحدة.

كان للقطاع الخاص إسهامات في تعزيز مسيرة الأردن الاقتصادية في عقدي الخمسينيات والستينيات، وإنشاء المشاريع والشركات الاقتصادية الكبرى والمساهمة فيها، ومنها: شركة الإسمنت، وشركة البوتاس العربية، وشركة مصفاة البترول، وشركة الفوسفات الأردنية.

ثالثاً: النقد الأردني



الصورة (10): الدينار الأردني.



الصورة (11): الخمسة دنانير.

أما في ما يتعلق بإصدار نقد أردني خاص بالدولة، فقد استعمل الأردنيون قبل وحدة الضفتين الجنيه الفلسطيني، وبرزت الحاجة إلى إصدار نقد أردني خاص بالدولة بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في عام 1948م. وعلى إثر ذلك، صدر قانون النقد الأردني في عام 1949م، الذي تشكّل بموجبه مجلس النقد الأردني ليكون الجهة الوحيدة والمخوّلة بإصدار النقد، وأصبح الدينار الأردني وحدة النقد المتداولة منذ عام 1950م، وبالمقابل ألغي التعامل بالجنيه الفلسطيني.

برز في الأردنّ في الخمسينيات والستينيات العديد من المؤسّسات المالية، ومنها:

1 البنك المركزي الأردني

تأسّس البنك المركزي الأردني في عام 1964م، وهو مؤسّسة رسمية مستقلة تتولّى إصدار أوراق النقد والمسكوكات والشيكات والتحويلات، وقبول الودائع من الحكومة والمؤسّسات العامة والبنوك، وإدارة قروض الحكومة والمؤسّسات العامة، وشراء العملات الأجنبية وبيعها.

2 البنوك التجارية

نشأت في الأردنّ العديد من البنوك والفروع البنكية التجارية الأردنية والعربية والأجنبية، مثل: البنك الأهلي الأردني، وبنك الأردنّ، وبنك القاهرة عمان، والبنك العربي، والبنك الإسلامي الإردني، وبنك الرافدين، والبنك العقاري العربي، والبنك العثماني، والبنك البريطاني.

رابعاً: الاستثمار

أما بالنسبة إلى الاستثمار، فقد صدر قانون تشجيع وتوجيه الصناعة الأردني في عام 1955م. وفي العام نفسه، صدر قانون تشجيع توظيف رؤوس الأموال الأجنبية.



الصورة (12): الملك الحسين يفتتح البنك المركزي في عام 1964م.

اتّخذت الحكومة الأردنية في الستينيات عدّة إجراءات، كان لها الأثر الإيجابي في الاقتصاد الأردني؛ ومنها استقطاب أصحاب رؤوس الأموال الأردنيين في الخارج، وتشجيعهم على ضرورة استثمار هذه الأموال داخل البلد؛ لتطوير الاقتصاد الأردني.

✓ أتتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: ظهور العديد من المؤسّسات المالية الأردنية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي.
- أناقش: دور القطاع الخاص في دعم الاقتصاد الوطني.

خامساً: قطاع السياحة

أسهم تطوّر حركة السياحة عالمياً والنمو المتسارع في السياحة؛ إلى مأسسة القطاع السياحي الأردني وتنظيمه؛ فأنشئت سلطة السياحة الأردنية في عام 1960م.

سارت الحكومة الأردنية ابتداءً من عام 1962م، وفق خطة اقتصادية مدروسة، هدفها توزيع المشاريع الاقتصادية والخدمية على أسس علمية، حيث حرصت على تنوع القطاعات الاقتصادية التي تُسهم في ردف الخزينة العامّة بالعملة الصعبة، فجرى تنشيط قطاع السياحة، إذ وصلت أعداد السياح الأجانب الذين زاروا الأردنّ في عام 1962م إلى أكثر من (200) ألف سائح أجنبي، بينما ارتفع العدد إلى (606) آلاف سائح في عام 1966م.

سادساً: قطاع النقل

أنشئت وزارة المواصلات (البرق والبريد، والطيران المدني، والسكك الحديدية، وميناء العقبة) في عام 1954م، ومنحت شركة اتّحاد باصات العاصمة المساهمة المحدودة، حقّ تشغيل وتسيير الباصات على كافة الخطوط، والتي أصبحت في ما بعد مؤسّسة النقل العام. وفي عام 1965م، أنشئت وزارة النقل لتحلّ مكان وزارة المواصلات. وصدر نظام دائرة الأرصاد الجوية بعد أن كانت مكتبة للرصد في مدينة القدس في عام 1951م.

وفي مجال النقل البحري: كانت موانئ فلسطين على البحر المتوسط تُشكّل المنافذ الطبيعية للأردنّ على العالم الخارجي، غير أنّ هذه الموانئ أُغلقت أمام التجارة الأردنية في عام 1948م بعد احتلال هذه الموانئ من القوّات الإسرائيلية، وتحولت تجارة الأردنّ الخارجية إلى ميناءي بيروت واللاذقية، حيث كانت تكاليف النقل عالية؛ لذا، أنشأت الحكومة الأردنية سلطة ميناء العقبة في عام 1952م، وعهدت إليها إنشاء ميناء العقبة وإدارته وتنميته في العام نفسه، وجرّت توسعته في عام 1964م. بحيث أصبح منفذاً تجارياً مهماً للبلاد.



الصورة (13): مطار عمّان المدني - ماركا.

وفي مجال النقل الجوي، تأسست شركة الطيران العربية في عام 1946م، وتأسس مطار عمّان المدني في ماركا الشمالية في العاصمة عمّان عام 1952م، وهو أول مطار مدني أردني، وتأسست شركة الطيران الأردني (عالية) في عام 1963م، وازدادت أعداد الطائرات، وانتشرت مكاتبها في كثير من العواصم العالمية.

سابعًا: قطاع الأشغال

استمرت النافعة بوصفها دائرة من دوائر وزارة المواصلات حتى عام 1954م، حيث تأسست وزارة الأشغال العامة، وأنيطت بها مهمة تنفيذ وتأهيل الطرق والتقاطعات في مختلف أنحاء المملكة، وإنشاء مباني المؤسسات الحكومية، مثل: مبنى جمرك المفرق، ودائرة البرق والبريد في عمّان، ومباني الديوان الملكي ورئاسة الوزراء، ومباني مطاري عمّان والقدس وغيرها.

ثامنًا: خطط التنمية الاقتصادية

شهد الأردن في عقد الستينيات نموًا واضحًا في حركة التصنيع؛ إذ أنشأ القطاع الخاص مشاريع إنتاجية عديدة، وبدأ الاتجاه نحو الاستثمارات الصناعية يأخذ منحى تصاعديًا نحو إنشاء المصانع الصغيرة. وقد اتسعت القاعدة الصناعية اتساعًا ملحوظًا؛ ما دفع الحكومة لوضع خطط للتنمية الاقتصادية الثلاثية والخماسية والسباعية.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أفسّر ما يأتي:
- يُعدّ القطاع السياحي من القطاعات المهمّة في رفق الاقتصاد الوطني.
- إنشاء ميناء العقبة.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: سدّ المخيبة، البنك المركزي الأردني، مؤسّسة الإقراض الزراعي.

2. الفكرة الرئيسة

أوضح أهمّ المشاريع التنموية لدعم القطاع الزراعي في الأردنّ، بين عامي (1950-1967م).

• أتبع أبرز تطوّرات قطاع الصناعة في الأردنّ بين عامي (1950-1967م).

• أبين ما يأتي:

- أهمّ المؤسّسات المالية في الأردنّ.

- إجراءات الحكومة في تحفيز الاستثمار في الأردنّ.

- تطوّر القطاع السياحي.

- أهمّية الخطط التنموية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

• أحلّ تبني الحكومة إستراتيجية واضحة في سبيل تحقيق استغلال أمثل للموارد الاقتصادية المتّاحة.



4. أمسح الرمز المجاور، وأبحث في الموقع الرسمي للبنك المركزي الأردني،

وأكتب تقريراً عن تطوّر النقد الأردني، وأعرضه أمام زملائي/زميلاتي في

الغرفة الصفية.

الحياة الاقتصادية في الأردن بين عامي (1968-1999م)

تسببت حرب عام 1967م، بأضرار بالغة في الاقتصاد الأردني، وعرقلت خطته التنموية؛ فشكّل احتلال الضفة الغربية خسارة نحو نصف إنتاج الأردن القومي، وانعكس ذلك سلباً على المجالات الاقتصادية جميعها.

لم يلبث الاقتصاد الأردني أن تعافى وازدهر نسبياً طوال عقد السبعينيات إلى منتصف عقد الثمانينيات، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها: زيادة إنتاج مادة الفوسفات وارتفاع أسعارها، حيث أصبح الأردن ثالث أكبر بلد في العالم منتجاً للفوسفات، بالإضافة إلى زيادة حجم المساعدات والمنح الخارجية، وتحويلات الأردنيين العاملين في دول الخليج العربي، بالإضافة إلى موقع الأردن الجغرافي والإستراتيجي، والقوى البشرية الأردنية الماهرة والمدربة، وإنشاء العديد من المدارس الأكاديمية والمهنية والصناعية في محافظات المملكة.

تطور قطاع الزراعة

أولت الحكومات الأردنية المتعاقبة اهتماماً كبيراً بقطاع الزراعة الأردني، لما حققه من تعزيز فرص العمل، ورفع مستوى الأمن الغذائي في المملكة. وتجلّى هذا الاهتمام بتطوير البحوث الزراعية، وإنشاء عدّة محطات زراعية بحثية، وتطبيق النمط الزراعي العالمي، وتوجيه المزارعين لاستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في الزراعة، ومنح القروض المالية للمزارعين، وإقامة مشاريع الحصاد المائي بإنشاء العديد من السدود المائية في



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عامي (1968 - 1999م).

المصطلحات

المجلس الاقتصادي
Economic Council
مؤسّسة المدن الصناعية
Industrial Cities
المناطق الحرّة
Free Zones
الأزمة الاقتصادية
Economic Crisis

مهارات التعلّم

- التحليل.
- المشكلة والحلّ.



الصورة (14): سدّ الموجب في الأردنّ.

المملكة؛ كسدّ الملك طلال، وسدّ الوالة، وسدّ الموجب، وسدّ وادي العرب، والسدود الترابية في البادية الأردنية وحفر الآبار الارتوازية فيها.

وعلى الرغم من التطوّر الذي شهده القطاع الزراعي، إلاّ إنه عانى من بعض المشكلات، مثل محدودية الموارد المائية؛ بسب قلة الأمطار وتذبذبها، وتناقص الأراضي الزراعية؛ بسبب الزحف العمراني عليها. بالإضافة إلى ضعف التسويق الزراعي.

تطوّر القطاع الصناعي

توالى الاهتمام بالقطاع الصناعي عبر وضع خطط التنمية الاقتصادية المتتالية؛ إذ لعب القطاع الصناعي دوراً رئيساً في ترسيخ التنمية الاقتصادية الأردنية. وعلى الرغم من أنّ الاقتصاد الأردني قد تأثر بالتأثيرات التي سببتها حرب عام 1967م، مما أدى إلى توقّف خطط التنمية الاقتصادية، وانخفاض الاستثمارات المالية العربية والأجنبية، إلاّ أنّ القطاع الصناعي استأنف نموّه باستكمال العديد من مشروعات البنية التحتية، وشهد عقدا السبعينيات والثمانينيات نموّاً كبيراً في قطاع الصناعة الأردنية، حيث بلغ عدد المنشآت الصناعية (15,000) منشأة.

أمّا أبرز ملامح تطوّر الصناعات المحليّة، فهي:

◀◀ النقل النوعية في قطاع الصناعات التعدينية والتحويلية؛ كصناعات البوتاس والفوسفات والإسمنت.

◀◀ الاهتمام بالصناعات الإلكترونية المتقدّمة، والصناعات الورقية والبلاستيكية والهندسية، والألبسة

والمنسوجات.

◀ تطور الصناعات الكيماوية، ولا سيّما صناعة الأدوية.

◀ سن العديد من التشريعات التي سهّلت عمليات الاستثمار العربية والأجنبية، ومن أبرزها قانون تشجيع الاستثمار لعام 1972م.

استمرّ الاهتمام بقطاع الصناعة، حيث أنشئت العديد من المؤسسات الداعمة لهذا القطاع، ومنها: مؤسسة المناطق الحرّة في عام 1976م، ومؤسسة المدن الصناعية في عام 1980م؛ حيث أنشئت أوّل مدينة صناعية في عام 1984م، وهي مدينة سحاب الصناعية (مدينة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الصناعية).



الصورة (15): مدينة سحاب الصناعية (مدينة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الصناعية).

وعلى الرغم من الإنجازات التي تحقّقت في مجال القطاع الصناعي، إلا أنّه واجه تحديّات عديدة، مثل:



◆ أقتراح حلولاً لزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الأردنية عالمياً.

تطور القطاع التجاري

عجز الميزان التجاري

مصطلح يُطلق على ارتفاع نسبة قيمة البضائع والمواد المستوردة، مقابل انخفاض قيمة نسبة الصادرات.

يُعدّ القطاع التجاري من القطاعات المهمّة في بنية الاقتصاد الوطني الأردني، وله دور أساسي في تحقيق الأمن الاقتصادي. وقد أسهمت العوامل الآتية في تطوّر القطاع التجاري الأردني:

◀ توفير شبكة متكاملة من مرافق البنية التحتية؛ كالطرق، ووسائل النقل والاتّصالات والمطارات والمياه والطاقة.

◀ تطوير ميناء العقبة وتوسيعه.

◀ إبرام العديد من الاتّفاقيات التجارية مع كثير من دول العالم.

◀ بناء نظام مصرفي فعّال ومتطوّر في الأردنّ.

ولعلّ أبرز ما واجهه القطاع التجاري الأردني من تحديات: العجز في الميزان التجاري، والأوضاع الأمنية وعدم الاستقرار في الإقليم، بالإضافة إلى ضعف المنافسة.

المناطق الحرّة

المناطق الحرّة

تُعدّ المناطق الحرّة جزءاً من إقليم الدولة، يدخل ضمن حدودها ويخضع لسلطتها الإدارية، ويجري التعامل فيها وفقاً لأحكام ضريبية ونقدية وجمركية تُحددها الدولة.

تُعدّ المناطق الحرّة شكلاً من الأشكال التنظيمية الاستثمارية التي تُنفّذها الدول؛ من أجل جذب الاستثمارات وتسهيلها وتشجيعها، بمختلف أشكالها وقطاعاتها ومصادرها. بدأت تجربة المناطق الحرّة في الأردنّ في عام 1973م، حيث أُقيمت في ميناء العقبة منطقة حرّة عامّة

صغيرة؛ لتنمية التجارة الخارجية، وخدمة تجارة الترانزيت (العبور). وأنشئت مؤسّسة المناطق الحرّة في عام 1976م، والتي من مهامّها إنشاء المناطق الحرّة وإدارة الاستثمار فيها، بالإضافة إلى الإشراف عليها.

الصورة (16): المنطقة الحرّة في محافظة الزرقاء.



شهد الأردنّ بين عامي (1973-1984م) نموًا اقتصاديًا سريعًا واستقرارًا ماليًا نسبيًا، تزامنًا مع الازدهار الاقتصادي الذي شهدته المنطقة العربية؛ بسبب ارتفاع أسعار النفط، ما أدى إلى تدفق المعونات المالية الخارجية وزيادة تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج. كما زاد معدّل النمو الاقتصادي والاستثمارات؛ فتضاعف الدخل السنوي للفرد، ما انعكس إيجابًا على مستوى المعيشة، وانتشر التعليم بمستوياته المختلفة، واتّسعت شبكة الطرق، وتحسّنت الخدمات الحكومية، من رعاية صحّية واتّصالات سلكية ولا سلكية وخدمات الماء والكهرباء.

تطوّر قطاع النقل

تطوّر قطاع النقل في الأردنّ في هذه الفترة؛ ففي عام 1972م، تأسست مؤسّسة سكّة حديد العقبة، التي باشرت بمدّ خطّ سكّة حديد من منطقة بطن الغول إلى العقبة؛ لنقل مادّة الفوسفات المعدّة للتصدير. وفي العام نفسه جرى تأسيس مطار العقبة. وفي عام 1983م، جرى إنشاء مطار الملكة علياء الدولي جنوب العاصمة عمّان، وتغيير اسم شركة الطيران الأردني (عالية) إلى الملكية الأردنية عام 1986م، وتطوير ميناء العقبة لزيادة قدرته على استقبال السفن.



الصورة (18): ميناء العقبة قديمًا.



الصورة (17): ميناء العقبة حديثًا.

الصورة (19): مطار الملكة علياء الدولي.





الصورة (20): وزارة الأشغال العامة والإسكان.

تطور قطاع الأشغال

استمرت وزارة الأشغال العامة في تنفيذ أعمالها في تطوير البنية التحتية في المملكة؛ وأنشئت دائرة العطاءات الحكومية والمؤسسة العامة للإسكان. وفي عام 1988م، أعيد تسمية وزارة الأشغال العامة لتصبح وزارة الأشغال العامة والإسكان، حيث قامت الوزارة بتنفيذ وتأهيل وصيانة الطرق والجسور والمباني العامة.



أمسح الرمز المجاور للموقع الرسمي لوزارة الأشغال العامة والإسكان، وأكتب تقريراً عن مهام وإنجازات الوزارة، وأناقش زملائي / زميلاتي داخل الغرفة الصفية، في ما توصلت إليه.



الأزمة الاقتصادية في عام 1989م

أدت الزيادة في الإنفاق العام، والاعتماد على القروض والمساعدات المتوقعة، وانخفاض أسعار الفوسفات والبوتاس والأسمدة عالمياً نتيجة حالة الكساد العالمي؛ إلى التأثير سلباً في الاقتصاد الأردني، وارتفاع نسبة البطالة.

لجأت الحكومة الأردنية في مواجهة الأزمة الاقتصادية إلى عدّة تدابير، منها: الحصول على مساعدات مالية عربية لدعم الدينار، والتوسّع في فرض الضرائب، والاستدانة من البنوك المحلية. كما فرضت قيوداً على الموازنة العامة، وألغت أيّ زيادات على رواتب موظفي القطاع العام، وجمّدت النفقات العسكرية، ولجأت إلى رفع أسعار المشتقات النفطية والمياه، ورفعت الدعم عن كثير من المشاريع التنموية؛ فانخفض سعر صرف الدينار إلى نصف قيمته، وقد قوبل هذا الوضع باحتجاجات شعبية واسعة، انتهت إلى تقديم الحكومة استقالته في نيسان 1989م، وتشكيل حكومة جديدة في الأردن، ووضع خطط جديدة لتطوير الاقتصاد الأردني وتحسينه.

تعرّض الاقتصاد الأردني لهزّة جديدة في مطلع التسعينيات من القرن الماضي؛ نتيجة لتداعيات أزمة الخليج (1990-1991م)، الناجمة عن احتلال العراق للكويت، وعودة آلاف الأردنيين المغتربين العاملين في دول الخليج العربي إلى البلاد بصورة مفاجئة؛ ما أدّى إلى انخفاض حجم التحويلات المالية، وتزايد الطلب على الموارد والخدمات الأساسية، وارتفاع نسبة البطالة، وتوقّف الصادرات الأردنية إلى دول الخليج العربي. وشهدت الأسواق المحلية إقبالاً على شراء السلع خوفاً من توسّع الحرب؛ ما أسهم في ارتفاع الأسعار محلياً، وتزامن ذلك كله مع توقّف المساعدات والمعونات المالية العربية والأجنبية وبخاصّة الأمريكية.

تأثر الاقتصاد الأردني بالظروف العربية المحيطة؛ ما أدّى إلى تراجع التنمية الاقتصادية، ونقل الكثير من الاستثمارات إلى خارج المملكة. وعليه، اتخذت الحكومة الأردنية عدّة إجراءات لإنعاش الحياة الاقتصادية تمثلت بإصدار قانون جديد لتشجيع الاستثمار في عام 1995م، وتشجيع الاستثمارات المحليّة والعربية والأجنبية وجذبها، وتوقيع العديد من الاتّفاقيات الاقتصادية، ومن أبرزها: اتّفاقية الشراكة مع الاتّحاد الأوروبي في عام 1997م، واتّفاقية منطقة التجارة الحرة العربية في عام 1998م.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: الصناعات التعدينية والتحويلية، عجز الميزان التجاري، المناطق الحرّة.

2. الفكرة الرئيسة

- أيبّن ما يأتي:
 - تطوّر القطاع الزراعي بين عامي (1968-1999م).
 - تطوّر القطاع الصناعي بين عامي (1968-1999م).
 - تطوّر القطاع التجاري بين عامي (1968-1999م).
- أوضح أسباب الأزمة الاقتصادية في عام 1989م.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر إنشاء المدن الصناعية.
- « أحلّل أبرز تحديات القطاع التجاري في الأردنّ بين عامي (1968-1999م).
- « أناقش: تأثير الاقتصاد الأردني بنتائج الاحتلال العراقي للكويت عامي (1990-1991م).



4. أمسح الرمز المجاور، وأبحث في الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والتجارة والتموين، وأكتب تقريراً عن الاتفاقيات التجارية التي وقّعها الأردنّ، وأعرضه للنقاش داخل الغرفة الصفية.

الحياة الاقتصادية في الأردن منذ عام 1999م

شهد الأردن تطوّرًا ملموسًا في المجال الاقتصادي في بداية القرن الحادي والعشرين، ونجح في لفت أنظار كثير من دول العالم للبيئة الآمنة في الاستثمار، عن طريق استضافة مؤتمرات دولية بمشاركة مئات القيادات العالمية الاقتصادية والسياسية؛ لبحث فرص التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية وتعزيز فرص الأمن والسلام.

انتهج الأردن في السنوات القليلة الماضية سياسة مبنية على الانفتاح الاقتصادي؛ لتحفيز النمو الاقتصادي المُستدام وتحرير قطاعي الصناعة والتجارة، بما يُحقّق الاندماج في الاقتصاد العالمي، وإعطاء القطاع الخاصّ دورًا أكبر في الفعاليات الاقتصادية، وتوفير بيئة تنظيمية عصرية جاذبة للاستثمار.

الصورة (21): الملك عبد الله الثاني في أحد المؤتمرات الدولية.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردن منذ عام 1999م.

المصطلحات

التبادل التجاري

Commercial Exchange

اتفاقية التجارة الحرة

Free Trade Agreement

مهارات التعلّم

الشبه والاختلاف.



مؤتمر دافوس

سلسلة من مؤتمرات المنتدى الاقتصادي العالمي بدأت في عام 1971م في مدينة دافوس بسويسرا، واستضاف الأردن في منطقة البحر الميت عددًا منها حقّق عن طريقها العديد من الاتّفاقيات والمشاريع الاقتصادية.

وتحقيقاً لهذه الرؤية الاقتصادية، فقد أبرمت اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن والولايات المتحدة الأميركية في عام 2001م، التي نصّت على إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين؛ لتقوية العلاقات الاقتصادية، وتشجيع النمو الاقتصادي، وزيادة فرص الاستثمار.

أمّا أبرز الإنجازات الاقتصادية التي شهدتها الأردن في بداية القرن الحادي والعشرين، فهي:

1 التوسّع في إنشاء المدن الصناعية

افتتحت الحكومة الأردنية مدينة الحسين بن عبد الله الثاني الصناعية في محافظة الكرك في عام 2000م؛ لتكون أول مدينة صناعية، وصرحاً اقتصادياً تنموياً وإنتاجياً في جنوبي الأردن. كما افتتحت مدينة العقبة الصناعية الدولية في عام 2003م؛ لتكون حاضنة للاستثمارات الصناعية، ولتشكّل رافعة اقتصادية وداعمة للأنشطة الاقتصادية الأخرى في المملكة.



الشكل (3): المدن الصناعية في الأردن.

للإستثمارات الصناعية، ولتشكّل رافعة اقتصادية وداعمة للأنشطة الاقتصادية الأخرى في المملكة.

2 إنشاء غرفة صناعة الأردن



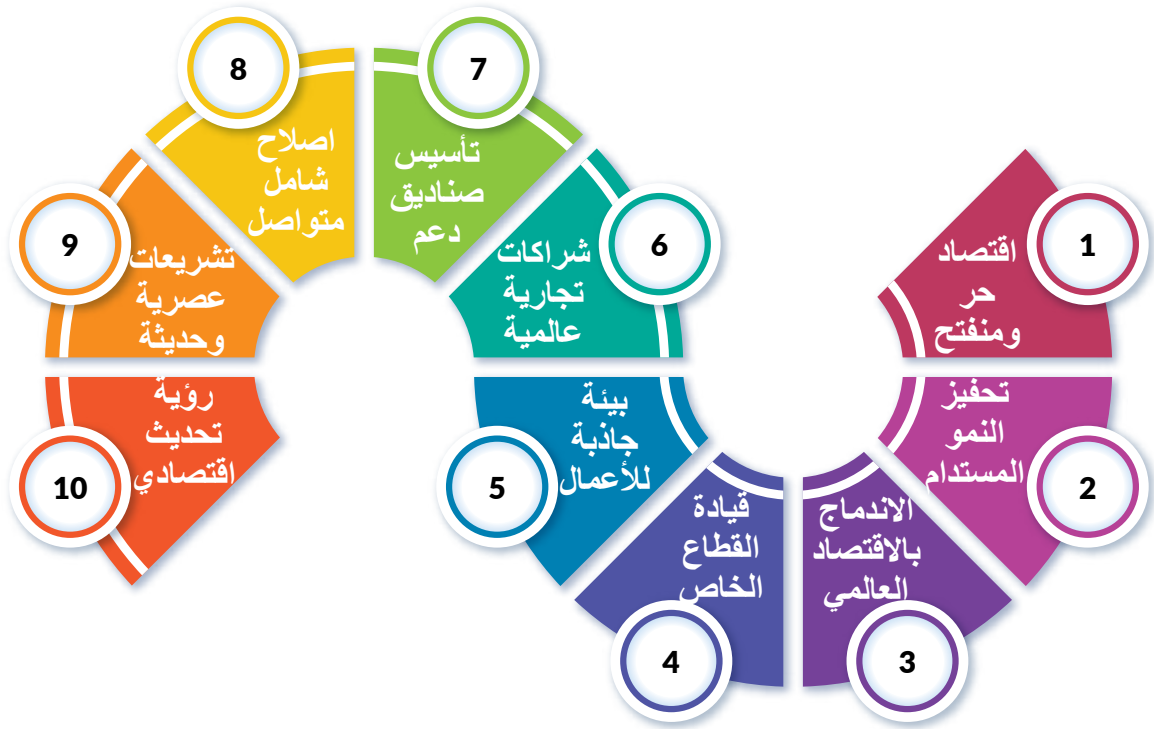
الصورة (22): غرفة صناعة الأردن.

تأسست غرفة صناعة الأردن في عمّان في عام 2005م، وتمتعت باستقلال مالي وإداري. سعت الغرفة إلى تمثيل مصالح الغرف الصناعية في المدن الأردنية المختلفة، وتعزيز التعاون والتنسيق التام بينها، وتضمّ غرفة صناعة الأردن كلّ من: غرفة صناعة عمّان، وبقية غرف الصناعة في المدن الأردنية.

حقّقت الصادرات الصناعية الأردنية قفزة كبيرة، حيث بلغت نحو مليار دينار سنوياً في نهاية القرن الماضي، لتصل إلى (5) مليارات دينار سنوياً تقريباً في نهاية الربع الأوّل من القرن الحادي والعشرين.

الثورة الصناعية الرابعة هي التسمية التي أطلقها المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في عام 2016م، ويُقصد بها رقمنة التصنيع التقليدي والممارسات الصناعية باستخدام تقنيات حديثة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والحوسبة والروبوتات والواقع الافتراضي والواقع المُعزّز.

بدأ الاقتصاد الأردني بالتوجه نحو اقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي؛ لمواكبة الطفرة التكنولوجية التي شهدتها التعاملات الاقتصادية العالمية، ونقلت الاقتصاد العالمي نحو الثورة الصناعية الرابعة، التي لا سبيل أمام الاقتصاد الوطني الأردني سوى مواكبتها.



الصورة (23): مسارات الاقتصاد الوطني في عهد الملك عبد الله الثاني.

3 تطوير قطاع النقل

تطوّر النقل تماشيًا مع التطوّرات والمستجدّات والمتغيّرات في قطاع النقل، ومواكبةً للحدّات، واستجابةً لحركة التقدّم المستمرّ في المجالات كافة، وضرورة وجود هيئات مستقلة تُعنى بكلّ قطاع من قطاعات النقل بشكل مستقلّ.

ففي مجال النقل الجوي: عُهد إلى منطقة العقبة الاقتصادية الخاصّة تطوير مطار الملك حسين الدولي (العقبة) لتصل طاقته الاستيعابية إلى (1,5) مليون مسافر سنويًا. وفي عام 2013م، افتُتح مبنى المسافرين الجديد في مطار الملكة علياء الدولي؛ ما رفع قدرته الاستيعابية إلى (9) ملايين مسافر سنويًا. وبعد (3) أعوام تقريبًا، دُشنت المرحلة الثانية من مشروع مبنى المسافرين لرفع القدرة الاستيعابية للمطار إلى (12) مليون مسافر سنويًا.

وفي مجال النقل البري: إنشاء هيئة تنظيم قطاع النقل العام عام 2001م، وتأسيس هيئة النقل البري التي تُعنى بنقل الركاب والبضائع، ولمواكبة التطور الحاصل في قطاع النقل تم صدور قانون نقل الركاب، وصدور عدّة تشريعات تُنظّم عملية نقل الركاب عن طريق التطبيقات الذكية.

الصورة (24): مطار الملك الحسين الدولي - العقبة.



أما في مجال النقل البحري: فقد صدر قانون الهيئة البحرية الأردنية لعام 2002م، بهدف تنظيم ومراقبة وتطوير قطاع النقل البحري في المملكة، وتعزيز دور القطاع الخاص، وتشجيع المنافسة والاستثمار، ومنع الاحتكار في قطاع النقل البحري في المملكة، ورفع مستويات السلامة والأمن البحري، والإسهام في حماية البيئة البحرية والسفن الأردنية والمياه الإقليمية الأردنية. ومن أبرز مهام الهيئة البحرية الأردنية التعليم والتدريب البحري؛ وفقاً للاتفاقية الدولية لمعايير ومستويات التدريب البحري، وترخيص مركز التعليم والتدريب البحري في العقبة.

4 تطوير البنية التحتية

نفتت وزارة الأشغال العامة والإسكان العديد من المشاريع الإستراتيجية المهمّة، منها: إنشاء مستشفى الزرقاء الحكومي الجديد، وتأهيل مستشفى البشير (الباطنية والجراحة)، وتنفيذ وحدات سكنية للأسر العفيفة في مختلف محافظات المملكة، وعشرات المراكز الصحيّة الشاملة، ورفع مستوى الخدمة والسلامة العامة على الطرق عن طريق توسعتها وتزويدها بالإضاءة، وفصل حركة السير عليها بجزر وسطية، وتعزيزها بعناصر السلامة، بالإضافة إلى تنفيذ عدد من التقاطعات العلوية والسفلية لحلّ المشكلات المرورية.

5 إنشاء المؤسسات التي تُعنى بالقطاع التجاري وتطويره

أولت الحكومة الأردنية القطاع التجاري اهتماماً واضحاً؛ فأنشأت العديد من الغرف التجارية في مدن المملكة، ومؤسسة المواصفات والمقاييس، والمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية، وفروعاً عديدة للمؤسسة الاستهلاكية المدنية.

مؤسسة المواصفات والمقاييس
مؤسسة عامّة ذات استقلال مالي وإداري لتنفيذ مجموعة من المهام، منها: مواكبة التطور العلمي في مجالات المواصفات والمقاييس، وتقييم المطابقة واعتماد المختبرات، وتوفير الحماية الصحيّة والبيئية والسلامة العامة للمواطنين عن طريق التأكد من أن المنتجات مطابقة للقواعد الفنيّة المعتمدة من قبل المؤسسة، وضمان جودة المنتجات الوطنية.

الشركة الأردنية لترويج المنتجات الزراعية (JAPPCO)



Jordan Agricultural Produce Promotion Company
الشركة الأردنية لترويج المنتجات الزراعية

تأسست في عام 2014م، بهدف تطوير وتنمية القطاع الزراعي في المملكة عبر إقامة مشاريع زراعية تنموية تُسهم في تحسين مستوى معيشة المزارعين والعاملين في القطاع الزراعي، عن طريق تصدير المنتجات الزراعية إلى مختلف دول العالم وبخاصّة الأوروبية منها، وتوفير فرص عمل دائمة وموسمية للعاملين في القطاع، والتعاقد مع صغار المزارعين المحليين.



الصورة (25): غرفة تجارة العقبة.

ومع اندلاع أحداث الربيع العربي بين عامي (2010م-2011م)، تأثر الاقتصاد الأردني بالظروف الصعبة التي رافقت تلك الأحداث، والاضطراب السياسي في المنطقة العربية؛ ما أدى إلى خروج كثير من المستثمرين إلى خارج المملكة. وعلى الرغم من ذلك فقد حاول الأردن توفير بيئة استثمارية آمنة؛ ما أدى إلى انتعاش الاستثمار فيه في العقد الأخير وتطور بصورة ملحوظة. وكان من أهم مظاهر هذا التطور، ما يأتي:

- ◀ إنشاء هيئة الاستثمار الأردنية.
- ◀ توفير البنية التحتية عن طريق المدن الصناعية المؤهلة المناسبة للاستثمار.
- ◀ تطوير منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.
- ◀ إنشاء العديد من المشاريع الاستثمارية الكبيرة، مثل مشروع العبدلي في العاصمة عمان.
- ◀ إصدار العديد من القوانين والاتفاقيات لتشجيع الاستثمار.



الصورة (26): وزارة الاستثمار.

هيئة الاستثمار الأردنية
هيئة حكومية مستقلة تأسست في عام 2014م؛ بهدف تشجيع الاستثمار، وتوحيد التشريعات الخاصة به، والحد من ازدواجية الأدوار والمهام والصلاحيات، وألحقت بوزارة الاستثمار في عام 2021م.

- أيبين أوجه الشبه والاختلاف بين هيئة تشجيع الاستثمار، ومؤسسة المواصفات والمقاييس.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف



أمسح الرمز المجاور للموقع الرسمي للمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية (JEDCO)، وأكتب تقريراً عن مهام المؤسسة، وأناقش زملائي/زميلاتي داخل الغرفة الصفية، في ما توصلت إليه.



نشاط

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: مؤسّسة المواصفات والمقاييس، هيئة الاستثمار الأردنية.

2. الفكرة الرئيسة

- أوضح ملامح تطوّر القطاع الصناعي في الأردنّ بين عامي (1999-2024م).
- أبيض أبرز ملامح تطوّر الاستثمار في الأردنّ، في بداية القرن الحادي والعشرين.
- أعطى أمثلة على المدن الصناعية في الأردنّ.
- أعدّد المؤسّسات التي تُعنى بالقطاع التجاري وتطويره.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- أفسّر ما يأتي:
 - طبيعة العلاقة بين البيئة الآمنة، وتطوّر الاستثمار في الأردنّ.
 - عقد العديد من مؤتمرات المنتدى الاقتصادي العالمي في الأردنّ.
 - اقترح حلولاً لتطوّر القطاع التجاري في الأردنّ.



4. **أمسح** الرمز المجاور، وأبحث في الموقع الرسمي لوزارة الاستثمار الأردنية، وأكتب تقريراً عن الخدمات الاستشارية التي تُقدّمها، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

أوضح المقصود بكلِّ ممَّا يأتي: مؤسّسة المدن الصناعية، قناة الملك عبد الله، مؤسّسة المواصفات والمقاييس الأردنية، الثورة الصناعية الرابعة.

أفسر كلاً ممَّا يأتي:

- اعتماد الصناعة في عهد الإمارة على الحرف اليدوية.
- نشاط الحياة الاقتصادية في الأردنّ بعد وحدة الضفتين في عام 1950م.
- تأسيس البنك المركزي الأردني.
- يُعدّ القطاع التجاري من القطاعات المهمّة في بنية الاقتصاد الوطني.
- توقيع الأردنّ اتّفاقية منطقة التجارة الحرّة العربية.
- تأسيس غرفة صناعة الأردنّ.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:

1. أنشئ أول مصرف زراعي في عهد الإمارة في عام:
 - أ- 1921م. ب- 1922م. ج- 1923م. د- 1924م.
2. إحدى التحدّيات الآتية ليست من تحدّيات القطاع الصناعي بين عامي (1921-1950م):
 - أ- صغر حجم السوق. ب- الاعتماد على النقد الأردني.
 - ج- تقليدية الإنتاج والاستهلاك. د- ضعف الحركة التجارية.
3. تتغذّى قناة الغور الشرقية (قناة الملك عبد الله) من:
 - أ- نهر اليرموك. ب- نهر الأردنّ. ج- نهر الزرقاء. د- سدّ المخيية (سدّ الوحدة).
4. أصبح الدينار الأردني وحدة النقد المتداولة منذ عام:
 - أ- 1948م. ب- 1949م. ج- 1950م. د- 1951م.
5. تقع مدينة الحسين بن عبد الله الثاني الصناعية في محافظة:
 - أ- إربد. ب- المفرق. ج- مادبا. د- الكرك.

التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أُقيّم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	معيّار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	ألخص أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1921-1950م).			
2	أبيّن التحدّيات التي واجهت قطاعيّ الزراعة والصناعة في عهد الإمارة.			
3	ألخص أبرز مظاهر التطوّر الاقتصادي في الأردنّ بين عاميّ (1951-1967م).			
4	أبيّن أهمّية الخطط التنموية في تطوير الحياة الاقتصادية الأردنية.			
5	أتبّع أبرز التطوّرات الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1968-1999م).			
6	أحلّل أسباب الأزمة الاقتصادية في عام 1989م.			
7	أعدّد أبرز الاتّفاقيات التجارية التي أبرمها الأردنّ.			
8	أبيّن أهمّ الإنجازات الاقتصادية في عهد الملك عبد الله الثاني.			

